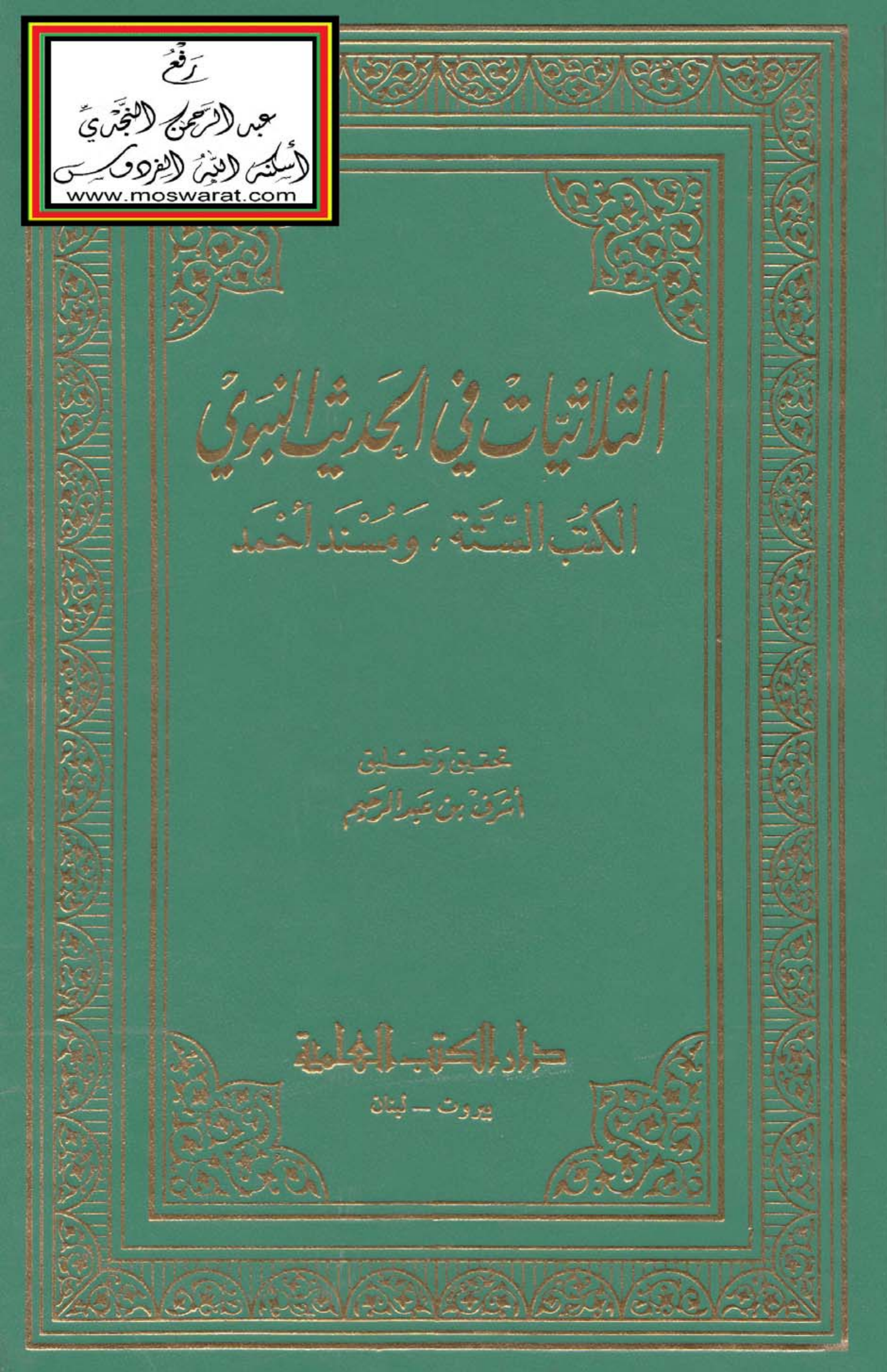

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الثلاثيات في الحديث النبوي
الكتب الستة، ومسند أحمد
تحقيق وتعليق
أشرف بن عبد الرحيم
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الثلاثيات في الحديث النبوي

الكتب الستة، ومسند أحمد

تحقيق وتعليق
أشرف بن عبد الرحيم

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الثلاثيات في الحديث النبوي
الكتب الستة ومسند الإمام أحمد



نال شرف الإشراف على تحقيق هذا الكتاب وتصحيحه والعمل فيه المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي.

وهي هيئة علمية متخصصة في البحث والتأليف وتحقيق التراث الإسلامي وخاصة المخطوط منه، وعمل الفهارس العلمية لتيسير البحث والاستفادة من هذا التراث الخالد.

الثلاثيات في الحديث النبوي

الكتب السّتة، ومسند أحمد

تحقيق وتعليق

أشرف بن عبد الرحيم

مقدمــة الكتـاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمـا بعد: ـ

فلما كان الواجب التيسير على المسلمين في تعلـم العلـوم الشـرعية وتـذليل الصعوبات لهم خاصة ما كان في العلوم المتعلقة بعلم الحديث والأثـر مثـل علـم مصطلح الحديث. وحيث إن هذا العلم يبحث في دراسة الأصول والقواعـد التـي يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد كـان لا بـد من دراسة السنـد والمتن.

والسند هو الشق الأول الذي يتوصل به إلى متن الحديث فهو المعتمد الذي يعتمد عليه الحديث ويستند إليه ولذلك اهتم علماء الحديث بالسند ودراستـه ومـا يتعلق به ومن ذلك علو السند ونزوله، ودراسة الأسانيد العالية والنازلة تكشف لطالب العلم مستور ما في هذا العلم وتعينه على فهم بقية الأسـانيد والغـرض من دراسـة الأحاديث العاليات والثلاثيات منها على وجه الخصوص:

- جمع ثلاثيات كتب السنة في كتاب يسهل الرجوع إليه.
- التنويه والتنبيه على فن من فنون الحديث.

- الحض على الرحلة في طلب الحديث والعلو فيه.

وقد قمنا بجمع ثلاثيات الكتب الستة وقمنا بدراستها بصورة ميسرة تعرضنا فيها لدراسة الأسانيد وبيان لطائفها وكذا الفوائد التي تتعلق بالأحاديث، وزيادة في الفائدة قمنا بتخريج ثلاثيات مسند أحمد.

وسوف نقوم بإذن الله في دراسة بقية كتب السنة التي تحتوي على الثلاثيات...

وأخيراً فليعلم طالب الحديث أن المقصود بالذات من حديث النبي ﷺ إنما هو فهمه وتدبره واستثمار الأحكام الشرعية منه لا الوقوف عند مجرد السماع له وطلب العلو فيه، ورحم الله أبا عاصم إذ يقول: من طلب الحديث فقد طلب أعلى الأمور فيجب أن يكون خير الناس.

والله تعالى نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه إنه جواد كريم.

البـــاب الأول

مقدمة هامة عن العالي والثلاثي

١ ـ طلب الإسناد سنة مؤكدة بالغة الأهمية.

٢ ـ طلب العلو في الإسناد سنة أيضاً.

٣ ـ من آداب طالب الحديث.

٤ ـ الإسناد العالي والإسناد النازل.

٥ ـ مميزات الإسناد العالي.

٦ ـ نظافة الإسناد أهم شيء.

٧ ـ أقسام العلو.

٨ ـ الإسناد الثلاثي.

٩ ـ معنى الإسناد الذي له حكم الثلاثيات لا صورتها وأمثلة على ذلك.

١٠ ـ اهتمام العلماء بالتأليف في العلو.

١١ ـ فوائد هامة على العلو والثلاثيات.



١ ـ طلب الإسناد سنة مؤكدة بالغة الأهمية

● أخرج الإمام مسلم[1] في مقدمة صحيحه عن الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك قال:

« الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ».

● وأخرج الإمام ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين[2] عن سفيان الثوري قال: ـ

« الإسناد سلاح المؤمن إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل ».

● وبوب على ذلك الخطيب البغدادي في كتابه شرف أصحاب الحديث[3] بقوله : ـ

« البيان أن الأسانيد هي الطريق إلى معرفة أحكام الشريعة ».

● وقال الحاكم أبو عبد الله[4] رحمه الله تعالى : ـ

« فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار

---

(١) صحيح مسلم [١/ ١٥]، شرف أصحاب الحديث [٤١]، معرفة علوم الحديث [٦].

(٢) المجروحين [١/ ٢٧]، شرف أصحاب الحديث [٤٢].

(٣) شرف أصحاب الحديث [٤١].

(٤) معرفة علوم الحديث [٦].

الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْرا » ا. هـ.

● وقال أبو محمد بن حزم رحمه الله تعالى[1]: ـ

« نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل » ا. هـ.

● وهذا هو الإمام مالك رحمه الله تعالى يفسر قول الله جل شأنه: ـ

﴿**وإنه لذكر لك ولقومك... الآية**﴾ (الزخرف: ٤٤).

قال: هو قول الرجل حدثني أبي عن جدي »[2].

● وعن مطر الوراق في قوله تعالى:

﴿**أو أثارة من علم... الآية**﴾ (الأحقاف: ٤).

قال: إسناد الحديث[3].

● ولقد أشار إلى الإسناد وأنه باق في هذه الأمة النبي ﷺ بقوله:

« تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، ويُسْمَعُ ممّن سَمِعَ مِنْكُم »[4].

---

(١) نقله عنه السيوطي في التدريب [٢/ ١٥٩].

(٢) أخرجه القاضي عياض في الإلماع [٣٨].

الخطيب في شرف أصحاب الحديث [٣٩]، وابن عبد البر في جامع بيان العلم [٢/ ١٨٠].

(٣) شرف أصحاب الحديث [٣٩].

(٤) رواه أبو داود [٣٦٥٩]، ابن حبان [٧٧ ـ موارد]، أحمد [١/ ٣٢١]، الحاكم [١/ ٩٥]، الخطيب في شرف أصحاب الحديث [٣٨]، والقاضي عياض في الإلماع [١٠] وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وحسنه العلائي في جامع التحصيل [٥١] وفي بغية الملتمس [٢٤] وأشار إلى تصحيح الإمام إسحاق بن راهويه له.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني في الصحيحة [١٧٨٤] وقال بأن الحديث ليس على شرط الشيخين وذلك لأن فيه عبد الله بن عبد الله وإن كان ثقة إلا أنه لم يخرج له الشيخان.

فإذا كان هذا هو شأن الإسناد وأنه من أعظم الأمور التي خصّ الله بها المسلمين فلماذا زهدوا فيه؟

حتى إنك تجد أكثرهم إذا أمسك بكتاب فيه « حدثنا . . حدثنا . . . » أعرض عنه ولم يُقبل عليه فإلى الله المشتكى وهو المستعان ! !

هذه الحضارة الإسلامية وهذا التراث العظيم الذي خلفه هؤلاء العلماء المخلصون إنما قام على أكتاف هؤلاء الفرسان : أصحاب الحديث أصحاب الأسانيد الذين حفظ الله بهم الدين .

وصدق يزيد بن زريع إذ يقول :

« لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد »[1] .

ولقد غاظ الله بهم المنافقين والزنادقة ومن يكيدون الإسلام ويدسون له الدسائس فافتضح أمرهم ، وانكشف زيفهم على أيدي أصحاب الأسانيد .

إن علم الإسناد علم لم تعرفه البشرية من قبل إلا على أيدي أصحاب الحديث الذين وضعوا له أسساً وقواعد في دقة عالية بهرت العقول حتى قال المستشرق الخبيث مرجليوث :

« ليفتخر المسلمون ما شاؤوا بعلم حديثهم »[2].

***

(١) شرف أصحاب الحديث [٤٤] .

(٢) نقله عنه الصباغ في مقدمته لمختصر المقاصد الحسنة .

٢ ـ طلب العلو في الإسناد سنّة أيضاً

فكما أن الإسناد سنة مؤكدة فكذلك طلب العالي منه أيضاً، وقد جعله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث أول أنواع علم الحديث وذلك نظراً لأهميته ثم قال[1]:

« وفي طلب الإسناد العالي سنة صحيحة ثم روى بسنده حديث أنس رضي الله عنه قال:

كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فأتاه رجل منهم فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك. قال: صدق.

قال فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال فمن خلق الأرض؟ قال: الله.

قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله. قال فمن جعل فيها هذه المنافع؟

قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع، آلله أرسلك؟ قال: نعم.

قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: صدق.

قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم.

---

(١) معرفة علوم الحديث [٥، ٦].

قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فلما مضى قال: « لئن صدق ليدخلن الجنة ».

قال أبو عبد الله: وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم[1] وفيه دليل على إجازة طلب المرء العلو من الإسناد وترك الاقتصار على النزول فيه، وإن كان سماعه عن الثقة، إذ البدوي لما جاء رسولَ رسولِ الله ﷺ فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله ﷺ وسمع منه ما بلّغه الرسول عنه ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى ﷺ سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه ا. هـ.

وقد رحل في طلب علو الإسناد كثير من الصحابة منهم: -

- أبو أيوب الأنصاري[2] فقد رحل إلى صحابي من أقرانه هو عقبة بن عامر في حديث واحد ولو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه.
- وكذا رحل جابر بن عبد الله[3] إلى عبد الله بن أنيس الأنصاري في حديث واحد مسيرة شهر.

---

(١) الحديث في مسلم [١٣] كتاب الإيمان وقد أخرجه البخاري [٦٣] كتاب العلم - ٦ باب ما جاء في العلم، والنسائي [٤/ ١٢١ - ١٢٢].

(٢) أحمد مختصراً [٤/١٥٣، ١٥٩]، الحميدي برقم [٣٨٤] مطولاً، وأورده الخطيب في الرحلة [١١٨ : ١٢٢] من طرق كثيرة.

(٣) أحمد [٣/ ٤٩٥] والبخاري في الأدب المفرد [٩٧٠] ٤٤٢ - باب المعانقة وذكره في صحيحه بصيغة الجزم [١/ ص ١٧٣] كتاب العلم، والحاكم في موضعين [٢/ ٤٢٧، ٤٢٨]، [٤/ ٥٧٤، ٥٧٥] وصححه في الموضعين، والذهبي أيضاً وتراجع طرقه في الرحلة [١٠٩ : ١١٨].

وكذا رحل التابعون فمن بعدهم في طلب علو الإسناد.

سئل الإمام أحمد رحمه الله تعالى عن الرجل يطلب الإسناد العالي فقال: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف، لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه »[1].

وقيل له: أيرحل الرجل في طلب العلو؟

فقال: بلى والله شديداً، لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه، فلا يقنعهما حتى يخرجا إلى عمر فيسمعانه منه »[2].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول:

« طلبُ عُلوِّ الإسناد مِنْ الدِّين »[3].

وهذا هو أبو العالية يقول[4]:

« كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة بالبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم ».

ومنهم من رحل إلى شيخ يبتغي علو إسناده فمات قبل ظفر الطالب منه ببلوغ مراده[5].

من أجل ذلك عظم العلماء شأن طلب العلو في الإسناد واستحبوه، فهذا أمير المؤمنين في الحديث وإمام الجرح والتعديل وسيد الحفاظ: يحيى بن معين وهو في مرض موته. قيل له ما تشتهي؟

قال: بيت خالي وإسناد عالي[6]!! تأمل.

---

(١) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي [٢٠٣]، الخطيب في الجامع [١/١٢٣]، بغية الملتمس [٤٢].

(٢) مقدمة ابن الصلاح [٣٦٩].

(٣) الرحلة في طلب الحديث [٨٩].

(٤) الكفاية للخطيب [٤٠٣]، الرحلة في طلب الحديث [٩٣].

(٥) انظر أمثلة لذلك في الرحلة في طلب الحديث [١٦٦ : ١٨٥].

(٦) مقدمة ابن الصلاح [٣٨٠].

٣ ـ من آداب طالب الحديث في طلب العلو

اعلم رحمني الله وإياك أن من أهم آداب طالب الحديث هو أن يرحل في طلب الحديث فالرحلة في طلب الحديث مندوبة والمقصود منها أمران[١]: ـ

أحدهما: ـ تحصيل علو الإسناد وقدم السماع.

الثاني: ـ لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم.

وفي تحصيل علو الإسناد وقدم السماع لا بد من مراعاة ما يلي: ـ

أولاً: ـ على من عزم الرحلة في طلب الحديث أن يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسناداً وعلماً وشهرة وديناً وغيره، فإذا فرغ من مهماتهم وسماع عواليهم فليرحل على عادة الحفاظ المبرزين.

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

واخلص النية في طلبكا وجد وابدأ بعوالي مصركا[٢]

ثانياً: ـ ليحذر من أن يكون طلب العالي دون اهتمام بالضبط والإتقان فإن الانهماك في طلب العالي دون العناية يضر بطالب الحديث كما أشار إلى ذلك ابن

---

(١) الجامع للخطيب [١/ ١١٦] ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ٣/ ٨٦.

(٢) ألفية العراقي [٣/٨٥] بشرحه لها.

دقيق العيد في الاقتراح.

فعليك يا طالب الحديث بالرحلة فلو رحلت لعرفت وفهمت واطلعت وحصلت ما لم تستطع تحصيله بغير الرحلة.

ولو لم يكن هناك فائدة في طلب العالي إلا الرحلة في طلب الحديث لكفى بها فائدة عظيمة تعود ثمارها على طالب الحديث بالنفع والخير الغزير.

قال الرامهرمزي:

وفي الاقتصار على التنزل في الإسناد إبطال الرحلة وفضائلها[1].

***

(١) المحدث الفاصل [٢١٦].

٤ ـ الإسناد العالي والإسناد النازل

ومن لطائف الإسناد: علو الإسناد ونزوله.

فإذا كان لدينا حديث له سندان أحدهما عدد رجاله قليل بالنسبة للآخر.

يقال للسند الذي هو أقل عدداً: سند عالٍ.

ويقال للآخر الذي هو أكثر عدداً: سند نازل.

فالسند العالي: ما قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر.

والسند النازل: ما كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل[١].

قال البيقوني في منظومته: ـ

وَكُلُّ ما قَلَّتْ رِجَالُه عَلاَ   وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذي قَدْ نَزَلاَ

وقد أشار إلى العالي والنازل ابن فرح الاشبيلي في منظومته بقول: ـ

فلا زلت في عز منيع ورفعة   ولا زلت تعلو بالتجني فانزل

---

(١) تيسير المصطلح [٤٢]، نزهة النظر [٥٨].

(٢) التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية [٢١].

قال العلامة الأمير في شرحه لها:

« أشار للعالي وهو ما قلت وسائطه والنازل ضده »[1] ا. هـ.

ولنضرب مثالاً لتوضيح ذلك:

● قال الإمام البخاري في صحيحه[2]: -

حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: -

« كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب ».

● وهذا الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم هو ابن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال:

« كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب ».

ففي سند البخاري ثلاثة رواة:

وفي سند مسلم أربعة رواة.

	٤	٣	٢	١
البخاري = [٣]		المكيّ بن إبراهيم	يزيد بن أبي عبيد	سلمة
مسلم = [٤]	قتيبة بن سعيد	حاتم بن إسماعيل	يزيد بن أبي عبيد	سلمة

فسند البخاري أقل عدداً بالنسبة لسند مسلم براوٍ واحد فقط.

وبذلك يسمى سند البخاري: إسناد عالي.

ويسمى إسناد مسلم: إسناد نازل.

***

(١) شرح العلامة الأمير على غرامي صحيح [٢٩].

(٢) البخاري [٥٦١] كتاب الصلاة - باب وقت المغرب وسيأتي في ثلاثياته ص ٧٦.

٥ ـ مميزات الإسناد العالي

وللإسناد العالي مميزات وفضائل عن الإسناد النازل.

قال ابن الصلاح: ـ

« العلو يبعد الإسناد من الخلل، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً أو عمداً، ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل، وهذا جلي واضح »(١).

وقال أيضاً: روينا عن محمد بن أسلم الطوسي الزاهد رضي الله عنه أنه قال: ـ

« قرب الإسناد قرب إلى رسول الله ﷺ والقرب إليه قرب إلى الله عز وجل »(٢) ا. هـ.

ـ قول من يفضل النازل على العالي والرد عليه ـ

وقال بعض أهل النظر:

« إذا كثرت الوسائط وجب كثرة البحث عن كل واسطة منها، وإذا كثر البحث كثرت المشقة فعظم الأجر »(٣).

---

(١) (٢) مقدمة ابن الصلاح [٣٨٠، ٣٨١].

(٣) ذكره الرامهرمزي في المحدث الفاصل [٢١٦] ونقلها عنه ابن الصلاح في مقدمته وضعفها.

وكذا قول بعضهم: يجب على الراوي أن يجتهد في معرفة جرح من يروي عنه وتعديله والاجتهاد في أحوال الرواة النازل أكثر فكان الثواب فيه أوفر » ا. هـ.

وقد رد على ذلك كثير من أهل العلم.

قال ابن دقيق العيد: ـ وهذا ضعيف لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة وقد ظهر أن قلة الوسائط أقرب إلى الصحة[1].

قال الحافظ العراقي[2]: ـ

وهذا بمثابة من يقصد المسجد لصلاة الجماعة فيسلك طريقاً بعيدة لتكثر الخطا وإن أداه سلوكها إلى فوات الجماعة التي هي المقصود وذلك أن المقصود من الحديث التوصل إلى صحته وبعد الوهم وكلما كثر رجال الإسناد تطرق إليه احتمال الخطأ والخلل وكلما قصر السند كان أسلم » ا. هـ.

وقال ابن دقيق العيد[3] أيضاً:

« فإذا كثرت الوسائط وقع من كل واسطة تساهل ما، كثَّر الخطأ والزلل وإذا قلت الوسائط قل ».

وبالجملة فترجيح الإسناد العالي لا ريب فيه لمن أنصف، وهو أمر العمل به مستمر قديماً وحديثاً[4] والله أعلم.

***

---

(١) الاقتراح [٣٠٣].
(٢) شرح ألفية العراقي [٣/ ٩٩].
(٣) الاقتراح [٣٠٢].
(٤) بغية الملتمس [٤١].

٦ ـ نظافة الإسناد أهم شيء
ومتى يكون النازل أفضل من العالي

قولهم « إن الإسناد العالي أفضل من النازل » ليس على إطلاقه لأنه إذا كان في الإسناد النازل فائدة تميزه فهو أفضل، ومن ذلك: ـ

ـ أن يكون رجال النازل أوثق من العالي.
ـ أن يكون رجال النازل أفقه وأحفظ.
ـ أن يكون السند النازل متصلاً بالسماع وفي العالي إجازة أو تساهل من بعض رواته أو نحو ذلك[1].

قال الحافظ العراقي[2]: ـ
« وكلما قصر السند كان أسلم، اللهم إلا أن يكون رجال السند النازل أوثق أو أحفظ أو أفقه ونحو ذلك ».

قال ابن دقيق العيد[3]: ـ
« فإن كان النزول فيه اتقان، والعلو بضده فلا تردد في أن النزول فيه اتقان، والعلو بضده فلا تردد في أن النزول أولى ». فلا بد أن يكون الإسناد صحيحاً نظيفاً

---

(١) تدريب الراوي [٢/ ١٧٢].
(٢) شرح ألفية العراقي [٣/ ٩٩].
(٣) الاقتراح [٣٠٢].

خالٍ من الضعف، بخلاف ما إذا كان مع ضعف فلا التفات إليه، لا سيما إن كان فيه بعض الكذابين المتأخرين ممن ادعى سماعاً من الصحابة[1].

قال الحافظ الذهبي[2]: - متى رأيت المحدث يفرح بعوالي هؤلاء فاعلم أنه عامي ».

قال العلامة أحمد محمد شاكر[3].

« وقد حرص العلماء على هذا النوع من العلو حتى غالى فيه بعضهم، كما يفهم من كلام الذهبي، وكما رأيناه كثيراً في كتب التراجم وغيرها. . . . ».

قال ابن المبارك: -

« ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل جودة الحديث صحة الرجال » ا. هـ.

قال الحافظ السلفي: -

« الأصل الأخذ عن العلماء فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة على مذهب المحققين من النقلة والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق » ا. هـ.

قال ابن الصلاح: -

« ليس هذا من قبيل العلو المتعارف اطلاقه بين أهل الحديث وإنما هو علو من حيث المعنى ».

قال الحافظ ابن حجر: ولابن حبان تفصيل حسن، وهو أن النظر إن كان للسند فالشيوخ أولى، وإن كان للمتن فالفقهاء ».

---

(١) انظر أمثلة على ذلك في شرح السخاوي لألفية العراقي [٣/ ٩].

(٢) التدريب [٢/ ١٦١، ١٦٢] ووصف هؤلاء بأنهم عوام الخطيب كما نقله عنه السخاوي في شرح الألفية [٣/ ١٠].

(٣) الباعث الحثيث [١٩٢، ١٩٣]، شرح ألفية السيوطي [١٩٤].

قال الشيخ أحمد شاكر[1] بعد نقله لهذه الأقوال[2]:

« وقد تغالى كثير من طلاب الحديث وعلمائه في طلب علو الإسناد، وجعلوه مقصداً من أهم المقاصد لديهم، حتى كاد ينسيهم الحرص على الأصل المطلوب في الأحاديث، وهو صحة نسبتها إلى رسول الله ﷺ وتأمل في كلمتي ابن المبارك والسلفي ـ اللتين نقلنا آنفاً ـ واجعلهما دستوراً لك في طلب السنة والتوفيق من الله سبحانه ».

فقولهم الإسناد العالي أفضل من النازل لا بد من تقيده كما تقدم والله أعلم.

***

(١) الباعث الحثيث [١٩٧]، شرح ألفية السيوطي [١٩٨].

(٢) نقل هذه الأقوال السيوطي في التدريب.

٧ ـ أقسام العلو والنزول

* ينقسم العلو في الإسناد إلى قسمين: علو مطلق، وعلو نسبي.

الأول: العلو المطلق وهو نوع واحد

وهو القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح نظيف وهذا العلو أجل الأقسام ومن أجل ذلك حرض العلماء على هذا النوع من العلو.

قال الحافظ ابن حجر: ـ

« فإن اتفق أن يكون سنده صحيحاً كان الغاية القصوى »[1].

وعلق على ذلك القاري بقوله: ـ

« لجمعه بين الصحة والرواية العليا »[2]

وهذا النوع من العلو قليل جداً لا سيما إذا كان عالياً وفي نفس الوقت سنده صحيح فهذا هو أمير المؤمنين ومسند الدنيا في عصره الحافظ ابن حجر العسقلاني جاء بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ولذلك فقد اختار من هذا النوع عشرة أحاديث في جزء صغير سماه (العشرة العشارية)[3] وقال في مقدمته: وأما هذه الأحاديث

---

(١) نزهة النظر [٥٩].
(٢) ملا علي القاري [١٩٣].
(٣) نقلاً عن الباعث الحثيث [١٣٧].

فإنها وإن كان فيها قصور عن مرتبة الصحاح فقد تحريت فيها جهدي، وانتقيتها من مجموع ما عندي.

الثاني: العلو النسبي وهو أربع أنواع:

(أ) **القرب من إمام من أئمة الحديث**: مع صحة الإسناد إليه ونظافته أيضاً وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله ﷺ كالقرب من الأعمش وهشيم وابن جريج والأوزاعي ومالك وشعبة وزهير وحماد بن زيد وإسماعيل بن علية وغيرهم من أئمة الحديث[1].

قال الحاكم: وكل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فإنه عال[2].

وقال القاري [3] « لأن الحديث بوجود ذلك الإمام في رجاله تحصل له رفعة واضحة ومزية واضحة بالنسبة إلى سند لم يوجد فيه إمام ولم تضره لكثرة المتأخرة إذ الغالب أن مشايخ الإمام ثقات عظام ».

(ب) **القرب من كتاب من كتب الحديث المعتمدة** كالكتب الستة والموطأ ونحو ذلك وصورة هذا النوع كالتالي: -

حديث رواه البخاري مثلاً فيأتي أحد الرواة فيرويه بإسناد إلى شيخ البخاري أو شيخ شيخه، وهكذا، ويكون رجال اسناد الراوي في الحديث أقل عدداً مما لو رواه من طريق البخاري.

وقد كثر اعتناء المتأخرين بهذا النوع وهو أربع أنواع: -
الموافقة، والابدال، والمساواة، والمصافحة.

---

(١) راجع شرح العراقي لألفيته [٣/ ١٠٠].
(٢) معرفة علوم الحديث [١١].
(٣) ملا علي القاري على نخبة الفكر [١٩٤].

الأول: الموافقة:

وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه[1].

ـ مثال: ما أورده الحافظ في نزهة النظر[2] قال:

روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثاً، فلو رويناه من طريقه (أي البخاري) كان بيننا وبين قتيبة ثمانية، ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس السرّاج[3] عن قتيبة مثلاً، لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه (أي البخاري)[4].

ـ مثال آخر: ذكره الحافظ العراقي في شرحه لألفيته[5] قال:

حديث رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد عن أنس مرفوعاً « كتاب الله القصاص ».

فإذا رويناه من جزء الأنصاري تقع موافقة للبخاري في شيخه مع علو درجة.

الثاني: البدل:

وهو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما روى من طريقه عنه.

---

(١)، (٢) نزهة النظر.

(٣) أبو العباس السرّاج بتشديد الراء بائع السرج أو صانعه وهو إمام جليل مستجاب الدعوة ولد سنة ٢١٨ هـ ومات سنة ٣١٣ هـ وكان تلميذاً للبخاري وقد روى البخاري ومسلم عنه وعاش بعد البخاري سبعاً وخمسين سنة والبخاري مات سنة ٢٥٦ هـ. ا. هـ ملا علي القاري [١٩٦].

(٤) ما بين الأقواس توضيحات ذكرناها وليست من كلام الحافظ.

(٥) شرح العراقي لألفيته [٣/١٠٣].

- مثال: - هو نفس المثال الذي أورده الحافظ في نزهة النظر[1] على الموافقة قال:

كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي (شيخ شيخ البخاري) عن مالك، فيكون القعنبي فيه بدلاً من قتيبة.

وقد يسمى البدل موافقة بالنسبة إلى الشيخ الذي يجتمع فيه إسنادنا بإسناد البخاري كالقعنبي[2].

الثالث: المساواة:

وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.

مثال: - قال الحافظ في نزهة النظر[3].

كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بيننا وبين النبي ﷺ فيه أحد عشر نفساً، فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ذلك الإسناد الخاص.

الرابع: المصافحة:

وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين.

وسميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا[4].

قال السخاوي[5]: ثم إن المصافحة مفقودة في هذه الأزمان ولكن قد وقعت لقدماء شيوخنا... ثم ضرب مثالاً على ذلك فليراجع.

قال الشيخ أحمد شاكر[6]: وهذان النوعان - المساواة والمصافحة - لا يمكنان

---

(١) نزهة النظر [٥٩].

(٢) الباعث [١٩٤].

(٣) نزهة النظر [٥٩].

(٤)، (٥) فتح المغيث [٣/١٦، ١٧].

(٦) الباعث [١٩٥].

في زماننا هذا ولا فيما قاربه من العصور الماضية لبعد الإسناد بالنسبة إلينا وهو واضح ».

(جـ) العلو بتقدم وفاة الشيخ الذي تروى عنه عن وفاة شيخ آخر وإن تساويا في عدد الإسناد:

قال الإمام النووي في التقريب(١): -

« فما أرويه عن ثلاثة عن البيهقي عن الحاكم أعلى من أن أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم، لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف.

وقد يكون العلو بتقدم وفاة شيخ الراوي مطلقاً، لا بالنسبة إلى إسناد آخر، ولا إلى شيخ آخر، وهذا القسم جعل بعضهم حد التقدم فيه مضي خمسين سنة على وفاة الشيخ وجعله بعضهم ثلاثين سنة »(٢).

(د) العلو بتقدم السماع: فمن سمع منه متقدماً كان أعلى ممن سمع منه أخيراً ومثاله: أن يسمع شخصان من شيخ وسماع أحدهما منذ ستين سنة مثلاً والآخر منذ أربعين سنة وتساوى العدد إليهما فالأول أعلى من الثاني. قال السيوطي « ويتأكد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خرف » يعني أن سماع من سمع قديماً أرجح وأصح من سماع الآخر ».

* النزول يقابل العلو فكل إسناد عال يكون الإسناد المقابل له إسناداً نازلاً.

وبذلك يكون النزول خمسة أقسام أيضاً تعرف بضدها.

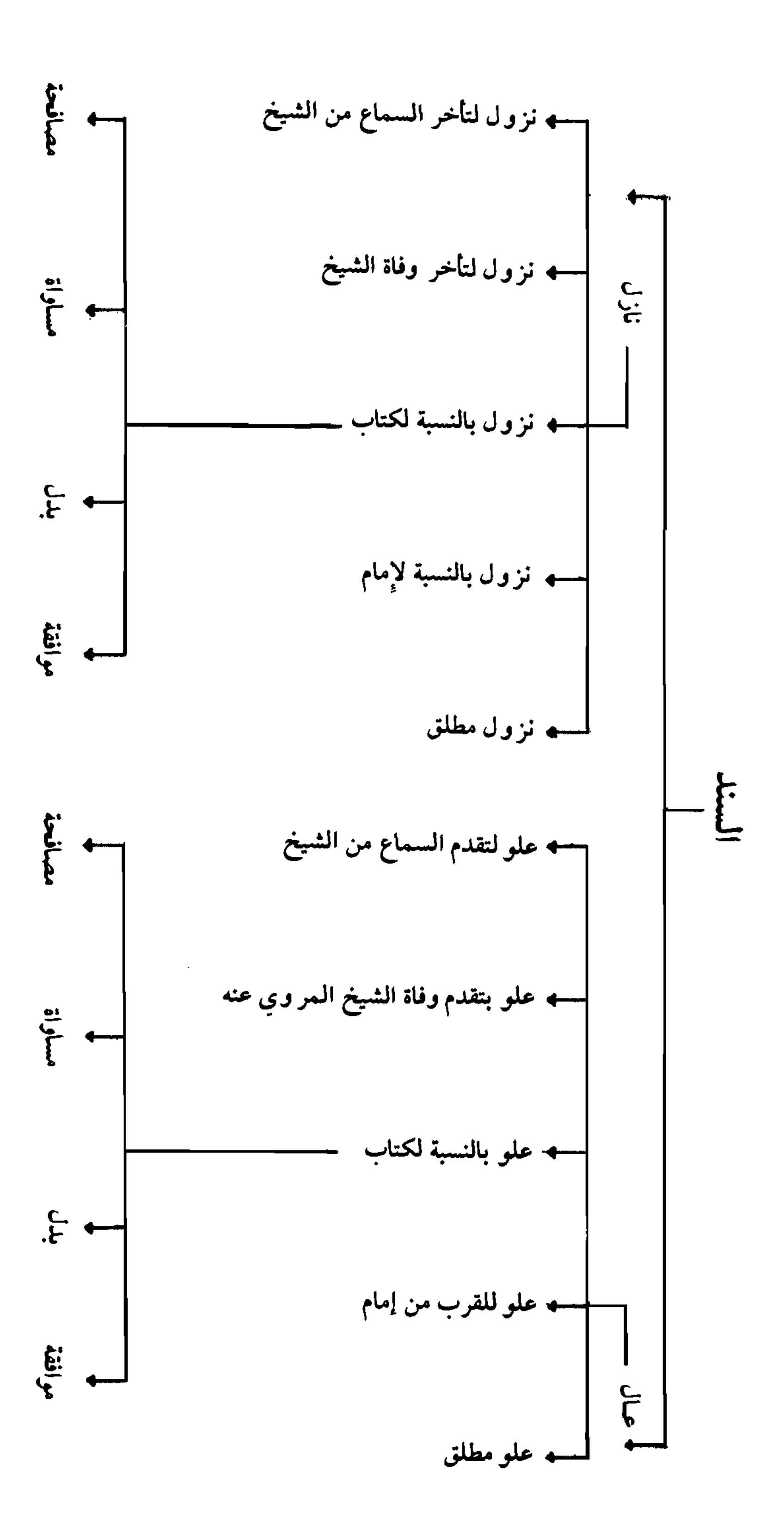
- فالعلو المطلق ضده النزول المطلق.

- والعلو للقرب من إمام الحديث ضده النزول بالنسبة لهذا الإمام وهكذا، وإليك رسماً يوضح ذلك.

---

(١) التقريب بشرح التدريب للسيوطي (٢/ ١٦٨].

(٢) راجع شرح ألفية السيوطي [١٩٦، ١٩٧].


السند
نازل
نزول لتأخر السماع من الشيخ
نزول لتأخر وفاة الشيخ
نزول بالنسبة لكتاب
نزول بالنسبة لإمام
نزول مطلق
مصافحة
مساواة
بدل
موافقة
عال
علو لتقدم السماع من الشيخ
علو بتقدم وفاة الشيخ المروي عنه
علو بالنسبة لكتاب
علو للقرب من إمام
علو مطلق
مصافحة
مساواة
بدل
موافقة



الثلاثيات

٨ - والإسناد الثلاثي

المراد بالثلاثيات في عرف المحدثين : -

هي الأحاديث والآثار التي يكون بين الإمام الذي أخرج الحديث وبين من انتهى إليه سند الحديث ثلاثة من الرواة فقط » .

قال السفاريني(١) .

● الحديث الثلاثي ما كان بين المخرج للحديث وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة : صحابي وتابعي وتابع تابعي ، وحينئذ تجتمع في الإسناد من أفراد الثلاثة قرون المفضلة في الأخبار الواردة عن النبي ﷺ » ا.هـ.

فصورة الحديث الثلاثي كالآتي :

مُخرج الحديث (تابع تابعي ← تابعي← صحابي) النبي ﷺ .

مثال :

قال الإمام البخاري في صحيحه(٢) .

حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة سمعت النبي ﷺ يقول : من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

فصورة هذا الحديث هي صورة الحديث الثلاثي .

البخاري (مكي بن إبراهيم ←يزيد بن أبي عبيد ←سلمة) النبي ﷺ .

---

(١) شرح ثلاثيات مسند أحمد [١/ ٢٧] .

(٢) أول حديث في ثلاثيات البخاري .

فصورة الثلاثي هي أن يكون بين من أخرج الحديث والنبي ﷺ ثلاثة رواة أو بين المُخرج والصحابي اثنان أو بين المخرج والتابعي واحد.

وعلى ذلك فالحديث الثلاثي يجمع ثلاثة من القرون المفضلة: -

الأول: الصحابة الكرام رضوان الله عليهم،

تلقوا الحديث من رسول الله وتلقاه النبي ﷺ من جبريل عن الله سبحانه وتعالى سنداً صحيحاً عالياً.

والصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام[1] » والصحابة كلهم عدول ثقات بلغوا ما سمعوه حق البلاغ وأدوه أداء متقناً إلى التابعين وقالوا: هذا عهد نبينا إلينا وقد عهدناه إليكم، وهذه وصية ربنا وفرضه علينا وهي وصيته وفرضه عليكم[2].

الثاني: - التابعون وهم الذين جروا على منهج الصحابة القويم، واتبعوه بإحسان إلى يوم الدين.

الثالث: - تابعو التابعين: الذين سلكوا هذا المسلك الرشيد وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد.

ومن مظان الثلاثيات : -

مسند أحمد، صحيح البخاري، سنن الدارمي، مسند الحميدي، . . .

● **الحديث الثنائي**:

هو ما كان بين المخرج للحديث وبين النبي ﷺ اثنان من الرواة تابعي وصحابي، وصورته كالآتي:

مُخرج الحديث (تابعي ← صحابي) النبي ﷺ .

---

(١) الإصابة [١/ ٨].

(٢) شرح ثلاثيات مسند أحمد [١/ ٢٧].

مثال: قول الإمام مالك في موطئه:

« حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال..... » فبين الإمام مالك وبين النبي ﷺ اثنان من الرواة هما:

نافع التابعي وابن عمر الصحابي.

ومن مظان الثنائيات[1] موطأ الإمام مالك.

قال السخاوي[2]: والواحدان في حديث أبي حنيفة لكن بسند غير مقبول إذ المعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة.

***

(١)، (٢) فتح المغيث [٣/ ١٢].

٩ ـ معنى الإسناد الذي له حكم الثلاثيات لا صورتها وأمثلة من البخاري

قلنا إن صورة الثلاثي تعني أنه يجب أن يجتمع ثلاثة رواة في الإسناد صحابي وتابعي وتابع تابعي.

أما إذا كان الصحابي يرويه عن صحابي آخر بحيث يكون في الإسناد أربعة رواة فهذا له حكم الثلاثيات لا صورتها.
وهكذا الأمر إذا رواه التابعي عن تابعي آخر فله حكم الثلاثيات لا صورتها أيضاً.
قال الحافظ ابن حجر[١].

أعلى ما يقع للبخاري ما بينه وبين الصحابي فيه اثنان فإن كان الصحابي يرويه عن النبي فحينئذ تجتمع فيه صورة الثلاثي، وإن كان يرويه عن صحابي آخر فلا. لكن الحكم من حيث العلو واحد لصدق أن بينه وبين الصحابي اثنين، وهكذا تقول بالنسبة إلى التابعي إذا لم يقع بينه وبينه إلا واحد فإن رواه التابعي عن صحابي فعلى ما تقدم وإن رواه عن تابعي آخر فله حكم العلو لا صورة الثلاثي. ا. هـ.

وقال في موضع آخر[٢] على حديث من هذه الصور داخل البخاري وسيأتي، والحاصل أن هذا من العلو النسبي لا المطلق والله أعلم.

---

(١) فتح الباري [١/ ٤٦٩].
(٢) فتح الباري [١/ ٢٢٥].

وإليك بعض التوضيحات لما له حكم الثلاثيات لا صورتها.

مخرج الحديث [تابع تابعي، تابعي، (صحابي ← صحابي)][1] النبي ﷺ.

(ب) مخرج الحديث [تابع تابعي، (تابعي ← تابعي)، صحابي][2] النبي ﷺ.

وفي صحيح البخاري أمثلة نبه عليها الحافظ في شرحه له نذكر منها: -

المثال الأول: - قال الإمام البخاري في صحيحه[3].

وقال علي: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله » حدثنا عبيد الله بن موسى[4] عن معروف بن خَرَّبُوذٍ[5] عن أبي الطفيل عن علي بذلك.

قال الحافظ في الفتح[6]: -

وهذا الإسناد من عوالي البخاري لأنه يلتحق بالثلاثيات من حيث إن الراوي الثالث منه صحابي وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي آخر الصحابة موتاً وليس له في البخاري غير هذا الموضع ا.هـ.

المثال الثاني: - وقال الإمام البخاري[7]: -

« حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ».

---

(1) راجع المثال الأول الآتي قريباً في التوضيحات.

(2) راجع المثال الثاني الآتي في التوضيحات.

(3) البخاري [١٢٧] كتاب العلم - باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا، وقدم البخاري المتن على السند لبيان جواز ذلك والله أعلم.

(4) من كبار شيوخ البخاري ومن اتباع التابعين ثقة من التاسعة وكان يتشيع الفتح [١٣/٢٩٠] التقريب [١/ ٥٣٩].

(5) تابعي صغير مكي وليس له في البخاري غير هذا الموضع الفتح [١/ ٢٢٥].

(6) فتح الباري [١/ ٢٢٥].

(7) البخاري [٣٥٤] كتاب الصلاة - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به.

قال الحافظ في الفتح[1] : -

هذا الحديث له حكم الثلاثيات وإن لم يكن له صورتها. . . . فإن هشام بن عروة من التابعين لكنه حدث هنا عن تابعي آخر وهو أبوه فلو رواه عن صحابي ورواه ذلك الصحابي عن النبي ﷺ لكان ثلاثياً والحاصل أن هذا من العلو النسبي لا المطلق والله أعلم. ا. هـ.

***

(١) فتح الباري [١/ ٤٦٩].

١٠ ـ اهتمام العلماء بالتأليف في العلو

تفنن أهل الحديث في التصانيف الحديثية تفنناً عجيباً. فصنفوا في الثلاثيات وصنفوا في الرباعيات والخماسيات والسداسيات والسباعيات والثمانيات والتساعيات والعشاريات.... وعوالي بعض كتب الحديث...

فهذا هو ابن ناصر الدين الدمشقي يصنف جزءاً ويسميه« أحاديث ستة في معان ستة من طرق رواة ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجيها وبين رواتها ستة »[١]. فانظر إلى مدى التفنن في التصنيف!!

وسوف نذكر باختصار بعضاً من هذه التصانيف.

[الثلاثيات]:

١ ـ ثلاثيات البخاري راجع ص ٤٧.
٢ ـ ثلاثيات ابن ماجة راجع ص ١٢٥.
٣ ـ ثلاثيات مسند أحمد راجع ص ١٤١.
٤ ـ ثلاثيات الدارمي.

---

(١) توجد نسخة منه في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع برقم (١٠٧٥) ومجموع برقم (١١١٨) كما في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المجاميع القسم الأول/ ٢٤٠، ٢٥٤.

أ ـ (ثلاثيات الدارمي)[1] لأبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي

الظاهرية مجمع ٥١ (من ٣٠ أ ـ ٣٤ ب، في القرن السابع الهجري)

كوبريلي ١٥٨٤/ ١٤ (الأوراق من ١٢٤ ـ ١٢٦ سنة ٦٣٣ هـ انظر فهرست معهد المخطوطات ١/ ٧٢).

ـ (ثلاثيات الدارمي)[2] توجد نسخة ضمن مجموع كتبت بقلم معتاد في القرن الثامن الهجري تقديراً بهامشها تعليقات وبآخرها سماعات أقدمها بتاريخ ٦٦٢ هـ.

جـ ـ نسخة أخرى[3] بقلم نسخي في القرن العاشر الهجري تقديراً بهامشها تصحيحات الخزانة العامة بالرباط برقم (٤٤٢) ضمن مجموع.

د ـ نسخة أخرى[4] بها نقص من آخرها ويليها كتاب في الحديث مخروم الأول والآخر جزء (١) مجلد (١) خط قديم. دار الكتب المصرية (٩٣) تيمور.

هـ ـ نسخة أخرى[5] في ثلاث صفحات بأولها إجازة بخط السيد مرتضى الزبيدي جزء ١ مجلد ١ خط حسن، دار الكتب المصرية [٥٧٩] تيمور.

٥ ـ الثلاثيات المنتقاة من مسند أبي داود الطيالسي[6] المتوفى سنة ٢٠٤هـ نسخة مكتوبة بقلم نسخي في القرن العاشر الهجري تقديراً وعليها سماع بتاريخ سنة ٩١٩ هـ.

ناقص الأول. الخزانة العامة بالرباط برقم ٤٤٢ ضمن مجموع.

٦ ـ ثلاثيات مسند عبد بن حميد:

(أ) نسخة كتبت[7] بقلم نسخي في القرن العاشر الهجري تقديراً.

الخزانة العامة بالرباط برقم ٤٤٢ ضمن مجموع.

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ١٧٢، فهرس المخطوطات والمصورات لجامعة محمد بن سعود ٣/ ٢١٦.

(٢)، (٣) فهرس مخطوطات جامعة ابن سعود ٣/ ٢١٦ .

(٤)، (٥) فهرس الخزانة التيمورية ٢/ ٢٧٤ مصطلح حديث.

(٦) فهرس مخطوطات ابن سعود ٣/ ٢١٧.

(٧) فهرس مخطوطات ابن سعود ٣/ ٢١٨.

(ب) نسخة أخرى بخط جميل ضمن مجموعة (رقم ٤٤).

مجاميع مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

أشار إليها الشيخ عبد المحسن العباد[1] وقال إن عددها ٥١ حديثاً.

٧ ـ ثلاثيات ورباعيات المعجم الكبير.

لاندبرج ـ بريل ٧١ (الأوراق ١ ـ ٨، ٩ ـ ١٠ ـ ١١٨٩ هـ) وتوجد ثلاثيات في مخطوط أيا صوفيا ٨٨٢/ ٦.

[الرباعيات]:

١ ـ الرباعيات من صحيح مسلم.

٢ ـ الرباعيات من كتاب السنن المأثورة[2] لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن المثنى. مكتبة تشستر بتي برقم ٣٨٤٩ ـ ١ ضمن مجموع (من ٤ ـ ٢٤) القرن السادس الهجري.

[السباعيات]:

بغية الملتمس إلى سباعيات مالك بن أنس للحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ طبع بتحقيق الأخ الكريم حمدي السلفي.

[التساعيات]:

التساعيات لابن جماعة[3].

وهي أربعون حديثاً تساعية الاسناد مخرجة من مرويات العلامة عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن جماعة المتوفى سنة ٦٧هـ.

---

(١) شرح عشرين حديثاً من البخاري.

(٢) تاريخ التراث ١/ ٢٦٨ ، فهرس مخطوطات جامعة ابن سعود ٣/ ٣٩٢ .

(٣) فهرس الخزانة التيمورية ٢/ ٢٦٨ مصطلح حديث.

تخريج العلامة فخر الدين أبي جعفر بن سراج الدين أبي الفرج عبد اللطيف ابن أحمد بن محمد الكويك.

مخطوط بدار الكتب المصرية (١٨٩] تيمور، بأولها وآخرها سماعات (ضمن مجموعة في الحديث ص ٢٣).

[العشاريات]:

[العشاريات][1] عشرة أحاديث عشارية الإسناد للحافظ ابن حجر العسقلاني بآخرها خط ابن حجر (ضمن مجموعة في الحديث ص ٨١) وبأولها وآخرها سماعات مخطوط بدار الكتب [١٨٩] تيمور.

ومن المصنفات التي صنفت في عوالي بعض الكتب: -

- عوالي مالك رواية الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم[2] جمع سليم بن أيوب سليم الرازي المتوفى ٤٤٧ هـ. (الظاهرية حديث ٣٨٧ (١١٣ ورقة ، ٦ ورقات، ٦٢٢هـ ، فهرست المخطوطات بدار الكتب بالقاهرة ٢/ ١٤٥)، رقم ٢٢٧٣٢ ب (٧ ورقات ١٣٤٥).

- الأحاديث العوال من تهذيب الكمال (في أسماء الرجال)[3] لأحمد بن عمر ابن علي بن عبد الصمد بن شهاب الدين البغدادي الجوهر توفي سنة ٨٠٩ هـ.

وهناك مصنفات أخرى يطول استقصاؤها وإنما نبهنا هنا على أهم المؤلفات والله تعالى نسأل أن ييسر إخراجها.

***

---

(١) فهرس الخزانة ٢/ ٣٠٤ مصطلح وأشار إلى هذه المخطوطة الشيخ شاكر في الباعث/ ١٣٧ .

(٢) تاريخ التراث/ ١٣١.

(٣) فهرس مخطوطات جامعة ابن سعود ٣/ ٢٩ .

١١ ـ فوائد على العلو والثلاثيات

* [ثلاثيات المتن]:

الأحاديث الثلاثية الإسناد تتعلق بالسند فما كان بين مخرج الحديث وبين من انتهى إليه سند الحديث ثلاثة رواة كان ثلاثياً كما تقدم وعليه صنف أهل الحديث تصانيفهم في الثلاثيات ولكن هناك نوع آخر من الثلاثيات يسمى ثلاثيات المتن وهي الأحاديث التي يشتمل متنها على ثلاثة أشياء أو تبدأ بكلمة ثلاث.

مثال: عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ.

« ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده ـ ودعوة الصائم ودعوة المسافر ».

أخرجه أبو الحسن بن مهرويه[1] في كتاب الثلاثيات كما في الجامع الصغير وحسنه الألباني في صحيح الجامع [٣٠٢٩].

* [من فوائد المستخرجات]:

المستخرج هو أن يأتي المصنف إلى كتاب مثل صحيح البخاري فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري فيجتمع اسناد المصنف مع إسناد

---

(١) هو الإمام الرَّحال الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٦.
الانساب ١٠/١٣٨، ١٣٩.
تاريخ بغداد ١٢/ ٦٩ ـ ٧٠ .

البخاري في شيخه أو من فوقه.

وهذه المستخرجات لها فوائد[1] منها: تحصيل علو الإسناد قال الحافظ العراقي[2] في الكلام على فوائد المستخرجات: -

ومنها علو الإسناد لأن مصنف المستخرج لو روى حديثاً مثلاً من طريق مسلم لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرج.

* [ترجيح العلو على النزول]:

الأسانيد العالية كما مر أفضل من الأسانيد النازلة بشرط أن تكون بإسناد صحيح نظيف.

والحديث الصحيح سواء كان خبراً متواتراً مثل حديث «من كذب علي متعمداً...».

إذا أضيف إليه أنه عالي أيضاً زاد قوة إلى قوته، وإذا كان خبر آحاد قدم على غيره إذا كان نازلاً ويسمى حينئذ خبر آحاد محتف بالقرائن.

---

(١) راجع فوائد المستخرجات في النكت على ابن الصلاح لابن حجر ١/ ٣٢١: ٣٢٣.

(٢) شرح العراقي لألفيته١/ ٢٢.



الباب الثاني

ثلاثيات الكتب الستة

الفصل الأول: ثلاثيات الإمام البخاري: مقدمة.

المبحث الأول (دراسة أسانيد الثلاثيات).

أ ـ تراجم لرجال الأسانيد.

ب ـ لطائف الأسانيد وما فيها من الشواهد التطبيقية لعلم المصطلح.

المبحث الثاني: تخريج الثلاثيات وابراز فوائدها.

١ ـ الثلاثيات الواقعة في مسند سلمة بن الأكوع وعدتها سبعة عشر حديثاً.

٢ ـ الثلاثيات الواقعة في مسند أنس وعدتها أربعة أحاديث.

٣ ـ الثلاثيات الواقعة في مسند عبد الله بن بسر وعدتها حديث واحد.

الفصل الثاني: ـ

هل في مسلم وأبي داود والنسائي ثلاثيات؟

١ ـ صحيح مسلم.

٢ ـ سنن أبي داود والنسائي.

الفصل الثالث:

ثلاثيات الترمذي.

١ ـ عدد ثلاثيات الترمذي.

٢ ـ دراسة الإسناد.

٣ ـ تخريج الحديث.

٤ ـ من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث.

الفصل الرابع :

ثلاثيات ابن ماجة.

١ ـ عدد ثلاثيات ابن ماجة.

٢ ـ دراسة إسناد الثلاثيات.



الفصل الأول

ثلاثيات الإمام البخاري

مقدمة :

أ ـ عدد ثلاثيات البخاري .

ب ـ شروح الثلاثيات ونُسَخها المخطوطة .

المبحث الأول :

دراسة أسانيد الثلاثيات .

أ ـ تراجم لرجال الأسانيد .

ب ـ لطائف الأسانيد وما فيها من الشواهد التطبيقية لعلم المصطلح .

المبحث الثاني :

تخريج الثلاثيات وإبراز فوائدها .

١ ـ الثلاثيات الواقعة في مسند سلمة بن الأكوع وعدتها : سبعة عشر حديثاً .

٢ ـ الثلاثيات الواقعة في مسند أنس بن مالك وعدتها : أربعة أحاديث .

٣ ـ الثلاثيات الواقعة في مسند عبد الله بن بسر وعدتها : حديث واحد .

مقـدمــة

[أ] عدد الثلاثيات في البخاري

الثلاثيات في صحيح البخاري اثنان وعشرون حديثاً.

قال الحافظ: «وليس فيه أعلى من الثلاثيات وقد أفردت فبلغت أكثر من عشرين حديثاً » وقد نبه عليها في شرحه للبخاري حديثاً حديثاً. قال في الحطـة[1] « ووقع له اثنان وعشرون حديثاً ثلاثيات الإسناد قال المباركفوري: « وأما في صحيح البخاري فاثنان وعشرون ثلاثياً ».

وقال في كشف الظنون: ـ ووقع له اثنان وعشرون حديثاً ثلاثيات الإسناد.

« وعدة الثلاثيات في البخاري من غير المكرر ستة عشر حديثاً »[2].

وقد رتبناها على مسند ما لكل صحابي فيها فكانت كالتالي:

١ ـ الصحابي سلمة بن الأكوع له سبعة عشر حديثاً.

٢ ـ الصحابي أنس بن مالك له أربعة أحاديث.

٣ ـ الصحابي عبد الله بن بسر له حديث واحد.

---

(١) الحطة ١/ ١٧٦.

(٢) شرح عشرين حديثاً من البخاري / ٧٢.

[ب] نسخ الثلاثيات وشروحها[1]

لا يعرف أول من جمعها غير أنه لا يجوز أن نعتبرها من عمل البخاري وهناك عدد مختلف منها ـ مجهول المؤلف ـ في المخطوطات الآتية:

- برلين ١٦٢٠ (من ورقة ١ ـ ٤ ، سنة ٩٤٩ هـ)، ١٦٢١ (نفس المخطوطة السابقة من ورقة ٣٧ ـ ٤١ ، حوالى سنة ١١٥٠هـ).
- (لينينجرد، المتحف الأسيوي، بخارى ٣٣٣، بيشاور ٤٣٩).
- أسعد أفندي ٣٥٤٧ ـ ١ (من ١ ـ ٤ ، في القرن الثالث عشر الهجري).
- الحميدية ١٤٥٦/ ٦ (٢٣٥أ ـ ٢٤٠أ، في سنة ٨٧٩هـ).
- تشستربيتي ٣٥١٩ ـ ٧ من ٣٩ ـ ٤٤ ب، سنة ٨٧٩ هـ).
- بلدية الاسكندرية ٢٥٦٩ (٨٩٦هـ).
- البنغال ١٧٧ (٤ ورقات، سنة ٨٧٤ هـ).
- الأزهر ١/ ٤٣٨.
- دار الكتب بالقاهرة (٢) ١/ ١١٥.
- دار الكتب بالقاهرة، فهرست المخطوطات ١/ ١٩٨، رقم ٢١٦٠٦ ز (من ٥٣ ـ ٥٤، سنة ١٢٠٥هـ).
- الأوقاف ببغداد ٣٥٣٧/ ١١ انظر طلس ٣٢٩.

---

(١) هذا الفصل نقلته من تاريخ التراث ١/ ١٩٧، ١٩٨ فإنه أجاد في جمع هذه المخطوطات هكذا.

شروح وتصانيف مماثلة للشروح على الثلاثيات : -

(أ) « الفوائد المرويات وفوائد الثلاثيات ».

تأليف محمد إبراهيم بن إبراهيم الحضرمي (المتوفى حوالى سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥ م) وذلك وفق الفهرس ولم أستطع تحقيق هذا، ولا نعلم ما إذا كان هذا المصنف هو نفسه محمد بن إبراهيم الحضرمي (المتوفى ٦٠٩ هـ/ ١٢١٢م ؟، انظر التكملة لابن الأبار: ٣٠٠ - ٣٠١): الجزائر ٢٧٥ (٩٤ ورقة، سنة ٧٥٨ هـ).

(ب) تأليف محمد بن عبد الدايم بن موسى (المتوفى ٨٣١ / هـ ١٤٢٨ م) دار الكتب بالقاهرة، حديث ٢١٢٧ (٢٣ ورقة، في القرن التاسع الهجري مصورة عن نسخة في كوبريلي، انظر: فهرست المخطوطات ١/ ٨٥). المكتبة الخاصة لحسن حسني عبد الوهاب بتونس.

(ج) شرح لابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م). سراي، أحمد الثالث ١٥٤١ (٣٢٨أ - ٣٢٩ب)، دار الكتب بالقاهرة حديث ٢١٢٨ .

(د) « تعليق على ثلاثيات البخاري »

تأليف علي القارىء الهروي (المتوفى ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م) شهيد علي ١٨٤١/ ٢ (١٠٢ أ - ١٢٥ ب، في سنة ١٠١٠ هـ بخط المؤلف).

(هـ) تأليف أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي (المتوفى ١٠٨٦ هـ/ ١٦٧٥ م) كوبريلي ٢٩٨ (٢٩ ورقة سنة ١٠٨٢ هـ، بخط المؤلف) عبد الوهاب بتونس ٢ : ١٢٨، رقم ٨٠٩ (٢٠ ورقة، وقد تكون بخط المؤلف سنة ١٠٨٠هـ)، باتافيا، الملحق ٧٩) مع ترجمة هندوستانية بين السطور، وشرح. وطبعت طبع حجر في دلهي ١٢٩٨هـ. الأزهر١ : ٤٣٧، حديث ٢٥٣٦ (٢٥ ورقة، في سنة ١٣٠١هـ) دار الكتب القاهرة (٢) ١ : ١٢٥ مجمع ٢٠٠ .

(و) « معلم القارىء » تأليف رضى الدين أبي الخير عبد المجد خان تنكي: أكرا ١٢٦١هـ.

(ز) تأليف شاه بن الحاج حسن: دار الكتب بالقاهرة (٢) ١/ ١٢٥، رقم ٨٠م.

(ح) « السر الساري من ثلاثيات البخاري » تأليف محمد بن علي الرباطي (المتوفى ١٣٥٨/ ١٩٣٩م) فاس - طبع حجر.

(ط) « إنعام المنعم الباري » تأليف عبد الشكور بن عبد التواب - القاهرة ١٩٣٩م.



المبحث الأول

دراسة أسانيد الثلاثيات

(أ) تراجم لرجال الأسانيد

١ ـ الصحابة في الثلاثيات.

٢ ـ التابعون في الثلاثيات.

٣ ـ تابعو التابعين في الثلاثيات.

(ب) لطائف الأسانيد وما فيها من الشواهد التطبيقية لعلم المصطلح

[أ] تراجم لرجال الأسانيد

قلنا إن صورة الحديث الثلاثي تحتوي على، صحابي، وتابعي، وتابع تابعي.

والصحابة في ثلاثيات البخاري ثلاثة.

وأما التابعون فأربعة.

وتابعو التابعين خمسة.

وهذه هي أسانيد الثلاثيات مرتبة بدون تكرار. وهذا الترتيب هو الذي اعتمدنا عليه في ترتيب الثلاثيات في هذا الجمع فنورد الأحاديث بالسند الأول ثم الثاني وهكذا.

١ ـ حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع....

٢ ـ حدثنا أبو عاصم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع...

٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد عن أنس....

٤ ـ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس....

٥ ـ حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بُسر....

ومن هذه الأسانيد يتبين لنا أن: ـ

١ ـ الصحابة في الثلاثيات هم: ـ

١ ـ سلمة بن الأكوع.

٢ ـ أنس بن مالك.

٣ ـ عبد الله بن بسر.

٢ ـ التابعون في الثلاثيات هم : ـ

١ ـ يزيد بن أبي عبيد.

٢ ـ حميد الطويل.

٣ ـ حريز بن عثمان.

٤ ـ عيسى بن طهمان.

وهم شيوخ شيوخ البخاري كما في هدى الساري.

٣ ـ تابعو التابعين في الثلاثيات هم : ـ

١ ـ المكي بن إبراهيم.

٢ ـ أبو عاصم النبيل.

٣ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري.

٤ ـ خلاد بن يحيى.

٥ ـ عصام بن خالد.

وهم من أقدم شيوخ البخاري كما في هدى الساري.

[١] تراجم الصحابة في الثلاثيات

[١] الصحابي سلمة بن الأكوع:

هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبد الله أبو عامر وأبو مسلم، ويقال أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني.

قتل شهيداً بمؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان بايع تحت الشجرة، وبايع النبي ﷺ يومئذ على الموت وكان من أشد الناس وأشجعهم وأرماهم ويقال: كان يسبق الفرس شداً على قدميه واستأذن النبي ﷺ في البدو فأذن له، يقول مولاه يزيد ابن أبي عبيد: -

لما قتل عثمان خرج سلمة إلى الرَّبذة وتزوج هناك امرأة فولدت له أولاداً وقبل أن يموت بليالٍ نزل إلى المدينة.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم حدث عنه ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أبي عبيد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٦.
الاصابة ٣/ ١١٨
الاستيعاب ٢/ ٥٦٨
تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٢٩
التاريخ الكبير ٤/ ٦٩
أسد الغابة ٢/ ٤٢٣

قال الخزرجي: له سبعة وسبعون حديثاً اتفقا على ستة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بتسعة.

وذكر الحافظ في هدى الساري أن له عند البخاري عشرين حديثاً.

وسوف يأتي له هنا في الثلاثيات سبعة عشر حديثاً ثلاثياً.

وله في مسند أحمد ثلاثة وعشرون حديثاً ثلاثياً.

وكانت وفاته سنة أربع وسبعين.

وقد أخرج حديثه الجماعة.

وقال الحافظ الذهبي: كان من أبناء التسعين وحديثه من عوالي صحيح البخاري ا. هـ.

[٢] الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه:

هو أنس بن مالك بن النضر الخزرجي خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين وكان يفتخر بذلك ويتسمى به وحق له ذلك صحابي مشهور كناه رسول الله ﷺ أبا حمزة ببقلة كان يحبها وأمه أم سليم.

وهو من المكثرين من الرواية عنه ﷺ فروى ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم بأحد وسبعين.

وكان أكثر الصحابة أولاداً لدعاء رسول الله ﷺ له (اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له. قال: فإني لمن أكثر الأنصار مالاً) رواه البخاري ومسلم.

---

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٥، ٤٠٦.
الاصابة ١/ ١٣٢
الاستيعاب ١/ ٧٢.
أسد الغابة ١/ ١٥١
تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢٨
التاريخ الكبير ٢/ ٢٧
تذكرة الحفاظ ١/ ٤٢
تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٦

واتفق العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة.

قال ابن قتيبة في المعارف ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك، وأبو بكرة وخليفة بن بدر. روى البخاري في تاريخه عن قتادة قال لما مات أنس قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا تعال إلى من سمعه من النبي ﷺ، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين.

روى عنه الزهري ويحيى بن سعيد والحسن وقتادة وثابت وحميد وغير واحد وله من الثلاثيات عند البخاري أربعة أحاديث.

وعند الامام أحمد مائة وخمس وستون حديثاً.

روى حديثه الجماعة.

[٣] الصحابي عبد الله بن بسر رضي الله عنه:

هو الصحابي المُعمَّر بركة الشام أبو صفوان المازني نزيل حمص له ولأبيه بُسر ـ بضم الموحدة وسكون السين المهملة فراء ـ ولأمه، وأخيه عطية، وأخته الصماء صحبة. وكان فيمن صلى القبلتين فيما قيل.

روى عنه خالد بن معدان وسليم بن عامر، وراشد بن سعد وغيرهم.

وله أحاديث قليلة وصحبة يسيرة.

ومات بحمص فجأة وهو يتوضأ وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم أبو أمامة .

---

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٠.
أسد الغابة ٣/ ١٨٦
التاريخ الكبير ٥/ ١٤
الإصابة ٢/ ٢٨١
الاستيعاب ٢/ ٢٦٧
تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٨

وله من الأحاديث في البخاري حديث واحد كما ذكر الحافظ في الفتح وهـو الحديث الثلاثي الذي في هذه الثلاثيات.

وقد وقع له في المسند أحد عشر حديثاً ثلاثياً.

روى حديثه الجماعة.

[٢] تراجم التابعين في الثلاثيات

[١] يزيد بن أبي عبيد :

هو يزيد بن أبي عبيد الحجازي أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع روى عن مولاه ، وعمير مولى لآبي اللحم ، وهشام وهو أكبر منه .

وروى عنه بكير بن الأشج ومات قبله ويحيى القطان وحاتم بن إسماعيل ، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ويحيى بن راشد وحماد بن مسعدة وصفوان بن عيسى ومكي بن إبراهيم وأبو عاصم وغيرهم .

قال الآجري عن أبي داود : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة .

قال العجلي : حجازي تابعي ثقة .

قال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث .

وقال في التقريب : ثقة من الرابعة مات سنة بضع وأربعين . أي ومائة ورمز لكونه روى له الجماعة .

[٢] حميد الطويل : -

أبو عبيدة البصري حميد بن أبي حميد واسم أبي حميد مختلف فيه فقيل عبد الرحمن وقيل طرخان وقيل مهران الخزاعي البصري مولى طلحة الطلحات المعروف

بالطويل. قال الأصمعي: رأيت حميداً فلم يكن بالطويل ولكن كان في جيرانه رجل يعرف بحميد القصير فقيل له: حميد الطويل ليعرف من الآخر وقيل كان طويل اليدين.

تابعي سمع أنس وثابت البناني والحسن وعكرمة، وغيرهم.

وعنه ابن علية وهشيم والحمادان والسفيانان وشعبة وغير واحد.

قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا ووعاه وسمعه منه.

وفي التقريب: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الامراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون. روى له الجماعة.

ونقل الحافظ في هدى الساري قول شعبة: «لم يسمع حميد من أنس إلا بضعاً وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت ،وقال: هو قول صحيح وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع فذكرها متابعة وتعليقاً »أ. هـ.

[٣] حَرِيز بن عثمان: -

- بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي - ابن عثمان الرَّحبي - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي.

ثقة ثبت رمي بالنصب.

وقال الذهبي: كان متقناً ثبتاً لكنه مبتدع وأشار إليه بعلامة [صح] التي تعني أن العمل جرى على توثيقه كما في لسان الميزان.

وقال الحافظ وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان إنه رجع عن النصب وقال في هدى الساري: - مشهور من صغار التابعين وثقه أحمد وابن معين والأئمة لكن قال الفلاس وغيره: إنه كان ينتقص علياً وقال أبو حاتم لا أعلم بالشأم أثبت منه ولم

يصح عندي ما يقال عنه من النصب (قلت) جاء عنه ذلك من غير وجه وجاء عنه خلاف ذلك . وقال البخاري: قال أبو اليمان كان حَرِيز يتناول من رجل ثم ترك (قلت) فهذا أعدل الأقوال فلعله تاب . ا هـ.

وروى له الجماعة إلا مسلماً.

[٤] عيسى بن طهمان :

الجُشَمي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ أبو بكر البصري نزيل الكوفة، صدوق أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره كذا في التقريب.

وقال في هدى الساري: من صغار التابعين وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم وقال العقيلي لا يتابع ولعله أتى من خالد ابن عبد الرحمن ـ يعني الراوي عنه ـ وهو كما ظن العقيلي.

وأما ابن حبان فأفحش القول فيه في كتاب الضعفاء فقال: ينفرد بالمناكير عن أنس كأنه يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه ولا يجوز الاحتجاج بخبره ثم لم يسق له إلا حديثاً واحداً والآفة فيه ممن دونه (قلت)وليس له في البخاري سوى حديثين ا . هـ.

روى له البخاري والنسائي والترمذي في الشمائل.

[٣] تراجم تابعي التابعين في الثلاثيات

[١] المكي بن إبراهيم :

ابن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة.

روى عن جعفر الصادق وأبي حنيفة ومالك وابن جريج وابن أبي عبيد وعنه الإمام أحمد وابن معين وابن المثنى وابن بشار والبخاري وخلق.

قال الحافظ في الفتح: هو من كبار شيوخ البخاري سمع من سبعة عشر نفساً من التابعين منهم يزيد بن أبي عبيد ا. هـ.

[٢] أبو عاصم النبيل : -

الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني البصري ثقة ثبت من التاسعة.

روى عن يزيد بن أبي عبيد وابن أبي ذئب وابن جريج والأوزاعي وغيرهم وعنه جرير بن حازم وهو من شيوخه والأصمعي والغريبي وهما من أقرانه وأحمد وإسحاق وعلي بن المديني وغيرهم.

وثقه ابن معين والعجلي وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن سعد: كان فقيهاً.

وقال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً وديانة واتقاناً.

وقال ابن طاهر المقدسي في الجمع بين الصحيحين قال عمرو بن علي سمعت

أبا عاصم يقول ولدت سنة ١٢٢هـ . ومات سنة ٢١٢ هـ وهو ابن تسعين سنة وأربعة أشهر وقال أيضاً كما نقله ابن الصلاح في علوم الحديث من طلب الحديث فقد طلب أعلى الأمور فيجب أن يكون خير الناس.

وقال الخزرجي: قال الخطيب:

روى عنه جرير بن عثمان ومحمد بن حبان وبين وفاتيهما مائة وإحدى وثلاثون سنة.

روى له الجماعة.

[٣] خلاد بن يحيى:

ابن صفوان السّلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة سبع عشرة قاله في التقريب.

وقال في هدى الساري: من قدماء شيوخ البخاري: حديثه عن بعض التابعين. وثقه أحمد والعجلي والخليلي. وقال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطاً قليلاً.

وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة إنما أخطأ في حديث عمرو بن حريث عن عمر في الشعر رفعه هو ووقفه النسائي (قلت) وإنما أخرج له البخاري أحاديث يسيرة غير هذا.

وقال أبو حاتم: ليس بذاك المعروف محله الصدق ا.هـ.

وروى له أبو داود والترمذي أيضاً.

[٤] عصام بن خالد: الحضرمي: -

أبو إسحاق الحمصي.

روى عن حريز بن عثمان وارطأة بن المنذر وصفوان بن عمر ومعان بن رفاعة وحسان بن نوح والحسن بن أيوب وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم.

وروى عنه البخاري وأحمد بن حنبل ومؤمل بن إهاب ومحمد بن عوف الطائي ومحمد بن مسلم بن وارة وغيرهم.

قال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات « قاله في التهذيب ».

وقال في التقريب: صدوق من التاسعة مات سنة أربع عشرة على الصحيح ورمز بأنه روى له البخاري.

[٥] محمد بن عبد الله الأنصاري: -

محمد بن عبد الله الأنصاري بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة.

قاله في التقريب وقال في هدى الساري: - أبو عبد الله من قدماء شيوخ البخاري ثقة وثقه ابن معين وغيره وقال أحمد بن حنبل ما يضعفه عند أهل الحديث إلا النظر في الرأي أما السماع فقد سمع.

وقال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: ليس به بأس.

وأثبته ابن حبان في الثقات.

***

[ب] لطائف الأسانيد وما فيها من الشواهد التطبيقية لعلم المصطلح

علمنا أن العلو والنزول من لطائف الإسناد ولا بأس من أن نذكر بعضاً من اللطائف الأخرى في الأسانيد التي في الثلاثيات التي لدينا وكذا بعض من التطبيقات لعلم مصطلح الحديث : ـ

١ ـ الصحابة في الثلاثيات روى حديثهم أصحاب الكتب الستة .

٢ ـ التابعون في الثلاثيات روى حديثهم أصحاب الكتب الستة إلا حريز بن عثمان لم يرو له مسلم .

٣ ـ تابعو التابعين في الثلاثيات : خرج حديثهم أصحاب الكتب الستة إلا شيخ البخاري خلاد بن يحيى لم يرو له مع البخاري سوى أبي داود والترمذي وكذا عصام بن خالد فقد انفرد البخاري بإخراج حديثه .

٤ ـ الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه لا لبس في عدم نسبته لأنه ليس في رجال البخاري من الصحابة ممن يسمى أنساً سواه وقد نسب في بعض الأحاديث ولم ينسب في البعض الآخر .

٥ ـ في أسانيد الثلاثيات من اشتهر بكنيته ولقبه مثل : ـ
أبو عاصم وهو شيخ البخاري فإن اسمه الضحاك بن مخلد .

٦ ـ في أسانيد الثلاثيات من كثرت كناه مثل : ـ
سلمة بن الأكوع فإن له أكثر من كنية مثل « أبو مسلم ـ أبو إياس ـ أبو عامر » .

٧ ـ في الإسناد الأول والثاني يوجد مولى من أعلى وهو سلمة بن الأكوع ومولى من أسفل وهو يزيد بن أبي عبيد فالحديث من رواية مولى من أسفل عن مولى أعلى.

٨ ـ من اللطائف في رجال الأسانيد أن أبا عاصم النبيل قد ولدته أمه وسنها اثنتا عشرة سنة كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

٩ ـ ذكر الحافظ أنه لم يقف على تسمية صاحب الجنازة الأول والثاني في حديث رقم (٤/ ٤٦٧) وهذا من مبهمات المتن.

١٠ ـ في أسانيد الثلاثيات من الصحابة من كان آخرهم موتاً بالشام وهو عبد الله بن بُسر ومن كان آخرهم موتاً بالبصرة وهو أنس بن مالك.

١١ ـ معظم الصحابة في الثلاثيات من أصاغر الصحابة مثل أنس وعبد الله بن بسر.

١٢ ـ في أسانيد الثلاثيات رجل روى عنه راو متقدم وراو متأخر، وهو أبو عاصم النبيل. قال الخطيب: روى عنه جرير بن حازم ومحمد بن حبان وبين وفاتيهما مائة وإحدى وثلاثون سنة ا. هـ.

وذلك من شواهد النوع المعروف في المصطلح بالسابق واللاحق وهو أن يشترك اثنان في الرواية عن شيخ أحدهما فوق الشيخ المروي عنه في المرتبة مع تباعد ما بين وفاتيهما أي الراويين عن الشيخ. ومن فوائد هذا النوع تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب.

١٣ ـ في أسانيد الثلاثيات أحد المكثرين من الصحابة أي الذين رووا فوق الألف قال السيوطي في ألفيته:

والمكثرون في رواية الأثر ... أبو هريرة يليه ابن عمر
وأنس والبحر كالخدري ... وجابر وزوجة النبي

وهو عندنا في الثلاثيات أنس بن مالك رضي الله عنه.

١٤ ـ في أسانيد الثلاثيات من نسب إلى جده.

سلمة بن الأكوع واسمه سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان السلمي.

١٥ ـ في أسانيد الثلاثيات من اشتهر بلقب معين مثل: ـ

حميد الطويل وهو لقب لقب به وقد عرفنا فيما مر أنه كان له جار قصير اسمه حميد فقيل له حميد الطويل ليتميز عنه وقيل إنه كان طويل اليدين.

١٦ ـ في أسانيد الثلاثيات أسانيد تشتمل على صيغة أداء واحدة مثل التحديث في حديث رقم (١٨)، (١٩) وهذا ما يعرف بالمسلسل بصيغة من صيغ الأداء.

١٧ ـ في أسانيد الثلاثيات من رمي بنوع من أنواع البدع مثل النصب، الإرجاء.

فمثال من رمي بالنصب: ـ

مثل: حريز بن عثمان وقد أجاب الحافظ في هدى الساري عنه وكذا في تهذيب التهذيب أن البخاري أخرج له لقول أبي اليمان إنه رجع عن النصب وإنه تاب.

مثال من رمي بالإرجاء: خلاد بن يحيى.

١٨ ـ في أسانيد الثلاثيات من اتهم بالتدليس وهو حميد الطويل وقد أجاب الحافظ في هدى الساري عنه بعد ما نقل قول شعبة: (لم يسمع حميد من أنس إلا أربعاً وعشرين حديثاً والباقي سمعه من ثابت أو ثبته فيها ثابت) وقال عنه إنه صحيح وقد اعتنى البخاري بتخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي يصرّح فيها بالسماع فذكرها متابعة وتعليقاً.

١٩ ـ سند رقم الحديث رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠: مسلسل بالبصريين.

٢٠ ـ سند الحديث رقم ٢٢ مسلسل بالحمصيين فهو إسناد شامي.

الثلاثيات في
الحديث النبوي

الكتب الستة ـ المسند
المبحث الثاني

تخريج الثلاثيات وإبراز فوائدها

الثلاثيات الواقعة في صحيح البخاري
من مسند سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
وعدتها سبعة عشر حديثاً

الحديث الأول

[إِثم من كذب على النبي ﷺ]

قال الإمام الحافظ أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : ـ
١ ـ حدثنا مَكيُّ بنُ إبراهيمَ قال حدَّثَنا يَزِيدُ بنُ أَبي عُبَيدٍ عن سَلَمَةَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ : ـ

* تخريج الحديث : ـ
الحديث أخرجه البخاري [١٠٩] كتاب العلم ـ باب اثم من كذب على النبي ﷺ . وأخرجه في مواضع أخرى من صحيحه من غير حديث سلمة منها : ـ
ـ حديث علي بن أبي طالب [١٠٦]، وحديث الزبير [١٠٧] ، وحديث أنس [١٠٨]، وحديث أبي هريرة [١١٠] كتاب العلم ـ باب اثم من كذب على النبي ﷺ .
ـ حديث المغيرة [١٢٩١] كتاب الجنائز ـ باب ما يكره من النياحة على الميت.
ـ حديث عبد الله بن عمرو [٣٤٦١] كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب ما ذكر عن بني اسرائيل.
ـ حديث واثلة بن الأسقع [٣٥٠٩] كتاب المناقب لكن ليس صريحاً بلفظ النار.
والحديث بالإضافة إلى أنه عالي الإسناد فهو صحيح متواتر وهذا يدل على مدى قوة إسناد هذا الحديث.
وهو من ثلاثيات مسند أحمد من حديث سلمة [٤/٤٧] وجابر [٣/٣٠٣] وأنس [٣/١١٣] وقد جاء بأسانيد صحيحة وأسانيد حسنة وأخرى ضعيفة عن جم غفير من الصحابة ،قد جمع طرق هذا الحديث غير واحد من أهل العلم وتراجع طرقه في الموضوعات لابن الجوزي.

---

* قال الحافظ في الفتح هذا أول حديث وقع في البخاري.

« مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

التقييد والإيضاح [٢٧١، ٢٧٢].
مجمع الزوائد [١/ ١٤٢ : ١٤٨].
فتح الباري [١/ ٢٠٣، ٢٠٤].

* **غريب الحديث :**

(فليتبوأ مقعده) .

فليتخذ فيها منزلاً، يقال تبوأ الرجل المكان إذا اتخذه سكناً، وهوأمر بمعنى الخبر أيضاً أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بؤ اه الله ذلك.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث**

١ ـ فيه اشارة إلى معنى القصد في الذنب وجزائه، أي كما أنه قصد في الكذب التعمد فليقصد بجزائه التبوء.
٢ ـ تمسك بظاهر الحديث من منع الرواية بالمعنى وأجاب المجيزون عنه بأن المراد النهي عن الإتيان بلفظ يوجب تغير الحكم مع أن الإتيان باللفظ لاشك في أولويته.
٣ ـ الكذب يتناول اخبار العامد والساهي عن الشيء بخلاف ما هو.
٤ ـ تعظيم تحريم الكذب عليه ﷺ وأنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة ولكن لا يكفر بهذا الكذب إلا أن يستحله وهذا هو المشهود من مذاهب العلماء من الطوائف.
٥ ـ لا فرق في تحريم الكذب عليه ﷺ بين ما كان في الأحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك، فكله حرام من أكبر الكبائر وأقبح القبائح بإجماع المسلمين.
٦ ـ يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أو غلب على ظنه وضعه.
٧ ـ بوب الإمام ابن حبان على هذا الحديث.

« باب إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته» . وفي ذلك وعيد شديد لأولئك الذين يتحدثون بكل ما يسمعون دون تثبت من الأحاديث فهم وإن لم يتعمدوا الكذب فقد ارتكبوه.

الحديث الثاني

[مَوْضِعِ المنبر]

٢ ـ حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: ـ
« كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ المِنْبَرِ ما كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا».

* **تخريج الحديث**

الحديث أخرجه البخاري [٤٩٧]كتاب الصلاة ـ باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة وقال الحافظ في الفتح [١/ ٥٧٥] «ورواه الإسماعيلي من طريق أبي عاصم عن أبي يزيد بلفظ : ـ

كان المنبر على عهد رسول الله ﷺ ليس بينه وبين حائط القبلة إلا قدر ما تمر الشاة فتبين بهذا السياق أن الحديث مرفوع ا. هـ.

وأخرجه مسلم [٥٠٩ (٢٦٤)] بنحوه كتاب الصلاة ـ باب دنو المصلي من السترة.

وأبو داود [١٠٨٢] كتاب الصلاة ـ باب موضع المنبر.

أحمد [٤/ ٥٤] وهو من ثلاثياته قال: ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد به..

* **غريب الحديث**

(الشاة) هي الواحدة من الغنم تقع على الذكر والأنثى من الضأن والمعز والجمع شياه.

(تجوزها) أي المسافة وهي ما بين المنبر والجدار.

الحديث الثالث

[الصلاة إلى الأسطوانة]

٣ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال حدَّثَنَا يَزيدُ بنُ أَبي عُبيدٍ قال: ـ
« كُنْتُ آتي مَعَ سَلَمة بنِ الاكوَعِ فيُصلِّي عِندَ الاسطوانةِ التي عندَ المصحفِ،

* **تخريج الحديث: ـ**

الحديث أخرجه البخاري [٥٠٢] كتاب الصلاة ـ باب الصلاة إلى الاسطوانة.
مسلم ٥٠٩ (٢٦٤ ـ ٢٦٥) كتاب الصلاة ـ باب دنو المصلي من السترة. ابن ماجة [١٤٣٠] كتاب اقامة الصلاة ـ باب ما جاء في توطين المكان في المسجد يصلى فيه. وقد ساوى فيه البخاري شيخه أحمد بن حنبل فإنه أخرجه في مسنده عن مكي بن إبراهيم به (٤/ ٤٨) وكذا أخرجه ثلاثياً من طريق حماد بن مسعدة عن يزيد به...

* **غريب الحديث: ـ**

(الاسطوانة) أي السارية وهي بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء بوزن أفعوانة على المشهور والغالب أنها تكون بناء بخلاف العمود فإنه من حجر واحد.
(يتحرى) **يقصد**

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث**

١ ـ لا بأس بإدامة الصلاة في مكان واحد إذا كان فيه فضل.
٢ ـ جواز الصلاة بحضرة الأساطين.
٣ ـ دل الحديث على أنه ينبغي مزيد التأسي بالنبي ﷺ حتى في الأزمنة والأمكنة التي كان يتحرى وقوع العبادة فيها.
٤ ـ استحباب تتبع آثاره ﷺ.

فقلت يا يا أبا مُسلمٍ أَراكَ تَتحرًّى الصلاةَ عندَ هٰذهِ الاسطوانـةِ. قَالَ: فإِنّـي رأيتُ النبيَّ ﷺ يَتَحرّىٰ الصلاةَ عندَها».

٥ ـ المكان الفاضل يفضل بعضه بعضاً، لأن ما عند الاسطوانة مزية على غيره من أمكنة الروضة المعظمة.

الحديث الـرابع

[وقت المغـرب]

٤ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أَبي عُبيدٍ عن سَلَمة قال:

*** تخريج الحديث: ـ**

الحديث أخرجه البخاري [٥٦١] كتاب الصلاة ـ باب وقت المغرب.

ـ ومسلم ٦٣٦ (٢١٦) كتاب المساجد ـ بيان أول وقت المغرب عن طريق حاتم بن إسماعيل عن يزيد به ـ.

ـ وأبو داود [٤١٧] كتاب الصلاة ـ باب في وقت المغرب من طريق صفوان بن عيسى عن يزيد به.

ـ والترمذي (١٦٤] أبواب الصلاة ـ باب ما جاء في وقت المغرب مساوياً فيه مسلم وقال حسن صحيح.

ـ وابن ماجة [٦٨٨] كتاب الصلاة ـ باب وقت صلاة المغرب من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد به .

ـ وقد ساوى فيه البخاري شيخه أحمد فإنه أخرجه في مسنده عن مكي بن إبراهيم به [٤/ ٥٤] وكذا أخرجه ثلاثياً من طريق صفوان بن عيسى ثنا يزيد به [٤/ ٥١] والحديث جاء من غير حديث سلمة راجع نيل الأوطار [٢/٢].

*** غريب الحديث: ـ**

(توارت بالحجاب) أي استترت والمراد الشمس

قال: الخطابي لم يذكرها اعتماداً على أفهام السامعين وهذا كقوله في القرآن (حتى توارت بالحجاب) ا. هـ.

*** من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث: ـ**

١ ـ المبادرة إلى الصلاة في أول وقتها، وكانت تلك عادته ﷺ في جميع الصلوات إلا فيما ثبت فيه

« كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ الْمَغْرِب إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .

خلاف ذلك كالابراد وكتأخير العشاء إذا ابطؤ وا .

٢ ـ فيه دليل على أن سقوط قرص الشمس وغيبوبته يدخل به وقت المغرب ولا يخفى أن محله حيث لم يُحل ـ بين رؤ يتها غاربة وبين الرائي ـ حائل .

الحديث الخامس

[صوم يوم عاشوراء]

٥ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيم حدَّثنا يزيدُ عن سَلَمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: ـ

« أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ في النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ

* **تخريج الحديث : ـ**

الحديث أخرجه البخاري [٢٠٠٧] كتاب الصوم ـ باب صيام يوم عاشوراء، واخرجه ثلاثياً أيضاً أبو عاصم عن يزيد به وسيأتي برقم [١٢] من هذه الثلاثيات ص ٩٣.

وأخرجه أيضاً رباعياً حدثنا مسدد عن يحيى القطان عن يزيد به [٧٢٦٥] كتاب أخبار الآحاد ـ باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الامراء والرسل واحداً بعد واحد.

وأخرجه مسلم في صحيحه [١١٣٥ (١٣٥)] كتاب الصوم ـ باب من أكل في عاشوراء رباعياً من طريق حاتم بن إسماعيل عن يزيد به ـ

وأخرجه النسائي [٤/ ١٩٢] كتاب الصيام ـ باب إذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع. رباعياً أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى عن يزيد به ـ

وأخرجه الإمام أحمد ثلاثياً من ثلاث طرق ثلاثية:

ـ حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد به [٤/ ٤٧].

ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد به [٤/ ٥٠].

ـ حدثنا صفوان بن عيسى أنا يزيد به [٤/ ٤٨].

وقد ساوى فيه البخاري شيخه الدارمي فإنه أخرجه في مسنده [١٧٦٨] كتاب الصيام ـ باب في صوم يوم عاشوراء ولكن هذه المساواة في الطريق الآتي برقم [١٢] من هذه الثلاثيات.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه [٢٠٩٢] رباعياً ومسلسلاً بالتحديث.

يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُوراءَ ».

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة به -

* **زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث: -**

١ - بوب إمام الأئمة ابن خزيمة في صحيحه **٣/ ٢٨٩** على هذا الحديث بقوله : -

[باب الأمر بصيام بعض يوم عاشوراء إذا لم يعلمْ المرء بيوم عاشوراء قبل أن يطعم. والفرق في الصوم بين عاشوراء وبين غيره، إذ صوم بعض يوم لا يكون صوماً في غير يوم عاشوراء، لما خص النبي ﷺ به يوم عاشوراء فأمر بصوم بعض ذلك اليوم وإن كان المرء قدطعم أول النهار].

٢ - ظاهر الحديث ومقتضى اللفظ يدل على أن يوم عاشوراء هو العاشر من محرم وإليه ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف.

الحديث السادس

[الصلاة على من عليه ديـن]

٦ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيم حدَّثَنا يزيدُ بن أَبي عُبَيدٍ عن سَلَمَة بن الأكْوَعِ رضي الله عنه قال: ـ

« كنّا جُلوساً عِندَ النبيِّ ﷺ إذ أُتيَ بِجَنازةٍ فقالوا: صَلِّ عليها، فقال: هل عليهِ دَينٌ؟ قالوا: لا، قال: فهل تَرَكَ شيئاً؟ قالوا: لا، فصلَّى عَليهِ.

ثمَّ أُتي بِجَنازَةٍ أُخرىٰ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ صلِّ عليها، قال: هل عليهِ دَينٌ؟ قيل نعم. قَال فهل تركَ شيئاً؟ قالوا: ثلاثةَ دَنانيرَ. فَصلّى عليها. ثمَّ أُتيَ بالثَّالثةِ فقالوا: صَلِّ عليها قال: هلَ تَرَكَ شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فهل عَليه دَينٌ ؟ قالوا: ثلاثةُ دَنانيرَ، قال: صلُّوا على صاحِبكم.

* **تخريج الحديث: ـ**

الحديث أخرجه البخاري [٢٢٨٩] كتاب الحوالة ـ باب إذا أحال دين الميت على رجل جاز.

وأخرجه ثلاثياً أيضاً حدثنا أبو عاصم عن يزيد به وسيأتي برقم [١٣] من هذه الثلاثيات ص ٩٤.

وهو من الاحاديث التي انفرد بإخراجها البخاري عن مسلم.

وأخرجه النسائي مختصراً [٤/ ٦٥] كتاب الجنائز ـ الصلاة على من عليه دين والحديث أخرجه أحمد ثلاثياً من طريقين.

أحدهما: من طريق حماد بن مسعدة عن يزيد به [٤/ ٤٧]

والآخر: من طريق يحيى بن سعيد القطان عن يزيد به [٤/ ٥٠].

قال أبو قَتادةَ: صَلِّ عليهِ يا رسولَ اللهِ وعليَّ دَينهُ، فصلّى عليه ».

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث: -**

١ - في هذا الحديث إشعار بصعوبة أمر الدَّين وأنه لا ينبغي تحمله إلا من ضرورة.

٢ - الحديث يدل على وجوب الصلاة على الجنازة وهي حق المسلم على أخيه المسلم.

٣ - قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٦٧.
لم أقف على اسم صاحب هذه الجنازة ولا على الذي بعده ا. هـ. وهذا يعتبر من مبهمات المتن.

٤ - استدل به على جواز ضمان ما على الميت من دين ولم يترك وفاء وهو قول الجمهور.

٥ - سؤال الإمام عن أحوال الرعية.

٦ - بيان ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم من الأخلاق الفاضلة: من الرأفة والشفقة ورحمة بعضهم لبعض، فتحمل أبو قتادة رضي الله عنه الدين مثال واقعي لما وصفهم الله به في قوله (رحماء بينهم).

٧ - أن تفويت الإنسان على الناس حقوقهم قد يكون سبباً في تفويت حقه عليهم.

٨ - حث المدينين على قضاء ديونهم، وتحريضهم على المبادرة إلى التخلص من تبعتها.

٩ - أن الضامن ليس له الرجوع عن التزامه ما تكفل به.

١٠ - أنه ينبغي لذوي الميت الاهتمام بشهود أهل الفضل والصلاح الصلاة على ميتهم.

١١ - هم الرسول ﷺ بترك الصلاة على من عليه الدَّين في الحديث حصل فيه فائدتان: -
إحداهما تعود إلى المتوفى وهي أن أبا قتادة رضي الله عنه رق له فتحمل دينه فبرئت ذمته بذلك.
الثانية تعود إلى الأحياء وهي التحذير من الدين والتحريض على قضائه قبل الموت لئلا تترك الصلاة عليهم.

الحديث السابع

[البيعة في الحـرب]

٧ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبي عُبيدٍ عن سَلَمة رضي الله عنه قال: ـ

« بَايَعتُ النبيَّ ﷺ ثمَّ عَدَلْتُ إلى ظِلِّ شَجرةٍ، فَلَمَّا خَفَّ النَّـاسُ قَالَ: يا ابْنَ الأَكْوَع أَلا تُبايعُ ؟ قال قلت: قد بايعتُ يا رسولَ اللهِ، قَالَ: وأَيضاً. فبايعتهُ الثانية.

* **تخريج الحديث: ـ**

الحديث أخرجه البخاري [٢٩٦٠] كتاب الجهـاد ـ باب البيعـة في الحـرب أن لايفـروا وأخرجه ثلاثياً أيضاً مختصـراً حدثنـا أبـو عاصـم عن يزيد به وسيأتـي برقـم [١٧] من هذه الثلاثيات.

وأخرجه رباعياً مختصراً من طريقين: ـ

أحدهما: ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد به [٤١٦٨] كتاب المغازي باب غزوة الحديبية وقد ساواه مسلم في هذا الطريق١٨٦٠ (٨٠) كتاب الإمارة ـ باب استحباب مبايعة الجيش عند إرادة القتال، وأورده من طريق آخر: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنـا حمـاد بن مسعدة حدثنا يزيد بمثله [١٨٦٠ (٠٠٨٠)].

وساواه أيضاً في هذا الطريق الترمذي [١٥٩٢] كتاب السيـر ـ باب ما جاء في بيعة النبي ﷺ وساواه النسائي في هذا الطريق بنحوه مختصراً [٧/ ١٤١] كتاب البيعة ـ باب البيعة على الموت

الآخر: حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد به [٧٢٠٦] كتاب الأحكام ـ باب كيف يبايع الإمام الناس.

وهذا الحديث ساوى فيه البخاري شيخه أحمد فإنه أخرجه في مسنده ثلاثياً أيضاً عن مكي بن إبراهيم حدثنا يزيد به [٤/ ٥٤].

فقلتُ له: يا أبا مُسلمٍ، على أيِّ شيءٍ كُنتمْ تُبايعونَ يَومئذٍ؟ قالَ: عَلى الموتِ.

وأخرجه أحمد ثلاثياً من طريقين:

الأول: صفون ثنا يزيد به [٤/ ٥١].

الثاني: حماد عن يزيد به [٤/ ٤٧].

* **غريب الحديث: -**

(عدلت): ملت.

(ظل الشجرة): أصل الظل: الستر، ومنه أنه في ظل فلان ومنه ظل الجنة، وظل شجرها. وظل الليل سواده ذكره ابن قتيبة وقال: والظل يكون غدوة وعشية من أول النهار وآخره، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال لأنه فاء أي رجع.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث: -**

١ - كل من بايع تحت الشجرة من أهل الجنة فقد روى مسلم وغيره من حديث جابر مرفوعاً.
«لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة».

٢ - قال العلامة ابن المنير: .
«يستفاد من هذا الحديث أن إعادة لفظ العقد في النكاح وغيره ليس فسخاً للعقد الأول خلافاً لمن زعم ذلك من الشافعية».

٣ - قال الحافظ في بيان الحكمة من مبايعة النبي ﷺ لسلمة مرتين:
«لأنه كان يقاتل قتال الفارس والراجل فتعددت البيعة بتعدد الصفة». وقال أيضاً: «إنه تفرَّس فيه رسول الله ﷺ ذلك فبايعه مرتين وأشار إلى أنه سيقوم في الحرب مقام رجلين فكان ذلك».

الحديث الثامن

[شجاعة سلمة بن الأَكوع]

٨ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ أخبرنا يزيدُ بنُ أَبي عُبيدٍ عن سَلَمَة أَنَّهُ اخبرَهُ قال: ـ

« خَرجتُ منَ المدينةِ ذاهباً نحوَ الغابةِ حتى إذا كنتُ بثَنيةِ الغابةِ لَقِيَني غلامٌ لعبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ. قلتُ: ويحَكَ، ما بك ؟

قال: أُخِذَت لِقاحُ النبيِّ ﷺ . قلتُ: مَنْ أَخذَها ؟

قال: غَطَفانُ وَفزارةُ. فصَرختُ ثلاث صَرخاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَينَ لابَتَيها: يَا صَبَاحَاه، يَا صَبَاحَاه! ثُمَّ اندفَعتُ حتَّى أَلقاهُم وَقَدْ أَخذوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهم وَأَقُول:

أَنَا ابنُ الأكوع، واليوم يومُ الرُّضَّع.

فاستَنْقَذْتُها منهم قبلَ أن يَشرَبوا، فأَقبَلْتُ فَلَقِيَني النبيُّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ

* **تخريج الحديث:** ـ

الحديث أخرجه البخاري [٣٠٤١] كتاب الجهاد ـ باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يُسمع الناس.

وأخرجه أيضاً البخاري رباعياً حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد به [٤١٩٤] كتاب المغازي ـ باب غزوة ذات القَرَد.

وساواه مسلم في هذه الطريق [١٨٠٦(١٣١)] كتاب الجهاد والسير ـ باب غزوة ذي قرد وغيرها.

وساواه النسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الاشراف [٤٥٤١]

اللهِ، إنَّ القومَ عِطاش، وإني أَعَجلتُهم أَن يَشربوا سِقيَهم فابعَثْ في إِثْرهم. فَقَالَ:

والحديث أخرجه أبو داود [٢٧٥٢] بمعناه [كتاب الجهاد - باب في السرية] من طريق إياس بن سلمة عن أبيه.

والحديث ساوى فيه الإمام البخاري شيخه أحمد بن حنبل فإنه أخرجه في مسنده ثلاثياً عن المكي بن إبراهيم أيضاً [٤/ ٤٨].

* **غريب الحديث:**

(الغابة) قال ابن الأثير في النهاية: الغابة موضع قريب من المدينة من عواليها وبها أموال لأهلها.

(ثنية) هي الطريق في الجبل والمسيل من رأس الجبل.

(ويحك) كلمة ويح للترحم، وويل للتقبيح على المخاطب فعله، وويس للاستصغار.

(لقاح) بكسر اللام وتخفيف القاف فحاء مهملة ، واحدها لَقِحة قال الحافظ في هدى الساري «اللِقحة بكسر اللام ويقال بفتحها ذوات الألبان من الإبل». قال ثعلب: «هي بعد ثلاثة أشهر من انتاجها لبون وجاءت في الحديث في البقر والغنم ونوق لواقح أي: حاملات الأجنة».

(لابتيها) ثنية لابة، وهي الحرة، والحرة: الأرض ذات الحجارة السود والضمير في لابتيها يرجع إلى المدينة المنورة.

(يا صباحاه) قال الحافظ في هدى الساري: .

«كلمة تقال عند هجوم العدو وخص هذا الوقت لأنه كان الأغلب لوقت الغارة فكأن المعنى: جاء وقت القتال فتأهبوا».

الرُّضع) قال ابن الأثير في جامع الأصول:

الرضع جمع راضع وأراد بهم الذين يرضعون كالإبل ولا يحلبونها خوفاً من أن يسمع حلبها من يستمنحهم ويسألهم لبناً، وقد تكون كناية عن الشدة».

(ملكت فأسجح) معناه فأحسن وارفق. والسجاحة السهولة أي لا تأخذ بالشدة بل ارفق، فقد حصلت النكاية بالعدو، وقد صارت هذه الكلمة مثلاً يقال.

(يُقْرَون) بضم أوله وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواو من القرى وهي الضيافة.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ - قال الإمام البخاري في صحيحه في تبويب هذا الحديث: -

«باب غزوة ذات القَرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث» أ. هـ.

(والقَرَدَ) بفتح القاف والراء وهو ماء على نحو بريد مما يلي غطفان وقيل على مسافة يوم.

يا ابنَ الأَكْوَع ، مَلَكْتَ فأَسْجِحْ ؛ إِنَّ القومَ يُقْرَون في قَوْمِهِمْ» .

٢ ـ في الحديث جواز العدو الشديد في الغزو والإنذار بالصياح العالي .
٣ ـ تعريف الإنسان نفسه إذا كان شجاعاً ليرعب خصمه .
٤ ـ استحباب الثناء على الشجاع ومن فيه فضيلة لاسيما عند الصنع الجميل ليستزيد من ذلك ومحله حيث يؤمن الافتتان .
٥ ـ جواز المسابقة على الاقدام ولا خلاف في جوازه بغير عوض وأما بالعوض فالصحيح أنه لا يصح والله أعلم .

الحديث التاسع

[من معجزاته ﷺ]

٩ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ حدَّثنا يزيدُ بن أبي عُبَيدٍ قال: ـ
« رأيتُ أثَرَ ضربةٍ في سَاق سَلَمة فقلتُ: يا أبا مُسلمٍ مَا هذهِ الضربة ؟ فَقَالَ: هَذِه ضربةٌ أصابتها يومَ خيبرَ.

* **تخريج الحديث: ـ**

الحديث أخرجه البخاري [٤٢٠٦] كتاب المغازي ـ باب غزوة خيبر. وأخرجه أبو داود [٣٨٩٤] كتاب الطب ـ باب كيف الرقى؟ رباعياً حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي أخبرنا مكي بن إبراهيم به ـ
وقد ساوى الإمام البخاري في هذا الحديث شيخه أحمد فإنه أخرجه في مسنده ثلاثياً عن المكي بن إبراهيم به [٤/٤٨].

* **غريب الحديث : ـ**

(أثر ضربة) قال في القاموس: الأثر محركة: بقية الشيء والجمع آثار وأثور، يقال: أثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً.
والآثار: الأعلام، والمراد هنا الأثر الذي يبقى من الجراحة بعد برئها.
(نفث فيه) هو النفخ مع ريق، وهو دون التفل، وهو مرتبة بينهما، أي بين النفخ والتفل.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ ـ قال الحافظ ابن القيم في بدائع الفوائد: ـ

فلما نفخ ﷺ نفخاً مع ريقه الشريف، فيخرج من فيه المبارك نفس ممازج للبركة والشفاء

فَقَالَ الناسُ أُصِيبَ سَلمةُ فَأَتيتُ النبيَّ ﷺ فَنفثَ فيه ثلاثَ نَفَثاتٍ فما اشتكيتُ حتى السَّاعَة».

مقترن بالريق الممازج لذلك فيحصل الشفاء والبركة.
٢ ـ عد شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الجواب الصحيح ـ هذه الحادثة من معجزاته ﷺ.

الحديث العاشر

[تحريم أكل لحم الحمر الإنسية]

١٠ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال حدَّثني يزيدُ بن أبي عُبَيد عن سَلَمَة بن الأكوع قال:

لمَّا أمسوا ـ يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ ـ أَوْقَدوُا النِّيرَانَ، قال النبيُّ ﷺ: علامَ أَوْقَدتُمُ هٰذهِ النِّيرانَ؟

قالوا: لحومِ الحُمرِ الإنسِيَّة. قَالَ: أَهرِيقُوا مَا فِيهَا، واكسِروا قدورَها، فقامَ

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٥٤٩٧] كتاب الذبائح ـ باب آنية المجوس والميتة وأخرجه أيضاً ثلاثياً مختصراً من طريق أبي عاصم عن يزيد به وسيأتي برقم [١٤] من هذه الثلاثيات.

والحديث أخرجه البخاري رباعياً من طرق:

ـ الأول: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد به ـ [٤١٩٦] كتاب المغازي ـ باب غزوة خيبر.

ـ الثاني: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد به [٦١٤٨] كتاب الأدب ـ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه.

ـ الثالث: حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد به. [٦٣٣١] كتاب الدعوات ـ باب قول الله تبارك وتعالى: وصل عليهم. وعلقه البخاري في ٧٢ ـ كتاب الذبائح ـ ٢٨ ـ باب لحوم الحمر الإنسية

والحديث أخرجه مسلم أيضاً من طرق :ـ

منها: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا: حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد به.

رجلٌ من القومِ فقال: نُهرِيقُ مَا فِيهَا ، وَنَغسِلها، فَقالَ النبيُّ ﷺ : أَوْ ذَاكَ».

١٨٠٢ (١٢٣) كتاب الجهاد والسير ـ باب غزوة خيبر (٣٣) كتاب الصيد والذبائح ـ باب تحريم أكل لحم الحمر الأَنسية.

وقال في كتاب الصيد والذبائح ـ باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية [١٨٠٢ (٣٣)] وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا حماد بن مسعدة وصفوان بن عيسى ح وحدثنا أبو بكر بن النضر، حدثنا أبو عاصم النبيل كلهم عن يزيد بن أبي عبيد. . . . .

ـ وأخرجه ابن ماجة [٣١٩٥] كتاب الذبائح ـ باب لحوم الحمرالوحشية: حدثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد به.

ـ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ثلاثياً من طرق:

١ ـ حدثنا صفوان أخبرنا يزيد عن سلمة به [٤/ ٤٨].

٢ ـ حدثنا حماد عن يزيد عن سلمة به [٤/ ٤٧، ٤٨].

٣ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد عن سلمة مطولاً [٤/ ٥٠].

* **غريب الحديث:**

(حمر إنسية) منسوبة إلى الإنس ـ بكسر الهمزة وسكون النون وفتحها ـ وهي التي تألف البيوت أصالة.

(أهريقوا) يقال هراقه يهريقه ـ بفتح الهاء ـ صبه.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ ـ فيه رد على من زعم أن دنان الخمر لا سبيل إلى تطهيرها لما يداخلها من خمر، فإن الذي داخل القدور من الماء الذي طبخت به الحمر يطهره وقد أذن النبي ﷺ في غسلها فدل على إمكان تطهيرها.

٢ ـ وفي الحديث أن الذكاة لا تطهر ما لا يحل أكله.

٣ ـ كل شيء تنجس بملاقاة النجاسة يكفي غسله مرة واحدة لإطلاق الأمر بالغسل فإنه يصدق بالامتثال بالمرة، والأصل أن لا زيادة عليها.

٤ ـ أن الأصل في الأشياء الإباحة لكون الصحابة أقدموا على ذبحها وطبخها كسائر الحيوان من قبل أن يستأمروا مع توافر دواعيهم على السؤال عما يشكل.

٥ ـ ينبغي لأمير الجيش تفقد أحوال رعيته، ومن رآه فعل بما لا يسوغ في الشرع أشاع منعه إما بنفسه كأن يخاطبهم وإما بغيره بأن يأمر منادياً فينادي، لئلا يغتر به من رآه فيظنه جائزاً.

الحديث الحادي عشر

[من قتل نفسه خطـأ]

١١ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ حدَّثنا يزيدُ بن أبي عُبيد عن سَلَمَة قال: «خرجنا مَعَ النبيِّ ﷺ إلى خيبر، فَقَال رجلٌ منهم: أَسْمِعْنَا يا عامرُ مِنْ هُنَيّاتِك، فحدا بهم، فقال النبيُّ ﷺ: مَن السَّائق؟ قالوا: عَامِر فَقَالَ: رَحِمَهُ الله، فَقَالوا: يَا رَسول اللهِ هلَّا أمتَعتنا بهِ؟ فأُصيبَ صَبيحةَ ليلتِه. فَقَالَ القومُ: حَبِطَ عَمَله، قَتَلَ نَفْسَهُ. فلما رجعتُ ـ وَهم يتحدَّثون أنَّ عامراً حَبِطَ عمله ـ فجئت إلى النبيِّ ﷺ فقلت: يا

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٦٨٩١] كتاب الديات ـ باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له.
وأخرجه رباعياً وفيه زيادات، في.
[٤١٩٦] كتاب المغازي ـ باب غزوة خيبر.
[٦٣٣١] كتاب الدعوات ـ باب قول الله تعالى: وصل عليهم.
[٦١٤٨] كتاب الأدب ـ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه.
وأخرجه مسلم [١٨٠٣ (١٢٣)] كتاب الجهاد والسير ـ باب غزوة خيبر والحديث أخرجه أحمد ثلاثياً من طريقين.
ـ ثنا حماد عن يزيد به [٤/ ٤٧، ٤٨].
ـ ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد به [٤/ ٥٠].

* **غريب الحديث:**

(هنياتك) بضم أوله وتشديد التحتانية: جمع هنية، وهي تصغير هنة، أي أراجيزك. والهنةتقع على كل شيء.

نبيّ الله فداكَ أَبي وأُمي، زَعَموا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عمله؛ فَقَالَ: كَذِبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ له لأَجرَين اثنين، إِنه لجاهدٌ مجاهد، وأيٌّ قتل يَزيدُه عليه».

(حبط) بَطُلَ.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد:**

١ ـ الصحابي القائل «هلا أمتعتنا به» هو أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب كما في رواية مسلم.

٢ ـ عامر هو ابن الأكوع عم سلمة راوي الحديث.

الحديث الثاني عشر

[صوم يوم عاشوراء]

١٢ ـ حدثنا أَبو عاصمٍ عن يَزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ عن سَلَمة بن الأكْوع رضيَ الله عنه «أَنَّ النبيَّ ﷺ بعَثَ رَجُلاً يُنادي في النَّاسِ يَوم عَاشُوراءَ: أَنَّ مَنْ أَكَلَ فلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يأكُلْ فلاَ يأكُل».

الحديث أخرجه البخاري [١٩٢٤].
كتاب الصوم ـ باب إذا نودي بالنهار صوماً وهو مكرر تقدم تخريجه والكلام عليه برقم [٥] من طريق المكي بن إبراهيم ص ٧٨.

الحديث الثالث عشر

[الصلاة على من عليه دين]

١٣ ـ حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه «أَنَّ النبيَّ ﷺ أُتيَ بِجَنَازةٍ ليُصلِّيَ عليهَا فقَالَ:
هَلْ عليهِ مِنْ دَيْنٍ ؟ قالوا لا ، فصلَّى عَلَيهِ. ثمَّ أُتَي بِجَنَازةٍ أُخْرىٰ فقَالَ: هَلْ عَلَيهِ مِنْ دَيْنٍ ؟ قَالُوا: نَعَمْ.
قَالَ: فَصلُّوا على صَاحِبِكُمْ.
قَالَ أَبو قَتَادة: عَلَيَّ دَيْنُهُ يا رَسُولَ الله ، فَصَلَّى عَلَيْهِ».

الحديث أخرجه البخاري [٢٢٩٥].
كتاب الكفالة ـ باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع وهو مكرر تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم [٦] من طريق المكي بن إبراهيم ص ٨٠.

الحديث الرابع عشر

[تحريم أكل لحم الحمر الإنسية]

١٤ ـ حدثنا أبو عاصم الضَّحَاكُ بنُ مَخْلدٍ عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ، عن «سَلَمَة بن الأكوع رضيَ اللهُ عنهُ «أَنَّ النبيَّ ﷺ رأىٰ نِيراناً تُوقَدُ يَوم خَيبَرَ فقَال: عَلامَ تُوَقَدُ هٰذِهِ النيرانُ ؟ قالوا: على الحُمرِ الإنسِيةِ. قال: اكْسِرُوهَا وهَريقوها.

قالوا: ألا نُهريقُها وَنغْسِلُها ؟ قَال اغْسِلوا».

الحديث أخرجه البخاري [٢٤٧٧] كتاب المظالم ـ باب هل تكسر الدّنان التي فيها خمر، أو تخرق الزقاق؟

وهو مكرر تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم [١٠] من طريق المكي بن إبراهيم.

الحديث الخامس عشر

[غزوات النبي ﷺ]

١٥ ـ حدثنا أبو عاصمٍ الضحاكُ بن مَخلَدٍ حدَّثَنا يزيدُ بن أبي عبيد عن سَلَمَةَ ابن الأكوع رضي الله عنه قال:

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٤٢٧٢]. كتاب المغازي ـ باب بعث النبي ﷺ اسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.

وأخرجه رباعياً في نفس الباب من طرق.

من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد به ـ [٤٢٧٠].

ومن طريق محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد به [٤٢٧٣].

وعلقه بقوله قال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد به [٤٢٧١].

وأخرجه مسلم من طريقين:

من طريق محمد بن عباد وقتيبة كليهما عن حاتم عن يزيد به [١٨١٥ (١٤٨)] [١٨١٥ (١٤٨..)].

وأخرجه أحمد ثلاثياً [٤/ ٥٤] من رواية حماد بن مسعدة عن يزيد به.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ ـ زيد بن حارثة ـ بالمهملة والمثلثة ـ مولى النبي ﷺ ووالد اسامة بن زيد وقد ابهمه البخاري في هذه الرواية إلا أنه صرح به في روايات أخرى كما في الفتح.

٢ ـ قال الحافظ في الفتح ٧/ ٤٩٨.

وقد تتبعت ما ذكره أهل المغازي من سرايا زيد بن حارثة فبلغت سبعاً كما قال سلمة، وإن كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض.

«غَزوتُ مع النبيِّ ﷺ تِسعَ غَزَواتٍ، وَغَزوتُ مَعَ ابْنِ حارِثةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلينا».

فأولها: في جمادى الأخيرة سنة خمس قبل نجد في مائة راكب.

والثانية: في ربيع الآخر سنة ست إلى بني سليم.

والثالثة: في جمادى الأولى منها في مائة وسبعين فتلقى عيراً لقريش وأسروا أبا العاص بن الربيع.

والرابعة: في جمادى الآخرة منها إلى بني ثعلبة.

والخامسة: إلى حسمى بضم المهملة وسكون المهملة مقصور، في خمسمائة إلى أناس من بني جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل.

والسادسة: إلى وادي القرى.

والسابعة: إلى ناس من بني فزارة.

الحديث السادس عشر

[الأكل من لحوم الأضاحي]

١٦ ـ حدثنا أبو عاصمٍ عن يزيد بن أبي عُبيدٍ عن سَلَمَة قال: قَالَ النبيُّ ﷺ:

« مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ فَلاَ يُصْبِحنَّ بعدَ ثالثةٍ وَبَقي في بيتهِ مِنْهُ شَيْءٌ فلما كَانَ العَامُ المُقبِلُ قَالوا: يَا رسُولَ اللهِ، نَفعلُ كَمَا فَعَلْنَا العامَ المَاضِي ؟ قال: كلوا، وَأَطْعِمُوا،

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٥٥٦٩] كتاب الأضاحي ـ باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها.

وأخرجه مسلم رباعياً.

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا أبو عاصم به.

[١٩٧٤ (٣٤)] كتاب الأضاحي ـ باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه واباحته إلى متى شاء.

* **غريب الحديث:**

(ادَّخروا) بالمهملة وأصله من دخر دخلت عليها تاء الافتعال ثم أدغمت ومنه قوله تعالى (وادكر بعد أمة).

(جَهدٌ) أي مشقة من جهد قحط السنة.

(تعينوا) من الإعانة وفي رواية مسلم (تنشوا فيهم) ليشيع لحم الأضاحي في الناس وينتفع به المحتاجون.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ ـ يؤخذ من الإذن في الادخار الجواز خلافاً لمن كرهه وقد ورد في الادخار «كان يدخر لأهله قوت

وادَّخِروا، فإنَّ ذَلِكَ العامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهدٌ، فَأَرَدتُ أَنْ تُعِينوا فِيهَا».

سنة» وفي رواية «كان لا يدخر لغد» والأول في الصحيحين والثاني في مسلم، والجمع بينهما أنه كان لا يدخر لنفسه ويدخر لعياله، أو أن ذلك كان باختلاف الحال فيتركه عند حاجة الناس إليه ويفعله عند عدم الحاجة». قاله الحافظ في الفتح ١٠/٢٦.

الحديث السابع عشر

[البيعة في الحرب]

١٧ ـ حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال:
« بَايعْنَا النبيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرة ، فَقَالَ لِي: يَا سَلَمةُ ألا تُبَايعُ ؟
قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَايعْتُ في الأَوَّلِ، قَالَ: وفي الثَّاني ».

الحديث أخرجه البخاري [٧٢٠٨]. كتاب الاحكام ـ باب من بايع مرتين.
وهو مكرر تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم [٧] من طريق المكي بن إبراهيم

الثلاثيات الواقعة في صحيح البخاري
من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه
وعدتها أربعة أحاديث

الحديث الأول

[الصلح في الدية]

١٨ ـ حدثنا محمدُ بن عبدِ اللهِ الأنصاريُّ قال: حدَّثَني حُمَيدٌ أَنَّ أَنَساً حدَّثَهم: ـ أنَّ الرُّبَيِّعَ ـ وهي ابنةُ النَّضرِ ـ كسرَتْ ثَنِيَّةَ جَاريةٍ فطلبوا الأرش، وَطَلبوا العفوَ، فَأَبَوا، فأَتَوُا النبيَّ ﷺ فَأَمَرهم بالْقصَاص! فقال أَنسُ بنُ النَّضرِ: أَتُكسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبيعِ يا رسولُ الله؟ لا والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا تُكسرُ ثَنِيَّتُها. فَقَالَ: يا أنسُ كِتَابُ اللهِ

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٢٧٠٣] كتاب الصلح ـ باب الصلح في الدية وأخرجه مختصراً بنفس هذا الإسناد الثلاثي في موضعين وسيأتي برقم [١٩] ورقم [٢٠] من هذه الثلاثيات.
وقد صرح حميد بالتحديث عن أنس في الموضع الآتي برقم [١٩] فانتفت تهمة تدليسه.
وأخرجه البخاري في مواضع أخرى من صحيحه بأسانيد نازلة.
[٢٨٠٦] كتاب الجهاد ـ باب قول الله عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا....).
[٤٥٠٠] كتاب التفسير ـ باب ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى..﴾.
[٤٦١١] كتاب التفسير ـ باب (والجروح قصاص).
وعلقه في كتاب ٨٧ ـ الديات ـ ١٤ ـ باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات بنزول أيضاً.
وأخرجه أبو داود [٤٥٩٥] كتاب الديات ـ باب القصاص في السن.
ـ وكذا أخرجه النسائي [٢٦، ٢٧، ٢٨ / ٨] كتاب القسامة.
ـ القصاص في السن.

القِصَاصُ. فَرَضِيَ القومُ وعَفَوا، فقَال النبيُّ ﷺ:
«إنَّ مِن عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أقسَمَ على اللهِ لأَبَرَّه».

- القصاص من الثنية.
- وأخرجه ابن ماجة أيضاً [٢٦٤٩] كتاب الديات - باب القصاص في السن.
- وأخرجه أحمد ثلاثياً في مسنده [٣/ ١٢٨]
حدثنا ابن أبي عدي عن حميد به -

* من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:
١ - فيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على من وقع له ذلك عند أمن الفتنة بذلك عليه.
٢ - استحباب العفو عن القصاص.
٣ - الشفاعة في العفو.
٤ - وأن الخيرة في القصاص أو الدية للمستحق على المستحق عليه.
٥ - إثبات القصاص بين النساء في الجراحات وفي الأسنان.
٦ - فيه الصلح على الدية.
٧ - جريان القصاص في كسر السن ومحله فيما إذا أمكن التماثل بأن يكون.
٨ - المكسور مضبوطاً فيبرد من سن الجاني ما يقابله بالمبرد مثلاً.
قال أبو داود في السنن: قلت لأحمد كيف؟ فقال: يبرد.
ومنهم من حمل الكسر في هذا الحديث على القلع وهو بعيد من هذا السياق.

الحديث الثاني

[كتاب الله القصاص]

١٩ ـ حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا حميد أَنَّ أنساً حدَّثَهُم عَنْ النبي ﷺ قال:

«كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ».

الحديث أخرجه البخاري [٤٤٩٩] كتاب التفسير ـ باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر.

والحديث مكرر وقد مر برقم [١٨] مطولاً فليراجع تخريجه والتعليق عليه هناك. وسيأتي برقم [٢٠] مختصراً أيضاً.

ويلاحظ في هذا الطريق أن حميد صرح بالتحديث عن أنس فانتفت تهمة تدليسه.

الحديث الثالث

[أمر النبي ﷺ بالقصاص]

٢٠ ـ حدَّثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه «أَنَّ ابْنَـةَ النَّضْـر لَطَمَتْ جَارِيةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَها فَأَتَوْا النبيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالقِصَاصِ» .

الحديث أخرجه البخاري [٦٧٩٤] كتاب الديات ـ باب السن بالسن وهو مكرر وقد مر تخريجه في حديث رقم [١٨]، [١٩] فليراجع .

الحديث الرابع

[زواج النبي ﷺ بزينب بنت جحش]

٢١ ـ حدَّثنا خَلادُ بنُ يحيى حدَّثنا عِيسَى بنُ طهمان قال: سمعت أنسَ بن مالك رضي الله عنه يقول:

نَزَلَتْ آيةُ الحِجَاب في زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يومَئذٍ خُبْزاً وَلَحْماً، (*)

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٧٤٢١] كتاب التوحيد ـ باب (وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم).

وأخرجه أيضاً من طرق أخرى بأسانيد نازلة عن أنس بعضها أتم من بعض في كتاب التفسير ـ باب [لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه... برقم [٤٧٩١]، [٤٧٩٢]، [٤٧٩٣]، [٤٧٩٤] وأخرجه مختصراً [٥١٥٤] كتاب النكاح ـ ٥٥ باب الهدية للعروس، وبنحوه في [٥١٦٣] كتاب النكاح ـ باب الهدية للعروسين.

[٥١٦٦، ٥١٦٨، ٥١٧٠] كتاب النكاح ـ باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله.

[٥١٧١] كتاب النكاح ـ باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض.

[٥٤٦٦] كتاب الأطعمة ـ باب قول الله تعالى ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾.

[٦٢٣٨، ٦٢٣٩] كتاب الاستئذان ـ باب آية الحجاب.

[٦٢٧١] كتاب الاستئذان ـ باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه.

(*) قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٤١٢ آخر ما وقع في الصحيح من ثلاثيات البخاري.

وَكَانَت تَفْخَرُ على نِسَاءِ النبيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقولُ «إِنَّ الله أَنْكَحَنِي في السَّمَاءِ ».

وأخرجه أيضاً مسلم بنحوه (١٤٢٨) (٩٢) كتاب النكاح - باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف [١٠٤٦].

الثلاثيات الواقعة في صحيح البخاري
من مسند عبد الله بن بسر
وعدتها حديث واحد

[صفة النبي ﷺ]

٢٢ ـ حدثنا عاصم بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال:
«أَرَأَيْتَ النبيَّ ﷺ كَانَ شَيْخاً ؟
قَالَ: كَانَ في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ».

* **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه البخاري [٣٥٤٦] كتاب المناقب ـ باب صفة النبي ﷺ.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ثلاثياً من أربع طرق عن حريز بن عثمان به [٤/ ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠].

* **غريب الحديث:**

(عنفقته) وهي الشعرات اللواتي بين الشفة السفلى والذقن وأصل العنفقة خفة الشيء.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ ـ قال السفاريني: ـ حاصل ما اعتمده شُرَّاح البخاري وشُرَّاح الشمائل أن شيبه ﷺ لم يبلغ عشرين شعرة ومحصل محطّ كلامهم أنه كان سبع عشرة شعرة منها عشرة في عنفقته والبقيةفي بقية لحيته.



الفصل الثاني

هل في مسلم وأبي داود والنسائي ثلاثيات؟

١ ـ صحيح مسلم
٢ ـ سنن أبي داود والنسائي



١ ـ صحيح مسلم:

لا يوجد في صحيح مسلم ثلاثيات بل أعلى ما يكون عنده هي الأحاديث الرباعية وهي التي يكون فيها بينه وبين النبي ﷺ أربعة من الرواة.

وأما قول القاري في أوائل المرقاة[١] أن لمسلم ثلاثيات فليس كذلك: قال المباركفوري: [٢] وأما صحيح مسلم فليس فيه ثلاثي ا. هـ.

ومن رباعيات مسلم: قال في صحيحه:ـ

[١٨٦٠ (٨٠)] كتاب الإمارة ـ باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال.

● وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل) عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع قال: قلت لسلمة::

على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية؟ قال: على الموت[٣].

وقد جمع العلماء هذه الرباعيات في مصنفات خاصة منها:ـ

---

(١) نقله المباركفوري عنه في مقدمة التحفة ١/ ٣٤٨.

(٢) مقدمة التحفة ١/ ٤٣٩.

(٣) هذا الحديث من ثلاثيات البخاري وأحمد تقدم برقم [٧] ، [١٧] في ثلاثيات البخاري.

(١) الرباعيات من صحيح مسلم وعددها (٢٥) حديثاً[1] لأمين الـدين محمـد بن إبراهيم الواني.

ويوجد مخطوط في بنكيبور ٢٥/ ١٨٤، ٢/٤٦٢ ٢ الأوراق (١٥ - ١٩) في القرن الثامن الهجري.

(٢) جزء فيه ستون حديثاً من رباعيات مسلم بن الحجاج مخطوط (ضمن مجموعة في الحديث) بدار الكتب المصرية.

ومنهم من جمع التساعيات في مسلم وهي التي يكون فيها بين الإمام مسلم وبين النبي ﷺ تسعة رواة :

(١) تساعيات مسلم في صحيحه جمع ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

مخطوط بدار الكتب الظاهرية عليه سماعات.

عدد الأوراق ٦ ورقات (٥٠ - ٥٥) ق.

وكتبت النسخة بخط جميل[2].

[علو مسلم في أحاديث عن البخاري]

وللإمام مسلم في صحيحه أحاديث علا فيها شيخه البخاري جمع منها الحافظ ابن حجر أربعين حديثاً في مصنف سماه عوالي مسلم[3] وقال في مقدمته : -

«فهذه أربعون حديثاً انتقيتها من صحيح مسلم بن الحجاج هي من العزيز الذي علا مسلم البخاري برجل في كل إسناد منها :

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ٢١٦، ٢١٧ - تاريخ الأدب العربي ٣/ ١٨٤، ١٨٥.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع) القسم الاول / ٢٧٩.

(٣) عوالي مسلم / ٥٣ وقد حققها الأستاذ محمد المجذوب تحقيقاً جميلاً وأوضح هذه الأحاديث في جداول.

إما أن يروي مسلم عن رجل حديثاً ويكون البخاري قد روى ذلك الحديث بعينه عن ذلك الرجل بواسطة بينه وبينه.

وإما أن يتفق معه في الشيخ الثالث للبخاري وهو الثاني له أو يتفق معه في الرابع له، وهو الثالث له وعلى نظر ذلك كله أكثرية الأربعين».

مثال: من الأحاديث التي علا فيها الإمام مسلم البخاري.

قال في صحيحه: [١].

وحدثني أحمد بن حنبل، نا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أنه قال:

غزا مع رسول الله ﷺ ـ ست عشرة غزوة.

قال الحافظ ابن حجر: أخرجه البخاري في المغازي[٢] من صحيحه عن أحمد فوقع بدلاً[٣] فكأنه سمعه من مسلم.

وإليك توضيح هذا المثال[٤] وبيان هذا العلو.

		١	٢	٣	٤	٥	٦
طبقات رجال مسلم = [٥]		مسلم	ابن حنبل	معتمر	كهمس	ابن بريدة	بريدة
طبقات رجال البخاري = [٦]	البخاري	ابن الحسن	ابن حنبل	معتمر	كهمس	ابن بريدة	بريدة

فيتفق السندان في الطبقات الخمس العليا ورجالها:

أحمد بن حنبل، ومعتمر وكهمس وابن بريدة وأبوه وينزل البخاري بطبقة.

---

(١) صحيح مسلم [١٨١٤ (١٤٧)] كتاب الجهاد والسير ـ باب عدد غزوات النبي ﷺ.

(٢) البخاري [٤٤٧٣] كتاب المغازي باب كم غزا النبي ﷺ، وسنده:
حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه، فذكره.

(٣) راجع تعريف البدل في فصل اقسام العلو ص ٢٨.

(٤) راجع عوالي مسلم بتحقيق الاستاذ محمد المجذوب ٥٧، ٥٨.

٢ ـ سنن أبي داود والنسائي

لا يوجد في سنن أبي داود والنسائي ثلاثيات أيضاً بل أعلى ما يكون عندهم الرباعيات.

قال المباركفوري: «وكذا أبو داود والنسائي ليس فيهما أيضاً ثلاثي»[١].

وأما قول السخاوي[٢] إن في سنن أبي داود ثلاثياً واحداً وكذا قول القاري في أوائل المرقاة[٣] بأن في أبي داود ثلاثيات فهذا مردود.

● **مثال من رباعيات أبي داود:**

قال رحمه الله في سننه [١٠٨٢] كتاب الصلاة ـ باب موضع المنبر.

حدثنا مخلد بن خالد، ثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال:

كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط كقدر مَمَرِّ الشاة»[٤].

---

(١) مقدمة التحفة ١/ ٣٩.

(٢) فتح المغيث ٣/ ١١.

(٣) نقله عنه المباركفوري في مقدمة التحفة.

(٤) تقدم ثلاثياً في ثلاثيات البخاري برقم [٢] وهو من ثلاثيات أحمد أيضاً.

● **مثال لرباعيات النسائي : -**

قال رحمه الله في سننه [١/ ٢٠] كتاب الطهارة ـ القول عند دخول الخلاء.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا اسماعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»[1].

ومما ألف في رباعيات النسائي : -[2]

الرباعيات من كتاب السنن المأثورة لأبي عبد الرحمن النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ.

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن المثنى.

مخطوط الجزء الأول مكتبة تشستربتي برقم ٣٨٤٩ ـ ١ ضمن مجموع.

---

(١) الحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة وأحمد وغيرهم كما في منتقى الأخبار.

(٢) تاريخ التراث ١/ ٢٦٨ ـ فهرس المخطوطات والمصورات لجامعة محمد بن سعود [٣/ ٣٩٢] حديث.



الفصل الثالث

ثلاثيات الترمذي

١ ـ عدد ثلاثيات الترمذي.

٢ ـ دراسة الإسناد

٣ ـ تخريج الحديث

٤ ـ من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث

١ ـ عدد ثلاثيات ابن ماجة

٢ ـ دراسة إسناد الثلاثيات



[عدد ثلاثيات الترمذي]

لا يوجد في الترمذي غير حديث ثلاثي واحد من طريق عمر بن شاكر البصري، قال الحافظ في ترجمته في التهذيب[1]:

روى له الترمذي حديثاً واحداً «يأتي على الناس زمانٌ الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر» وقال غريب من هذا الوجه. وليس في جامع الترمذي حديث ثلاثي سواه أ. هـ

وقال صديق حسن خان في الكلام على الترمذي: وله ثلاثي واحد[2].

وقول القاري في أوائل المرقاة شرح المشكاة[3]: ـ

«أعلى أسانيد الترمذي ما يكون واسطتان بينه وبين النبي ﷺ وله حديث واحد في سننه بهذا الطريق ثم ذكر الحديث بدون سنده وقال: فإسناده أقرب من إسناد البخاري ومسلم وأبي داود فإن لهم ثلاثيات» ا. هـ عليه ملاحظات تتلخص في الآتي: ـ

١ ـ حديث الترمذي هذا ليس بين الترمذي وبين النبي ﷺ فيه الا ثلاث وسائط

(١) التهذيب ٧/ ٤٥٩.

(٢) الحطة / ٢٠٧.

(٣) مقدمة التحفة ١/ ٣٤٨، ٣٤٩.

«إسماعيل بن موسى، وعمر بن شاكر، وانس بن مالك» وليس فيه واسطتان كما قال القاري.

٢ ـ ليس في مسلم وأبي داود ثلاثيات كما قال القاري بل أعلى ما يكون عندهما الرباعيات كما تقدم[١].

ويتضح من هذا أن كلام القاري ليس بجيد والله أعلم.

وقال المباركفوري:[٢] وليعلم أن بيني وبين رسول الله ﷺ في إسناد ثلاثي الترمذي المذكور اثنين وعشرين واسطة ثم ذكرهم».

***

(١) راجع الفصل السابق في الكلام على أنه هل يوجد في مسلم وأبي داود والنسائي ثلاثيات؟.

(٢) مقدمة التحفة ١/ ٣٤٩، ٣٥٠.

قال الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي في سننه
[٢٢٦٠] كتاب الفتن باب [٧٣].

«حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الْكُوفيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِم عَلَى دِينِه كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ».

[دراسة الإسناد]:

* إسماعيل بن موسى الفزاري ابن ابنة السدي:

أبو محمد الكوفي.

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وغيرهم. صدوق يخطىء ورمي بالرفض.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: انكروا عليه الغلو في التشيع وأما في الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه.

وقال الذهبي: صدوق شيعي. قال أبو داود: صدوق يتشيع.

الجرح والتعديل ٢/ ١٩٦، الكامل لابن عدي ١/ ٣١٨، ٣١٩، الميزان ١/ ٢٥١، ٢٥٢ المغني في الضعفاء ١/ ٨٨، الكاشف ١/ ١٢٩، التهذيب ١/ ٣٣٥ التقريب ١/ ٧٥.

* عمر بن شاكر البصري:

ضعيف.

قَالَ أبو عِيسَى: هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الوَجْهِ وعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ

روى له الترمذي ـ فقط في سننه ـ هذا الحديث وقال: شيخ بصري.
روى عنه غير واحد من أهل العلم وقال أيضاً:
قال البخاري: مقارب الحديث.
قال أبو حاتم: ضعيف يروي عن أنس المناكير.
قال ابن عدي: يحدث عن أنس نسخة قريباً من عشرين حديثاً غير محفوظة وذكر منها هذا الحديث...
قال الذهبي: بصري واه له عن أنس عشرون حديثاً مناكير، ادخله ابن حبان في الثقات فنقم عليه.
وقال الحافظ: ضعيف من الخامسة.
الجرح والتعديل ٦/ ١١٥، الكامل لابن عدي ٥/ ١٧١١. الميزان ٣/ ٢٠٣، التهذيب ٧/ ٤٥٩، التقريب ٢/ ٥٧.

* **أنس بن مالك الصحابي الجليل تقدمت ترجمته في دراسة أسانيد ثلاثيات البخاري.**

٣ ـ [تخريج الحديث]:
إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره
وقد ضعفه الترمذي بقوله: هذا حديث غريب.
وكذا المباركفوري في التحفة ٦/ ٥٣٩.
والحديث أشار إلى تحسينه السيوطي في الفتح الكبير.
والحديث صحيح لغيره وذلك لشواهده الكثيرة من حديث أبي ثعلبة الخشني وأبي هريرة وابن مسعود كما ذكرها العلامة الألباني في الصحيحة ٢/ ٩٥٧ وقال: ـ
وجملة القول إن الحديث بهذه الشواهد صحيح ثابت لأنه ليس في شيء من طرقها متهم لا سيما وقد حسن بعضها الترمذي وغيره والله أعلم أ. هـ.

[من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث]:

١ ـ قال الطيبي[1]: المعنى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لإحراق يده، كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة والمعاصي وانتشار

---

(١)، (٢) تحفة الأحوذي ٦/٥٣٩.

قَدْ رَوى عَنَهُ غَيْرُ وَا حِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ .

الفسق وضعف الإيمان».

٢ ـ قال القاري: [٢] «الظاهر أن معنى الحديث: كما لا يمكن القبض على الجمرة إلا بصبر شديد وتحمل غلبة المشقة. كذلك في ذلك الزمان لا يتصور حفظ دينه ونور إيمانه إلا بصبر عظيم».

٣ ـ جاء في تسمية هذا الزمان الذي تحدث فيه هذه الفتن والمحن وكذلك ما أعده الله للصابرين فيها من أجر عظيم: حديث عتبة بن غزوان الذي أخرجه ابن نصر في السنة وصححه الألباني في الصحيحة ١/ ٤٩٤ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم، قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: بل منكم».

***



الفصـل الرابـع

ثلاثيات ابـن ماجـة

١ ـ عدد ثلاثيات ابن ماجة .

٢ ـ دراسة إسناد الثلاثيات .



[عدد ثلاثيات ابن ماجة]

سنن الإمام ابن ماجة بها خمسة أحاديث ثلاثية الإسناد كلها من طريق جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس.

قال في الحطة:[1] وأما ابن ماجة ففيه عدة ثلاثيات وهذه الثلاثيات من طريق جبارة بن المغلس أ. هـ.

وهذه الأحاديث موزعة في السنن كالآتي:

كتاب الأطعمة ثلاثة أحاديث.

كتاب الطب حديث واحد.

كتاب الزهد حديث واحد.

وقد جمعها الحافظ الذهبي وخرَّجها وتوجد منها نسخة مخطوطة[2] بدار الكتب الظاهرية ضمن مجموع (رقم ٥٩) (١٣٨ ـ ٥٤٠) كتبت في حياة المؤلف سنة ٧٣٤ هـ.

---

(١) الحطة ٢٢٠.

(٢) تاريخ التراث ١/ ٢٣٢.

وذكرها الدكتور بشار عواد في كتابه الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الاسلام/ ٢٧٥ ولم يتيسر لنا الوقوف عليها وبمجرد وقوفنا عليها سوف نفردها بالبحث إن شاء الله.

وقد أعتمدنا في التعليق على ثلاثيات سنن ابن ماجة على الطبعة التي رقّمها وصححها الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

وحيث إن إسناد هذه الأحاديث الخمسة واحد فسوف نقوم بدراسة هذا الإسناد ومنه يتبين الحكم على جميع أسانيد الثلاثيات دون الحكم على أحاديثها.

[دراسة الأسناد]

* جُبَارَةُ بنُ الْمُغَلِّس الحمَّاني:

أبو محمد الكوفي ضعيف.

روى له ابن ماجة وأبو يعلى وعبدان وغيرهم...

قال ابن نمير: صدوق ما هو ممن يكذب كان يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري.

وقال البخاري: حديثه مضطرب.

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.

وعن ابن معين قال: كذاب.

وضعفه النسائي.

وقال ابن عدي: ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحدعليه غير أنه كان لا يتعمد الكذب إنما كانت غفلة فيه وحديثه مضطرب.

وقال الذهبي عنه: شيخ ابن ماجة واه.

وضعفه الحافظ في التقريب

راجع ترجمته في:

التاريخ الصغير / ٢٣٤.

الجرح والتعديل ٢/ ٥٥٠.

الضعفاء والمتروكين للنسائي / ٢٨.

الكامل لابن عدي ٢/ ٦٠٢، ٦٠٣ ـ المجروحين ١/ ٢٢١.

الميزان ١/ ٣٨٧، الكاشف ١/ ١٧٩، المغني في الضعفاء ١/ ١٢٧ التهذيب ٢/ ٥٠، التقريب ١/ ١٢٤.

* كثير بن سليم الضبي:

أبو سلمة المدائني ضعيف من الخامسة وهو غير كثير بن عبد الله الأيلي ووهم ابن حبان فجعلهما واحداً قاله في التقريب.

. . . .

روى له ابن ماجة وغيره.

قال البخاري: كثير ابو هشام اراه ابن سليم عن انس منكر الحديث.

وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وأورد ابن عدي في الكامل في ترجمته احاديثه الخمسة هنا في الثلاثيات وغيرها وقال: وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة.

راجع ترجمته في.

التاريخ الكبير ٧/ ٢١٨.

الجرح والتعديل ٧/ ١٥٢.

الضعفاء والمتروكين للنسائي / ٩٠.

الضعفاء والمتروكون للدارقطني / (٤٤٣) - المجروحين ٢/ ٥٣٣.

الكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٨٤، ٢٠٨٥.

الميزان ٣/ ٤٠٥.

الكاشف ٣/ ٤.

المغني في الضعفاء ٢/ ٥٣٠.

التهذيب ٨/ ٤١٦، ٤١٧ - التقريب ٢/ ١٣٢.

* **أنس بن مالك الصحابي الجليل مرت ترجمته في دراسة أسانيد ثلاثيات البخاري.**

ومن خلال دراستنا للإسناد رأينا أنه إسناد مسلسل بالضعفاء وعلى ذلك فأسانيد الأحاديث كلها ضعيف.

الحديث الأول

[الوضوء عند الطعام]

١ ـ حدثنا جُبَارَةُ بن المُغَلِّس. ثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْم، سَمْعتُ أَنَسَ بْنَ مالكٍ يَقولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ـ
« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غدَاؤُهُ، وَإِذَا رُفِعَ ».

* **تخريج الحديث: إسناده ضعيف كما مر:**
أخرجه ابن ماجة [٣٢٦٠] كتاب الأطعمة ـ باب الوضوء عند الطعام.
وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي وآدابه.
وابن عدي في الكامل كما مر [٦/ ٢٠٨٤].
وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد.
من طرق عن كثير عن أنس مرفوعاً.
قال البوصيري في الزوائد ٣/ ٧١: « هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة ».
وأشار إلى ضعفه السيوطي في الجامع الصغير ٦/ ٣٠ بشرح المناوي وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢).
قال أبو زرعة: هذا حديث منكر وامتنع عن قراءته فلم يسمع منه.
قال العلامة الألباني في الضعيفة ١/ ١١٧.
(منكر).

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**
(١) لم يصح حديث في استحباب الوضوء قبل الطعام وبعده.
ـ أما حديث سلمان مرفوعاً: « بركة الطعام الوضوء قبل الطعام وبعده».
أخرجه الطيالسي / ٦٥٥، وأبو داود / ٣٧٦١ والترمذي ١/ ٣٢٩وغيرهم. وضعفه أبو داود

. . . .

والترمذي والذهبي وهو حديث منكر كما نص على ذلك ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٠ وكذا الإمام أحمد كما في تهذيب السنن لابن القيم ٥/ ٢٩٧، ٢٩٨.

ـ وأما حديث ابن عباس مرفوعاً: «الوضوء قبل الطعام وبعده مما ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين» وهو حديث موضوع قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٤ رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك. ا. هـ.

(٢) قال المنذري في الترغيب ٣/ ١٢٩: .

وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام، قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه واحتج بالحديث. يعني حديث ابن عباس قال: كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتى بالطعام، فقيل: ألا تتوضأ؟ قال: «لم أصل فأتوضأ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه إلا أنهما قالا: «إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة».

قال العلامة الألباني في الضعيفة ١/ ٢٠٢ بعد أن نقل قول المنذري فهذا دليل على ضعف الحديث وهو ذهاب هؤلاء الأئمة الفقهاء إلى خلافه ومعهم ظاهر هذا الحديث الصحيح ا هـ.

(٣) اختلف العلماء في مشروعية غسل اليدين قبل الطعام على قولين: -

منهم من استحبه، ومنهم من لم يستحبه ومن هؤلاء سفيان الثوري فقد ذكر أبو داود عنه أنه كان يكره الوضوء قبل الطعام قال ابن القيم: والقولان هما في مذهب أحمد وغيره، والصحيح أنه لا يستحب. قال الشيخ الألباني ١/ ٢٠٢ الضعيفة.

«وينبغي تقييد هذا بما إذا لم يكن على اليدين من الأوساخ ما يستدعي غلسهما وإلا فالغسل والحالة هذه لا مبرر للتوقف عن القول بمشروعيته، وعليه يحمل ما رواه الخلال عن أبي بكر المروزي قال: رأيت أبا عبد الله (يعني الإمام أحمد) يغسل يديه قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء.

والخلاصة أن الغسل المذكور ليس من الأمور التعبدية، لعدم صحة الحديث به، بل هو معقول المعنى، فحيث وجد المعنى شرع وإلا فلا ا. هـ.

الحديث الثاني

[ما جاء في الشواء]

٢ ـ حدَّثَنا جُبارَةُ بنُ المُغَلِّس. ثنا كَثِيرُ بنُ سُلَيْمٍ عن أَنسِ بن مالكٍ قال «مَا رُفِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسولِ اللهِ ﷺ فَضْلُ شِوَاءٍ قَطُّ ولا حُمِلَتْ مَعَهُ طُنْفُسَةٌ».

* **تخريج الحديث:**

إسناده ضعيف كما مر.

أخرجه ابن ماجة [٣٣١٠] كتاب الاطعمة ـ باب الشواء.

وابن عدي في الكامل [٦ /٢٠٨٤] حدثنا ابن ذريح ثنا حبارة عن كثير عن أنس مرفوعاً.

قال البوصيري في الزوائد ٣/ ٨٣.

هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة.

* **غريب الحديث:**

(فضل شواء) أي لقلة ما يحضر عنده.

(طنفسة) البساط الذي له خمل دقيق.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

(١) صحت أحاديث كثيرة في صفة أكله ﷺ وزهده في معيشته وأنه لم يكن يفضل عنده ﷺ خبز الشعير فمنها ما رواه الترمذي [٢٣٦٠] الزهد، وأحمد [٥/ ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٧] من حديث أبي أمامة رضي الله عنه

قال: ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير. وصححه الالباني في مختصر الشمائل / ١٢٤.

(٢) دلت أحاديث صحيحة على أن النبي ﷺ كان يأكل الشواء، منها حديث عبد الله بن الحارث قال أكلنا مع رسول الله ﷺ شِواءً في المسجد. أخرجه ابن ماجة [٣٣١١] الاطعمة وغيره وصححه الألباني في مختصر الشمائل / ١٣٩.

الحديث الثالث

[الترغيب في الضيافة]

٣ ـ حدَّثَنَا جُبَارَةُ بن المُغَلِّس، ثنا كَثير بن سُلَيْم عن أنسِ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيْرُ أسْرَعُ إِلىَ الْبَيْتِ الَّذِي يُغْشَى مِنَ الشَّفْرَةِ إلى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

* **تخريج الحديث:**

إسناده ضعيف.

الحديث أخرجه ابن ماجة [٣٣٥٦] كتاب الاطعمة ـ باب الضيافة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل [٦/ ٢٠٨٥] من طريق جبارة به.

وأخرجه ابن ماجة [٣٣٥٧] كتاب الأطعمة ـ باب الضيافة من حديث ابن عباس وفيه (البيت الذي يؤكل فيه) بدل كلمة الذي يغشى.

وضعفه البوصيري في الزوائد ٣/ ٩٧ من طريق أنس، ومن طريق ابن عباس.

والحديث أشار السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ٥١٠ بشرح المناوي إلى صحته إلا أن المناوي تعقبه بقول: قال الحافظ العراقي كالمنذري: سنده ضعيف.

وضعفه الشيخ الألباني حفظه الله في ضعيف الجامع [٣/ ٢٩٥١] من طريق أنس وبرقم [٣/ ٢٩٥٠] من طريق ابن عباس.

* **غريب الحديث:**

(يغشى) أي يغشاه الأضياف.

(الشفرة) السكين العظيم.

(إلى سنام البعير) لأن العرب كانوا يبدؤون به إذا نحروا الإبل للضيف.

. . . .

---

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ ـ جاء في الحث على الضيافة وإطعام الطعام آيات كثيرة من كتاب الله وفي قصة إبراهيم المكرمين جميع آداب الضيافة والكرم فصلها الإمام ابن القيم في رسالته الرائعة زاد المهاجر إلى ربه.

٢ ـ أكرام الضيف حث عليه النبي ﷺ في أكثر من حديث وجعله من الإيمان بقوله «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

٣ ـ حث سلفنا الصالح على إكرام الضيف وصنفوا في ذلك تصانيف منها كتاب إكرام الضيف لأبي إسحاق الحربي.

الحديث الرابع

[الحجـامة]

٤ ـ حدَّثَنَا جُبَارةُ بنُ المُغَلِّس. ثنا كَثِيرُ بن سُلَيْمٍ سَمْعُت أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: : قَالَ رسول الله ﷺ :

«مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي بِمَلإٍ إِلاَّ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ أُمَّتَك بِالْحِجَامَةِ».

* **تخريج الحديث**:

إسناده ضعيف وهو صحيح لغيره.

والحديث أخرجه ابن ماجة [٣٤٧٩] كتاب الطب ـ باب الحجامة وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٠٨٤] من طرق عن جبارة به.

والحديث صحيح لغيره.

فقد أشار إلى تحسينه السيوطي في الجامع الصغير ٥/ ٤٦٥ فتح القدير، وصححه الألباني في تخريج المشكاة / ٤٥٤٤ بقوله : ـ

(صحيح لشواهده) ولم يذكرها وقد رأينا أنه من تمام الفائدة أن نذكر بعضاً منها: ـ

١ ـ حديث ابن مسعود: رواه الترمذي [٢٠٥٢] كتاب الطب ـ باب ما جاء في الحجامة، وقال: حسن غريب.

(٢) حديث ابن عباس.

أخرجه الحاكم في المستدرك [٤/ ٤٠٩] بلفظ: ـ

[ما مررت بملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة].

وقال صحيح الإسناد.

وصححه الألباني في المشكاة [٤٥٤٤].

. . . .

٣ ـ مالك بن صعصعة مرفوعاً «ما مررت ليلة أسري بي على ملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة»

قال الهيثمي [٥/ ٩١]:

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ أبو سعيد مرفوعاً بلفظ «لما عرج بي إلى السماء لم أمر بملأ من الملائكة إلا قالوا عليك يا محمد بالحجامة».

رواه الحارث بن أبي اسامة كما في المطالب العالية [٢٤٧٢]

قال محققه: قال البوصيري رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٥ ـ ابن عمر: اشار إليها رواه البزار [٣٠٢٠].

قال الهيثمي (٥/ ٩١) فيه عطاف بن خالد وهو ثقة. وقد نبه الأعظمي في تحقيقه لكشف الإسناد أن الحديث جاء في المجمع عن ابن عباس بدل ابن عمر فليتنبه.

*** من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

(١) صحت أحاديث كثيرة للحض على الحجامة واستحبابها منها:

ـ حديث جابر مرفوعاً [إن فيه «يعني الحجامة» شفاء] رواه البخاري ومسلم.

ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً [إن كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة] رواه أبو داود وابن ماجة وغيرهما وصححه الألباني في الصحيحة (٧٥٩].

(٢) صحت أحاديث عنه ﷺ في أفضل أوقات الحجامة منها حديث أبي هريرة مرفوعاً: ـ «من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء» رواه أبو داود وغيره وحسنه الألباني في الصحيحة [٦٢٢].

(٣) في الحديث دليل واضح على حرص الملائكة على الخير لأمة النبي ﷺ.

الحديث الخامس

[صفة أمة محمد ﷺ]

٥ - حَدَّثَنَا جُبَارَةَ بْنُ المُغَلِّس، ثَنَا كَثِيرُ بن سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ بْن مالِكٍ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :-

« إِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيها، فَإِذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ».

* **تخريج الحديث:**

إسناده ضعيف صحيح لغيره.

أخرجه ابن ماجة [٤٧٩٢] كتاب الزهد - باب صفة أمة النبي ﷺ .

أخرجه ابن عدي [٢٠٨٥] بنحوه.

وللحديث شواهد تجعله يرتقي درجة الصحيح لغيره.

١ - حديث أبي موسى رواه: مسلم ٢٧٦٧ [٤٩]. ٢٧٦٧ [٥٠] ٢٧٦٧ [٠٠] كتاب التوبة - باب سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين وفداء كل مسلم بكافر. أحمد [٣/ ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٧].

وليس فيه زيادة (إن هذه الأمة مرحومة عذابها بأيديها).

وأحمد [٣/ ٤٠٨] وفيه الزيادة واخرجها ايضاً [٣/ ٤١٠] وصححه الألباني في الصحيحة [١٣٨١] من رواية ابن عساكر.

* **من زوائد الفوائد وشوارد الفرائد على الحديث:**

١ - قال الإمام النووي في شرحه لمسلم ١٧/ ٨٦ :-

وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله أنهما قالا: هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين وهو كما قالا لما فيه من التصريح بفداء كل مسلم وتعميم الفداء ولله الحمد.

الباب الثالث

ثلاثيات كتب السُّنَّةِ الأخرى

- ١ -

ثلاثيات مسند الإمام أحمد

١ ـ عدد ثلاثيات مسند أحمد

عدد ثلاثيات مسند أحمد ٣٣٣ حديث بالنسبة للمتن، أما باعتبار الأسانيد المكررة فهي تزيد عن ذلك.

قال الشيخ محمد صديق حسن خان في الحطة (٢٢٢):
« وقد وقع له فيه ما ينوف عن ثلاثمائة حديث ثلاثية الإسناد ».

٢ ـ نسخ ثلاثيات مسند أحمد وشروحها

١ ـ نسخ الثلاثيات

١ ـ « ثلاثيات » لعبد الله بن أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م).
أ ـ تشستربيتي (٣٤٨٧) ٨٥ ورقة، ٦٥٤ هـ.
ب ـ أيا صوفيا ٨٨٢/ ٨ (من ورقة ٩١ ـ ١١٤).
جـ ـ الأوقاف ببغداد (٣/٤٧٤٢).

[انظر أطلس ٢٧٨]

٢ ـ ثلاثيات المسند:

المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٢٤١ هـ رواية لكاتبه

يوسف بن عبد الهادي .

الناسخ : ابن الخزاعي ٨٨٣ هـ.
عدد الأوراق : ٥٣ ورقة (١ ـ ٥٣) ق .
[ضمن مجموع ١٠٥١ ـ المكتبة الظاهرية بدمشق] .

٣ ـ شروح الثلاثيات

على ثلاثيات الإمام أحمد شرح عنوانه « نفثات صدر المكمد، وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد » .

لمحمد بن محمد بن أحمد بن سالم السفاريني ١١٨٨ هـ .
وهو مطبوع تحت اسم « شرح ثلاثيات المسند ! ! »
بالمكتب الإسلامي ببيروت .

- ١ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وعدتها خمسة عشر حديثاً

الحديث الأول

[النهي عن بيع الولاء وعن هبته]

قال الإمام أحمد:

١ ـ حدثنا سفيان، قال حدثني عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: « نَهَى رَسُول الله ﷺ عَنْ بَيْع الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ ».

- أخرجه البخاري (٢٥٣٥) في العتق باب بيع الولاء.
- ومسلم (١٥٠٦/١٦) في العتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته.
- والإمام أحمد في المسند (٢/ ٩، ٧٩، ١٠٧).

والولاء: حق ميراث المعتق ممن أعتقه.

نهى النبي ﷺ عن بيعه وهبته إذ إن الولاء كالنسب من أعتق ثبت له الولاء، كمن وُلد له ولدٌ ثبت له نسبه، فلو نُسب إلى غيره لم ينتقل نسبه عن والده، وكذا إذا أراد نقل ولادته عن محله لم ينتقل، (فتح الباري ٥/ ١٦٧).

الحديث الثاني

[النهي عن دخول ديار الذين ظلموا أنفسهم]

٢ ـ حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

« لا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاءِ القَوْمِ ، الَّذينَ عُذِّبوا إلاَّ أَنْ تَكُونُوا باكينَ . فلا تَدْخُلوا عَلَيْهِم فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ » .

● أخرجه مسلم (٢٩٨٠/ ٣٨) في الزهد باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم .
● وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٩) .

الحديث الثالث

[أَكْلُ الضَّبِّ]

٣ ـ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال :
« سُئِلَ النبي ﷺ عن الضَّبِّ ، فقال : « لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُه » .

● أخرجه البخاري (٥٥٣٦) في الذبائح باب الضب .
● والترمذي (١٧٩٠) في الأطعمة باب ما جاء في أكل الضب .
● وأحمد في المسند (٢/ ٩، ١٠) .

الحديث الرابع

[الردّ على سلام اليهود]

٤ ـ حدثنا سفيان ، قال : سمعت من ابن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ :
« إِذَا سَلَّم عَلَيْكُم اليَهُودِيُّ فَإِنَّما يَقولُ : السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ : « وعَلَيْكَ » .

وقال مَرّة : إِذَا سَلَّم عَلَيْكُمُ اليَهودِيُّ ، فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ » .

● سفيان هو ابن عيينة ، أخرجه الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة .
● وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٩) .
● وقد أخرجه من رواية سفيان الثوري :
● البخاري (٦٩٢٨) كتاب استتابة المرتدين باب إذا عرَّض ذميّ أو غيره بسبِّ النبي .
● مسلم (٢١٦٤ / ٩) كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .

● وأحمد في المسند (٢/ ٩).

الحديث الخامس

[لا يُناجى اثنان دون الثالث]

٥ ـ حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: « إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ الثَّالِثِ إذَا كانوا ثلاثة ».

وقال مرة: « أن النبي ﷺ نهى أن يتناجى الرجلان ».

● رواه ابن ماجة (٣٧٧٦) كتاب الأدب، باب لا يتناجى اثنان دون الثالث.
● وأحمد في المسند (٢/ ٩).
وقوله « يتناجى » أي لا يتسارّان منفردَيْن عنه لأن ذلك يسوؤه.
(النهاية لابن الأثير ٥/ ٢٥).

الحديث السادس

[أركان البيعة]

٦ ـ حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر:
« كان رسول الله ﷺ يبايعُ على السمع والطاعة ثم يقول فيما استطعت ».

وقال مرة: فَيُلَقِّن أحدنا فيما استطعت ».

● البخاري (٧٢٠٢) في الأحكام باب كيف يُبايع الإمام الناس.
● مسلم (١٨٦٧/ ٩٠) في الامارة باب البيعة على السمع والطاعة.
● النسائي (٧/ ١٥٢) البيعة باب البيعة فيما يستطيع الإنسان.
● أحمد (٢/ ٩).

الحديث السابع

[الخيار في البيع]

٧ ـ حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، قال سمعت عبد الله بن عمر قال:

سمعت النبي ﷺ يقول:

« البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَم يَتَفَرَّقا، أَو يَكُونَ بَيْع خيَارٍ ».

- البخاري (٢١١١) باب البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا.
- مسلم البيوع باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١٥٣١/ ٤٣).
- أحمد (٢/ ٩).

الحديث الثامن

[تقصير الثياب]

٨ ـ حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم سمع ابن عمر ابن ابنه عبد الله بن واقد: يا بنيَّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« لا ينظر الله إلى من جَرَّ إزاره خيلاء ».

- البخاري (٥٧٨٣) اللباس باب قول الله تعالى ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده﴾.
- مسلم (٢٠٨٥ / ٤٢) اللباس والزينة باب تحريم جرّ الثوب خيلاءِ.
- أحمد (٢/ ١٠).

الحديث التاسع

[التسليم على المصلي وهو في الصلاة]

٩ ـ حدثنا سفيان، عن زيد بن أَسْلم، عن عبد الله بن عمر:

« دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف ـ مسجد قباء يُصلي فيه، فدخلت عليه رجال الأنصار يسلمون عليه، ودخل معه صُهَيب فسألت صهيباً: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سُلِّم عليه؟

قال: يُشير بيده.

قال سفيان: قلت لرجل سَلْ زيداً؛ أسمعته من عبد الله؟

وهِبْتُ أنا أَنْ أسأله، فقال يا أبا أسامة! أسمعته من عبد الله بن عمر؟

قال زيد: أَمَّا أنا فقد رأيته وكلمته.

- أخرجه النسائي (٣/ ٥) كتاب السهو باب ردّ السلام بالاشارة في الصلاة.
- وابن ماجة (١٠١٧) كتاب إقامة الصلاة باب المصلِّي يصلي تُسَلِّم عليه كيف يرد؟
- وأحمد في المسند (٢/ ٩ ـ ١٠).

الحديث العاشر

[مهلُّ أهل المدينة والشام واليمن]

١٠ ـ حدثنا سفيان، قال: سمع صدقة ابن عمر يقول ـ يعني عن النبي ﷺ ـ: « يُهِلُّ أهل نجدٍ من قرن، وأهل الشام من الجحفة، وأهل اليمن من يلملم» ولم يسمعه ابن عمر.

وسمع النبي ﷺ « مهَلّ أهل المدينة ذو الحليفة »

قالوا له: فأين أهل العراق؟

قال ابن عمر: لم يكن يومئذٍ.

- البخاري (١٥٢٥) الحج باب ميقات أهل المدينة.
- مسلم (١٣/١١٨٢) الحج باب مواقيت الحج والعمرة.
- أحمد (٢/ ١١).

الحديث الحادي عشر

[النهي عن المخابرة]

١١ ـ حدثنا سفيان قال: سمع عمرو ابن عمر: « كُنَّا نُخابر؛ ولا نرى بذلك بأساً، حتى زعم رافع أن رسول الله ﷺ نهى عنه فتركناه ».

- مسلم (١٠٧/١٥٤٧) كتاب البيوع باب كراء الأرض.

● وأبو داود (٣٣٨٩) كتاب البيوع باب في المزارعة.
● والنسائي (٧/ ٤٨) كتاب المزارعة باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض.
● ابن ماجة (٢٤٥٠) كتاب الرهون باب المزارعة بالثلث والربع.
● وأحمد في المسند (٢/ ١١).

والمُخَابَرة: قيل هي المزارعة على نصيب معيَّن كالثلث والربع وغيرهما. والخُبرة: النصيب. وقيل أصل المخابرة من خيبر لأن النبي ﷺ أقَرَّها في أيدي أهلها على النّصف من محصولها، فقيل خابرهم: أي عاملهم في « خيبر » (النهاية ٥/ ٧).

وقوله « زعم » أي حتى قال. ولا يعني هنا رميه بالكذب.

الحديث الثاني عشر

[متى يأتي المعتمر زوجه]

١٢ ـ حدثنا سفيان قال، قال عمرو ـ يعني ابن دينار ـ ذكروا الرجل يُهل بعمرة فيحلّ. هل له أن يأتي ـ يعني امرأته ـ قبل أن يطوف بين الصَّفا والمروة؟

فسألنا جابر بن عبد الله، فقال: لا، حتى يطوف بالصفا والمروة.

وسألنا ابن عمر فقال: قَدِم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً فصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة، ثم قال:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولَ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

● البخاري (٣٩٥) في كتاب الصلاة باب قول الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى﴾.
● ومسلم (١٢٣٤/ ١٨٩) في كتاب الحج، باب ما يلزم مَنْ أحرم بالحج، ثم قدم مكة من الطواف والسعي.
● والنسائي (٥/ ٢٢٥) كتاب الحج باب طواف من أَهَلَّ بعمرة.
● وابن ماجة (٢٩٥٩) كتاب المناسك باب الركعتين بعد الطواف.
● وأحمد (٣/ ٣٠٩).

وسيأتي في مسند جابر رقم (٤٣).

الحديث الثالث عشر

[غُسل الجمعة]

١٣ ـ حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر: « من جاء منكم الجمعة فليغتسل ».

● رواه البخاري (٨٧٧) كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة.
● والنسائي (٣/ ٩٣) كتاب الجمعة باب الأمر بالغسل يوم الجمعة من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر.
● وأحمد (٢/ ٣٧).

الحديث الرابع عشر

[النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها]

١٤ ـ حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:
« نهى رسول الله ﷺ عن الثمار أن تباع حتى يبدو صلاحها ».

● البخاري (٢١٩٤) في البيوع باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها.
وباب بيع المزابنة.
وفي الزكاة: باب من باع ثماره أو نخله.
وفي السَّلم: باب السَّلم في النخل.
● ومسلم (١٥٣٤) في البيوع: باب النهي عن بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها.
● وأحمد في المسند (٢/ ٣٧).

الحديث الخامس عشر

[اقتناء الكلاب]

١٥ ـ حدثنا سفيان، عن ابن دينار قال سمعت ابن عمر يقول: قال رسول

الله ﷺ : « من اقتنى كلباً إلا كلب ماشيةٍ أو كلب قنصٍ نقص من أجره كل يومٍ قيراطان » .

- أخرجه أحمد (٢/ ٣٧) .
- وقد أخرجه مسلم (١٥٧٤ / ٥٢) من رواية إسماعيل بن جعفر عن ابن دينار به .
- وقد أخرجه البخاري (٥٤٨٠) من رواية عبد العزيز بن مُسلم عن ابن دينار به .

- ٢ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما وعدتها ثلاثون حديثاً

الحديث الأوَّل

[حكم أكل صيد البحر]

١٦ ـ حدثنا هشيم، قال حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال:

« كنا مع أبي عبيدة بعثنا النبي ﷺ، فنفد زادنا فمررنا بحوت قذفه البحر، فأردنا أن نأكل منه، فمنعنا أبو عبيدة، ثم إنه قال بعد ذلك: نحن رُسُل رسول الله ﷺ وفي سبيل الله، كلوا ».

فأكلنا منه أياماً فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

« إنْ كَانَ بَقِيَ مَعَكُم مِنْهُ فَابْعَثُوا إلَيْنَا ».

● أخرجه النسائي (٧/ ٢٠٨) كتاب الصيد باب ميتة البحر.
● وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).
● وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٨١) وسيأتي من رواية سفيان عن عمرو عن جابر.

الحديث الثاني

[جزاء الكذب على النبي ﷺ]

١٧ ـ حدثنا هشام، قال أنا أبو الزبير عن جابر ـ يعني ابن عبد الله ـ قال:

قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

- أخرجه ابن ماجة (٣٣) في المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ .
- وأحمد (٣٠٣/٣).
- وقد أخرجه من رواية البخاري (٢٠٧/٤ ـ طبعة الشعب) كتاب بدء الخلق باب ما ذكر عن بني إسرائيل، عن ابن عمرو.
- ومسلم في المقدمة (٣، ٤) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ عن أبي هريرة والمغيرة بن شعبة.
- وأبو داود (٣٦٥١) كتاب العلم باب في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ عن ابن الزبير.
- والترمذي (٢٦٦١) كتاب العلم باب ما جاء في تعظيم الكذب عن رسول الله ﷺ عن أنس.

***

وهو حديث متواتر مرويٌّ من طرق عدة.
وسيأتي عن طريق أنس رضي الله عنه.
وسيأتي من رواية سلمة بن الأكوع أيضاً.

الحديث الثالث

[لَعْن آكل الرِّبا، وموكله، وشاهده وكاتبه]

١٨ ـ حدثنا هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: « لَعَنَ رسول الله ﷺ آكل الرِّبا وموكله، وشاهده، وكاتبه ».

- أخرجه مسلم (١٠٦/١٥٩٨) كتاب المساقاة باب لعن آكل الرّبا وموكله.
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٤).

الحديث الرابع

[أكل ما ينتبذ قبل ثلاث]

١٩ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أبو الزبير وسمعه من جابر:

« كان يُنبذ للنبي ﷺ في سقاءٍ فإن لم يكن سقاء فتور من حجارة ».

- أخرجه مسلم (١٩٩٩/ ٦١) كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت.
- النسائي (٨/ ٣٠٢) كتاب الأشربة باب ذكر ما كان ينبذ للنبي ﷺ فيه.
- ابن ماجة (٣٤٠٠) كتاب الأشربة باب صفة النبيذ وشربه عن أبي عوانة عن أبي الزبير به.
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٧).

الحديث الخامس

[كَسْبُ الحجَّام]

٢٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ سُئل عن كسب الحجَّام فقال: « أَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ ».

- أخرجه الترمذي (١٢٧٧) كتاب البيوع باب ما جاء في كسب الحجام
وقال حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم.
- وابن ماجة (٢١٦٦) كتاب التجارات باب كسب الحجام، عن حرام بن محيصة في قصة طويلة.

والحجَّام: هو الذي يتعاطى اخراج الدم للتداوي.
وناضحك: مفرد نواضح، وهي الإبل التي يستقى عليها وفسره بعض العلماء بالرقيق الذي يكون في الإبل.

الحديث السادس

[النهي عن بيع الحاضر للباد]

٢١ ـ حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: « لا يبع حاضر لِبادٍ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعضٍ ».

- أخرجه مسلم (١٥٢٢/ ٢٠) كتاب البيوع باب تحريم بيع الحاضر للبادي.
- والترمذي (١٢٢٣) كتاب البيوع باب ما جاء في النهي أن يبيع حاضرٌ لباد.
- وأحمد (٣/ ٣٠٧).

وقوله « باد » أي من كان من أهل البادية.

« وحاضر » من كان من الحضر ـ وهي عكس البادية.
قال الحافظ: والجمهور على التحريم بشرط العلم بالمنهي، وأن يكون المتاع المجلوب مما يحتاج إليه، وأن يعرض الحضري ذلك على البدوي فلو عرضه على الحضري لم يمنع.
(فتح الباري ٤/ ٣١١).

الحديث السابع

[حقّ الشُّفعة]

٢٢ ـ حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ:
« أيكم كانت له أرضٌ أو نخل فلا يَبِعْها حتى يعرضها على شريكه ».

- أخرجه النسائي (٧/ ٣١٩) كتاب البيوع باب الشركة في النخيل.
- ابن ماجة (٢٤٩٢) كتاب الشفعة باب من باع رباعاً فليؤذن شريكه.
- وأحمد (٣/ ٣٠٧).

وقد أخرجه مسلم (١٦٠٨/ ١٣٣) من رواية زهير بن حرب أبي خيثمة عن أبي الزبير به.
قال الألباني:
« وهذا من الحقوق التي أهملها أكثر المسلمين اليوم، وساعدهم على ذلك إلغاء حق الشفعة من بعض المحاكم الشرعية، نسأل الله السلامة » ا. هـ[صحيح الجامع الصغير ٥/ ٣٤٥].

الحديث الثامن

[النهي عن التحدث بتلعب الشيطان في النوم]

٢٣ ـ حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال:
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: رأيت كأن عنقي ضُربت قال: « لِمَ يُحدِّث أحدكم بتَلعُّب الشيطان »؟!

- أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٧).
- وقد أخرجه مسلم (٢٢٦٨/ ١٦) كتاب الرؤ يا باب لا يخبر بتلعب الشيطان.
- وابن ماجة (٣٩١٢) كتاب الرؤ يا باب من لعب الشيطان به في منامه فلا يُحدِّث به الناس.

الحديـث التاسـع

[النهي عن ردّ السائل]

٢٤ ـ حدثنا سفيان، قال ابن المنكدر: سمعت جابر بن عبد الله يقول: « ما سُئِل رسول الله ﷺ شيئاً فقال لا ».

● رواه مسلم (٥٦/٢٣١١) في الفضائل باب ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه.

● أحمد في المسند (٣٠٧/٣).

● وقد أخرجه الشيخان من رواية الثوري.

ـ البخاري (٦٠٣٤).

ـ مسلم (٥٦/٢٣١١).

الحديـث العاشـر

[مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام]
[والد جابر بن عبد الله]

٢٥ ـ حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابراً: جيء بأبي يوم أُحد، فَوُضع بين يَدَيْ رسول الله ﷺ وهو مُسَجًّى، فجعلت أريد أن أكشف عن وجهه وينهاني قومي، فسمع باكية. وقال مرة « صوت صائحة »، قال من هذا؟

قالوا: ابنة عمرو.

قال: فلم تبكين؟

أو قال أتبكين؟ فما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها حتى رفعوه ».

● أخرجه أحمد ٣/ ٣٠٧.

وقد أخرجه من رواية شعبة عن ابن المنكدر به:

ـ البخاري (١٢٤٤).

ـ مسلم (٢٤٧١/ ١٣٠).
ـ النسائي (٤/ ١٣).

الحديث الحادي عشر

[النهي عن التكني بأبي القاسم]

٢٦ ـ حدثنا سفيان عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبدالله يقول: وُلد لرجل مِنَّا غلام فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عيناً.

فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال « أسْمِ ابنك عبد الرحمن ».

- أخرجه البخاري [٦١٨٦، ٦١٨٩].
- ومسلم ٢١٣٣/ ٧.
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٧).

الحديث الثاني عشر

[مِنْ فضائل الزبير بن العوّام]

٢٧ ـ ثنا سفيان عن ابن المنكدر، سمع جابراً يقول: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق، فانتدب الزبير، ثم ندب الناس، فانتدب الزبير، ثم ندب الناس، فانتدب الزبير.

فقال رسول الله ﷺ:

« إن لكلِّ نبيٍّ حواريّاً، وحواريَّ الزبير ».

قال سفيان: سمعت ابن المنكدر في هذا المسجد.

- أخرجه البخاري (٢٧٤٧، ٢٩٩٧).
- مسلم (٢٤١٥/ ٤٨).

● أحمد (٣/ ٣٠٧).
●● قوله (انتدب) أي دعاهم للخروج وحثهم عليه فخرج الزبير.
●● (حواريًّ) أي خاصتي من أصحابي وناصِريٌّ (النهاية ١/ ٤٥٧).

الحديث الثالث عشر

[تفسير آية الميراث]

٢٨ ـ حدثنا سفيان قال: أنبأنا ابن المنكدر أنه سمع جابراً يقول: مَرِضت فأتاني النبي ﷺ يعودني هو وأبو بكر ماشِيَيْن وقد أُغمي عليَّ فلم أكلمه، فتوضأ فصبه عليَّ فأفقت، فقلت: يا رسول الله كيف أصنع في مالي ولي أخوات؟

قال: فنزلت آية الميراث ﴿**يستفتونك قل الله يفتيكم**﴾ كان ليس له ولد وله أخوات.

أخرجه الجماعة:
● البخاري (٥٦٥١، ٦٧٢٧، ٧٣٠٩).
● مسلم (١٦١٦/٥).
● وأبو داود ٢٨٨٦.
● والترمذي ٢٠٩٧، ٣٠١٥.
● والنسائي ١/ ٨٧.
● وابن ماجة ١٤٣٦، ٢٧٢٨.
● وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٧).
والآية في سورة النساء ١٧٦.

الحديث الرابع عشر

[هل يتوضأ مما مست النار؟]

٢٩ ـ ثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر وكأني

سمعته مرة يقول: أخبرني من سمع جابراً، فظننته سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل بن المنكدر، وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر:

أن النبي ﷺ أكل لحماً مشوياً ثم صلى ولم يتوضأ، وأن أبا بكر أكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ، وأن عمر أكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ ».

- أخرجه ابن ماجة ٤٨٩.
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٧).

الحديث الخامس عشر

[من فضائل المدينة المنورة]

٣٠ ـ ثنا سفيان ثنا ابن المنكدر، قال سمعت جابراً يقول:

جاء رسول الله ﷺ رجل من الأعراب، فأسلم فَبايَعهُ على الهجرة فلم يلبث أن حمَّ. جاء إلى النبي ﷺ فقال: أقلني.

فقال: « لا أقيلك ».

ثم أتاه فقال: أقلني.

قال: « لا أقيلك ».

ثم أتاه فقال: أقلني، قال: « لا أقيلك »، ففرَّ فقال النبي ﷺ: « المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ».

- أخرجه البخاري (١٨٨٣، ٧٢١٦).
- والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٢/ ٣٦١).
  عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن به.
- وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٠٧).

الحديث السادس عشر

[عن الهبة، والبخل]

٣١ ـ حدثنا سفيان قال سمع ابن المنكدر جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

« لو جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا. فلما جاء مال البحرين بعد وفاة رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: من كان له عند رسول الله ﷺ دَيْن أو عدة؛ فليأتنا.

قال: فجئت، فقلت إن رسول الله ﷺ قال: « لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا، ثلاثاً. قال: فخُذْ، قال: فأخذتُ.

قال بعض من سمعه: فوجدتها خمسائة، ثم أتيته فلم يعطني.

قلت: إما أن تعطيني وإما أن تبخل عني.

قال: أقلت تبخل عني؟! وأي داءٍ أدوى من البُخل؟

ما سألتني مرة وأردت أن أعطيك.

- أخرجه البخاري (٢٥٩٨).
- مسلم (٢٣١٤/ ٦٠).
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

الحديث السابع عشر

[استحباب الزواج من الأبكار]

٣٢ ـ حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابراً يقول: قال لي رسول الله ﷺ:

« هل نكحت؟! »، قلت: نعم.

قال: « أبكراً أم ثيباً »، قلت: ثيب.

قال: « فهلاّ بكراً تلاعبها وتلاعبك؟! ».

قلت: يا رسول الله أبي قتل يوم أُحد، وترك تسع بنات، فكرهت أن أجمع إليهن خرقاء مثلهن، ولكن امرأة تمشطهُنَّ وتقيم عليهن.

قال: « أصبت ».

- أخرجه البخاري (٤٠٥٢).
- ومسلم (٧١٥/ ٥٦).
- وأحمد في مسنده (٣/ ٣٠٨).

الحديث الثامن عشر

[التخفيف في صلاة الجماعة]

٣٣ ـ حدثنا سفيان عن عمرو سمعه من جابر؛ كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ثم يرجع فيؤمنا ـ وقال مرة: ثم يرجع فيصلي بقومه ـ فأخر النبي ﷺ ليلة ما قال مرة الصلاة وقال مرة العشاء.

فصلى معاذ مع النبي ﷺ ثم جاء يؤم قومه فقرأ البقرة، فاعتزل رجل من القوم فصلى، فقيل له: أَنَافَقْتَ يا فلان؟ قال: ما نافقت؛ فأتى النبي ﷺ فقال إن معاذاً يصلي معك، ثم يرجع إلينا فيؤمنا، يا رسول الله إنما نحن أصحاب نواضح ونعمل بأيدينا، وإنه جاء يؤمنا فقرأ سورة البقرة. فقال يا معاذ، أفتانٌ أنت؟! اقرأ بكذا وكذا.

قال أبو الزبير بـ: «سَبِّح اسم ربك الأعلى» « والليل إذا يغشى » فذكرنا لعمرو فقال: أراه قد ذكره.

- أخرجه مسلم (٤٦٥/ ٧٨).
- أبو داود (٦٠٠، ٧٩٠).
- النسائي (٢/ ١٠٢).
- وقد أخرجه البخاري (٦١٠٦) من رواية سليم عن عمرو بن دينار به.

الحديث التاسع عشر

[الحرب خدعة]

٣٤ ـ ثنا سفيان قال سمع عمرو جابر بن عبد الله ، وقال مرة : عمرو سمعه من جابر يقول: قال رسول الله ﷺ : « الحَربُ خُدْعة » .

- أخرجه البخاري (٣٠٣٠).
- مسلم (١٧٣٩/ ١٧) .
- أبو داود (٢٦٣٦) .
- الترمذي (١٦٧٥) .
- أحمد (٣/ ٣٠٨).

الحديث العشر و ن

[صلاة ركعتين لمن دخل المسجد والإمام يخطب]

٣٥ ـ ثنا سفيان عن عمرو، سمع جابراً:

دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فقال له: « صليت »؟ قال: لا ، قال: « صلِّ ركعتين » .

- أخرجه البخاري (٩٣١).
- ومسلم (٨٧٥/ ٥٥).
- وابن ماجة (١١١٢).
- أحمد في المسند (٣/ ٣٠٨).

الحديث الحادي والعشر و ن

[من دخل المسجد بسهام]

٣٦ ـ ثنا سفيان قال: قلت لعمرو سمعت جابراً يقول:

مرّ رجل في المسجد معه سهام فقال له النبي ﷺ :

« أمسك بنصالها؟ »

قال: نعم.

● أخرجه البخاري (٤٥١، ٧٠٧٣).
● مسلم (٢٦١٤/ ١٢٠).
● النسائي (٢/ ٤٩).
● ابن ماجة (٣٧٧٧).
● أحمد (٣/ ٣٠٨).

الحديث الثاني والعشرون

[بيع المدبَّـر]

٣٧ ـ ثنا سفيان، عن عمرو: سمع جابراً:

« باع النبي ﷺ مُدَبراً، فاشتراه ابن النحام عبداً قبطياً، مات عام الأول في بدء إمرة ابن الزبير.

دبره رجل من الأنصار ولم يكن له مال غيره.

● أخرجه البخاري (٢٢٣١) مختصراً.
● ومسلم (٩٩٧/ ٥٩).
● ابن ماجة (٢٥١٣).
● وأحمد (٣/ ٣٠٨).

والتدبير أن يعتق الرجل عبده عن دُبُر وهو أن يُعتق بعد موته، فيقول: « أنت حرّ بعد موتي » هو مُدَبَّر [لسان العرب مادة دَبَر].

الحديث الثالث والعشرون

[أدنى أهل الجنة منزلة]

٣٨ ـ ثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبي ﷺ :

« يُخرج الله من النار قوماً فيُدْخِلُهُم الجَنَّةَ.

- أخرجه مسلم (١٩١/ ٣١٧).
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٨).

الحديث الرابع والعشرون

[فضل أهل الحديبية]

٣٩ ـ ثنا سفيان عن عمرو سمع جابراً قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ: « أنتم اليوم خير أهل الأرض ».

- أخرجه البخاري (١٨٤٠، ٤١٥٤).
- ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).
- وأحمد (٣/ ٣٠٨).

الحديث الخامس والعشرون

[فضل الشهيد]

٤٠ ـ ثنا سفيان، عن عمرو سمع جابراً يقول: قال رجلٌ يوم أُحد:
إن قُتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة.
فألقى تمراتٍ كُنَّ في يده فقاتل حتى قُتل.
وقال غير عمرو: تخلى من طعام الدنيا.

- أخرجه البخاري (٤٠٤٦).
- مسلم (١٨٩٩/ ١٤٣).
- النسائي (٦/ ٣٣).
- أحمد (٣/ ٣٠٨).

الحديث السادس والعشرو ن

[حكم أكل صيد البحر]

٤١ ـ ثنا سفيان قال سمع عمرو جابراً بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح فأقمنا على الساحل حتى فني زادنا حتى أكلنا الخبط، ثم ان البحر ألقى دابة يقال لها: « العَنْبَر » فأكلنا منه نصف شهر حتى صلحت أجسامنا، فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه، فنصبه ونظر إلى أطول بعير، فجاز تحته، وكان رجل نَحَرَ ثلاث جُزر، ثم ثلاث جزر، ثم ثلاث جزر، فنهاه أبو عبيدة.

- أخرجه البخاري (٤٣٦١).
- ومسلم (١٩٣٥/ ١٨، ١٩).
- والنسائي (٧/ ٢٠٧).
- وأحمد (٣/ ٣٠٨، ٣٠٩).

و « الخبط » هو ما يسقط من ورق الشجر إذا خبط بالعصي لتعلفه الابل وقد تقدم هذا الحديث من رواية هشيم عن أبي الزبير عن جابر.

الحديث السابع والعشرو ن

[قوله تعالى: ﴿أَوْ يُلبِسَكُمْ شِيَعاً﴾]

٤٢ ـ ثنا سفيان عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله، قال لما نزلت ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال رسول الله ﷺ أعوذ بوجهك، فلما نزلت ﴿أو يلبسكم. . . . إلى بعض﴾ قال:

« هذا أهون وأيسر ».

- أخرجه البخاري (٧٣١٣).
- الترمذي (٣٠٦٥).
- أحمد (٣/ ٣٠٩).

الحديث الثامن والعشرون

[وجوب اتباع الرسول ﷺ]

٤٣ ـ ثنا سفيان عن عمرو: ذكروا الرجل يهل بعمرة فيحل له أن يأتي قبل أن يطوف بالصفا والمروة؟

فسألت جابر بن عبد الله فقال: لا، حتى يطوف بالصفا والمروة.

وسألت ابن عمر فقال: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة ثم قال: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾.

● تقدم تخريجه في الثلاثيات المروية من طريق جابر بن عبد الله وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم!

الحديث التاسع والعشرون

[العَزْل]

٤٤ ـ ثنا سفيان عن عمرو عن جابر: كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل ».

● أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٩).

وقد أخرجه من رواية سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر:

ـ البخاري (٥٢٠٨، ٥٢٠٩).

ـ مسلم (٢٤٤٠/ ١٣٦).

ـ الترمذي (١١٣٧).

ـ ابن ماجة (١٩٢٧).

الحديث الثلاثـون

[من مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه]

٤٥ ـ ثنا سفيان عن عمرو وابن المنكدر سمعا جابراً يزيد أحدهما على الآخر قال: قال رسول الله ﷺ : دخلت الجنة، فرأيت فيها قصراً أو داراً، فسمعت فيهـا صوتاً، فقلت: لمن هذا؟

فقيل: لعمر، فأردت أن أدخلها، فذكرت غيرتك يا أبا حفص، فبكى عمر.

وقال مرة: فأخبر بها عمر، فقال: يا رسول الله وعليك يغار؟

قال سفيان: سمعته، ابن المنكدر وعمرو سمعا جابراً.

- رواه مسلم (٢٣٩٤) في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه.
- ورواه النسائي (في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢/ ٢٥٧) في كتاب المناقب عن قتيبة عن سفيان عن عمرو به.
- وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٩).

- ٣ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه
وعدتها مئة وخمسة وستون حديثاً

الحديث الأول

[من مناقب الأنصار]

٤٦ ـ حدثنا إسماعيل يعني ـ ابن إبراهيم بن عُلَيَّة ـ ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن صهيب ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ رأى صبياناً ونساءً مقبلين، قال عبد العزيز: حسبت أنه قال: من عُرْسٍ. فقال النبي ﷺ مُمثلاً، فقال: اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ، اللهم أنتم من أحبّ الناس إليَّ. اللهّم أنتم من أحبّ الناس إليَّ. يعني الأنصار.

- أخرجه مسلم (٢٥٠٨/١٤٧) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم.
- وأحمد في المسند (٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦).

الحديث الثاني

[تشميت العاطس إذا حمد الله]

٤٧ ـ ثنا إسماعيل ثنا سليمان التيمي، ثنا أنس قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فَشَمَّت أو قال ـ فسمت ـ أحدهما وترك الآخر، فقيل هما رجلان عطسا

فَشَمَّت أو قال فسمت ـ أحدهما وتركت الآخر؟

فقال: « إن هذا حمد الله عز وجل، وإن هذا لم يحمد الله ».

قال سليمان أراه نحواً من هذا.

- البخاري (٦٢٢١) في الأدب باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله.
وباب الحمد للعاطس من رواية سفيان عن سليمان به.
- مسلم (٢٩٩١/ ٥٣) في الزهد باب تشميت العاطس وكراهية التثاؤب عن حفص بن غياث عن سليمان به.
- وأحمد في المسند (٣/ ١٧٦).

الحديث الثالث

[من أخلاق النبي ﷺ]

٤٨ ـ ثنا هشيم قال أنا حميد، عن أنس بن مالك قال إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به في حاجتها.

- البخاري (٦٠٧٢) تعليقاً في كتاب الأدب. باب الكبر وفيه « فتنطلق به حيث شاءت».
- أحمد (٣/ ٩٨).

الحديث الرابع

[عقوبة الكذب على رسول الله ﷺ]

٤٩ ـ ثنا هشيم قال: أنا عبد العزيز بن صهيب وإسماعيل أنبأنا عبد العزيز عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

- أخرجه أحمد (٣/ ٩٨).

● وتقدم تخريجه في الأحاديث الثلاثيات من مسند جابر بن عبد الله وهو حديث متواتر.

الحديث الخامس

[الوليمة في النِّكاح]

٥٠ ـ ثنا هشيم قال أنا حميد عن أنس بن مالك قال: لما دخل النبيُّ ﷺ بزينب بنت جحش أَوْلَم فأطعمنا خبزاً ولحماً.

● البخاري (٤٧٩٤) كتاب التفسير باب ﴿تُرجي من تشاء منهم﴾ من رواية عبد الله بن بكر السهمي عن حميد به.
● أحمد في المسند (٣/ ٩٨).

الحديث السادس

٥١ ـ ثنا هشيم عن حميد عن أنس: أن النبي ﷺ صلى في بُرد حبرةٍ، قال: أحسبه عقد بين طرفيها.

● أخرجه أحمد (٣/ ٩٨ ـ ٩٩).

الحديث السابع

٥٢ ـ ثنا هشيم، عن حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحدٍ.

● البخاري (٢٦٨) كتاب الغسل باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد من رواية قتادة عن أنس به.
● أحمد في المسند (٣/ ٩٩).

الحديث الثامن

٥٣ ـ ثنا هشيم عن عبد العزيز، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل

الخلاء قال: « اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ».

● أخرجه مسلم (٣٧٥/ ٢٢ أ) كتاب الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء.
● أحمد ٣/ ٩٩.
● وقد أخرجه البخاري (٦٣٢٢) كتاب الدعوات باب الدعاء عند الخلاء من رواية شعبة عن عبد العزيز عن أنس به.
وسيأتي من رواية إسماعيل عن عبد العزيز عن أنس.

الحديث التاسع

[كيفية السلام على أهل الكتاب]

٥٤ ـ ثنا هشيم قال: أنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم ».

● البخاري (٦٢٥٨) في كتاب الاستئذان، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام.
● مسلم (٢١٦٣/ ٦) كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم.
● أحمد في المسند (٣/ ٩٩).

الحديث العاشر

[انصُرْ أَخَاكَ ظَالماً أو مظلوماً]

٥٥ ـ ثنا هشيم قال: قال عبيد الله بن أبي بكر، أخبرنا أنس ويونس، عن الحسن قالا: قال رسول الله ﷺ: «انصرأخاك ظالماً أو مظلوماً، قيل: يا رسول الله! هذا نصرته مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟!

قال: تحجزه، تمنعه، فإن ذلك نصره ».

● البخاري (٦٩٥٢) في الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه.

ورواه أيضاً (٢٤٤٣) في المظالم باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً.
● أحمد في المسند (٣/ ٩٩).

الحديث الحادي عشر

[فضل السَّحوُر]

٥٦ ـ ثنا هشيم قال: أنا عبد العزيز، وإسماعيل عن عبد العزيز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : « تسحروا فإن في السحور بركة ».

● أخرجه مسلم (١٠٩٥/ ٤٥) كتاب الصيام باب فضل السحور وتأكيد استحبابه.
● أحمد ٣/ ٩٩.
● وأخرجه البخاري (١٩٢٣) كتاب الصيام باب بركة السحور من غير إيجاب. عن شعبة عن عبد العزيز به.

الحديث الثاني عشر

[صفة خاتم النبي ﷺ]

٥٧ ـ ثنا هشيم، عن حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: « رأيت خاتم النبي ﷺ من فضة ».

● أخرجه أحمد (٣/ ٩٩).

الحديث الثالث عشر

[المقام عند الثيِّب، إذا تزوجها]

٥٨ ـ ثنا هشيم عن حميد قال: ثنا أنس بن مالك قال: لما اتخذ رسول الله ﷺ صفية أقام عندها ثلاثاً، وكانت ثيباً.

● أبو داود (٢١٢٣) كتاب النكاح باب في المقام عند البكر.
● وأحمد (٣/ ٩٩).

الحديث الرابع عشر

٥٩ ـ ثنا هشيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس أن رسول الله ﷺ أعتق صفية بنت حيي وجعل عتقها صداقها.

● أخرجه أحمد (٣/ ٩٩).
● وأخرجه البخاري (٥١٦٩) كتاب النكاح باب الوليمة ولو بشاة من رواية عبد الوارث عن شعيب عن أنس به.
● ومسلم (١٣٦٥ / ٨٥) كتاب النكاح فضيلة اعتاق أمة ثم يتزوجها.
● أبو داود (٢٠٥٤) كتاب النكاح باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها.
● الترمذي (١١١٥) كتاب النكاح باب ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها.
● النسائي (٦/ ١١٤) كتاب النكاح باب التزويج على العتق من رواية أبي عوانة عن عبد العزيز بن صهيب.

الحديث الخامس عشر

[الوليمة للنكاح]

٦٠ ـ ثنا هشيم قال: أنا عليٌّ بن زيد عن أنس بن مالك قال: سمعته يحدّث قال: شهدت وليمتين من نساء رسول الله ﷺ فما أطعمنا فيها خبزاً ولا لحماً قال: قلت فمه؟

قال الحيس، يعني التمر والأقِط، والسَّمن.

● الإمام أحمد في المسند (٣/ ٩٩).
● ورواه ابن ماجة (١٩١٠) في النكاح باب الوليمة. عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن سفيان، عن علي بن زيد عن أنس وقال: لم يحدِّث به إلا ابن عيينة.

والحيس: طعام يُصنع بأن يؤخذ التمر فينزع نواه ويخلط بالأقط أو الدقيق أو السويق (وهو الشعير المدقوق) وإذا جُعل فيه السمن لم يخرج عن كونه حيساً.
ولهذا قال مفسراً للحيس يعني التمر المنزوع النوى « شرح ثلاثيات المسند ١/ ٣٩٦ ».
والأقط: لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويطبخ أو يطبخ به. (معجم الوجيز « أقط »).

الحديث السادس عشر

[من مناقب الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك]

٦١ ـ ثنا هشيم قال، أنبأنا حميد، عن أنس بن مالك قال: قال قال نبي الله ﷺ: « دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يديَّ فإذا هي الغميصاء ابنة ملحان أم أنس بن مالك ».

- أحمد (٣/ ٩٩).
- وقد أخرجه أيضاً [٣/ ١٠٦].
- والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٦١٢).
- والآجري في الشريعة (٣٩٦) عن محمد بن أبي عدي عن حميد به.
- وقد أخرجه مسلم (٢٤٥٦/ ١٠٥) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم من رواية ثابت بن أنس رضي الله عنه.
- وقد أخرجه البخاري (٣٦٧٩) كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب.
- وأخرجه أيضاً (٧٠٢٤) كتاب التعبير باب القصر في المنام.

والخَشْفَة: صوت حركة ليس بالشديد.
بين يَديَّ: أي أمامي.

الحديث السابع عشر

[تحمل النبي ﷺ الأذى في سبيل الله]

٦٢ ـ ثنا هشيم، قال: أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ

كُسرت رباعيته يوم أُحد وشجَّ في جبهته حتى سال الدم على وجهه، فقال:

« كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم عزَّ وجل! فنزلت هذه الآية ﴿ ليس لك .... الآية ﴾ الآية.

● الترمذي (٣٠٠٢) كتاب التفسير، باب ومن سورة آل عمران.
● أحمد (٣/ ٩٩).
● وقد أخرجه مسلم (١٧٩١/ ١٠٤) كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به وسيأتي من رواية سهل عن حميد به.

الحديث الثامن عشر

[التلبية بالحج والعمرة جميعاً]

٦٣ ـ ثنا هشيم أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل: عن أنس بن مالك أنهم سمعوه يقول:

« سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج وبالعمرة جميعاً ».

● أخرجه مسلم (١٢٥١/ ٢١٤) كتاب الحج باب إهلال النبي ﷺ وهديه.
● أبو داود (١٧٩٥) كتاب المناسك باب في الإقران.
● النسائي (٥/ ١٥٠) كتاب المناسك باب القران.
● أحمد (٣/ ٩٩).

الحديث التاسع عشر

[ركـوب الهَدْي]

٦٤ ـ ثنا هشيم قال: أنبأنا حميد، عن ثابت، عن أنس، وأظنني قد سمعته من أنس أن رسول الله ﷺ مرّ برجل يسوق بَدَنَةً فقال: « اركبها »، قال: إنها بَدَنَة قال: اركبها، مرتين أو ثلاثة.

● أخرجه مسلم (١٣٢٣/ ٣٧٣) كتاب الحج باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها.
● وأحمد في المسند (٣/ ٩٩).
● وأخرجه النسائي (٥/ ١٧٦) من رواية خالد بن الحارث عن حميد به.
● وأخرجه البخاري (٢٧٥٤) كتاب الوصايا باب هل ينتفع الواقف بوقفه من رواية قتادة عن أنس به.

والبَدَنة: هي الناقة أو البقرة التي تنحر بمكة قرباناً. والجمع بُدن. وإنما أمره بركوبها لمخالفة أهل الجاهلية في ترك الانتفاع بالسائبة والوصيلة والحام.

الحديث العشرون

[تشميت العاطس]

٦٥ ـ ثنا معتمر بن سليمان قال: قال أبي: حدثنا أنس وحسبته قال عطس عند النبي ﷺ رجلان، فشمت أحدهما ـ أو قال: سمعت ـ وترك الآخر، فقيل: رجلان عطس أحدهما فَشُمِّتَ ولم يُشَمَّت الآخر.

فقال: إن هذا حمد الله.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٠).

وقد تقدم من رواية إسماعيل عن سليمان به.

الحديث الحادي والعشرون

٦٦ ـ ثنا معتمر، عن حميد، عن أنس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحب أن يَلِيَهُ المهاجرون والأنصار في الصلاة.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٠).
● وقد أخرجه ابن ماجة (٩٧٧) كتاب إقامة الصلاة باب من يستحب أن يلي الإمام عن عبد الوهاب عن حميد به.
● وأخرجه البيهقي (٣/ ٩٧).
● والحاكم (١/ ٢١٨) عن يزيد بن زريع.

● والبيهقي (٣/ ٩٧) أيضاً ـ عن يزيد بن هارون.
● وابن حبان في صحيحه (٨٧ ـ موارد) عن محمد بن عدي عن حميد به. .
وقال الحاكم في المستدرك صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
وأورده الألباني (صحيحة) برقم (١٤٠٩) وقال بعد أن أورد قول الحاكم وموافقة الذهبي له «وهو كما قالا». !!

الحديث الثاني والعشرون

[مشروعية الخضاب]

٦٧ ـ ثنا معتمر، عن حميد عن أنس قال: لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء، وخضب أبو بكر بالحناء، والكتم، وخضب عمر بالحناء.

● البخاري (٣٥٤٧) كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ .
● أحمد (٣/ ١٠٠).
● وقد أخرجه بنحوه مسلم (٢٣٤٧/ ١١٣) كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنّه.

الحديث الثالث والعشرون

[ما جاء في اللقمة تسقط]

٦٨ ـ ثنا معتمر عن حميد، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها فليمسح ما بها من الأذى ولا يدعها للشيطان».

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٠).
● وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (٨/ ١٠٩) من رواية عبد الوهاب عن حميد به.
ـ وأخرجه من رواية حماد عن ثابت عن أنس:
● مسلم (٢٠٣٤/ ١٣٦) كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة.
● وأبو داود (٣٨٤٥) كتاب الأطعمة باب في اللقمة تسقط.

- الترمذي ١٨٠٣ كتاب الأطعمة باب ما جاء في اللقمة تسقط.
- وأحمد ٣/ ١٧٧ .
- والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٧٨).
- والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣١٥).

الحديث الرابع والعشرون

[كسب الحجّام]

٦٩ ـ ثنا معتمر عن حميد عن أنس بن مالك قال: حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ وأعطاه صاعاً من طعام وكلَّم أهله فخففوا عنه.

- البخاري (٢١٠٢) كتاب البيوع باب ذكر الحجام.
- وأبو داود (٣٤٢٤) كتاب البيوع باب في كسب الحجام من رواية مالك عن حميد عن أنس.
- وأخرجه مسلم (١٥٧٧/ ٦٢) كتاب المساقاة باب حلّ أجرة الحجام.
- والترمذي (١٢٧٨) كتاب البيوع باب ما جاء في الرخصة في كسب الحجام.

الحديث الخامس والعشرون

[الأمر بتخفيف الصلاة]

٧٠ ـ ثنا معتمر عن حميد عن أنس قال:

« كان رسول الله ﷺ من أتم الناس صلاة وأوجزهم ».

- مسلم (٤٦٩/ ١٨٩) كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام.
- والترمذي (٢٣٧) كتاب الصلاة باب ما جاء إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف.
- والنسائي (٢/ ٩٤ ـ ٩٥) كتاب الإمامة باب ما على الإمام من التخفيف عن قتادة عن أنس به.
- وأحمد في مسنده (٣/ ١٠٠).

الحديث السادس والعشرون

[جواز الصلاة في النعلين]

٧١ ـ ثنا عباد بن عباد وغسان بن مضر عن سعيد بن يزيد بن مسلمة قال: قلت لأنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ يُصلي في نعليه؟

قال: نعم.

- مسلم (٥٥٥/ ٦٠) كتاب المساجد باب جواز الصلاة في النعلين.
- النسائي (٢/ ٧٤) كتاب القبلة باب الصلاة في النعلين.
- وأحمد (٣/ ١٠٠).
- وقد أخرجه البخاري (٥٨٥٠) في كتاب اللباس باب النعال السبتية وغيرها من رواية حماد بن زيد عن سعيد به.

الحديث السابع والعشرون

[من علامات الساعة]

٧٢ ـ ثنا زياد بن الربيع أبو خدَّاش اليحمدي قال:

سمعت أبا عمران الجوني يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: ما أعرف اليوم شيئاً كنَّا عليه على عهد رسول الله ﷺ قال: قلنا: فأين الصلاة؟ قال: أَوَلَمْ تصنعوا فيها ما قد علمتم؟

- أخرجه الترمذي (٢٤٤٧) كتاب صفة القيامة باب (١٧).
- وأحمد (٣/ ١٠٠ ـ ١٠١).

« يريد تأخير الصلاة عن وقتها، وهذا الذي قاله أنس رضي الله عنه محمول على ما شاهده من أمر الشام والبصرة خاصة لما قدمها وإلا فقد قدم المدينة المنورة ـ كما في البخاري ـ وعمر بن عبد العزيز أميرها حينئذ وكان على طريقة أهل بيته من بني أمية في تضييع الصلاة عن وقتها حتى أخبره عروة بن بشير بن أبي مسعود عن أبيه بالنص على الأوقات فكان يحافظ بعد ذلك على عدم إخراج الصلاة عن وقتها ».

الحديث الثامن والعشرون

[الدعاء بالموت والحياة]

٧٣ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

لا يتمنين أحدكم الموت لضرٍّ نزل به، فإن كان ولا بد متمنياً الموت فليقل: « اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .

- أخرجه البخاري (٦٣٥١) كتاب الدعوات باب الدعاء بالموت والحياة.
- ومسلم (٢٦٨٠/ ١٠) كتاب الذكر والدعاء باب كراهة تمني الموت لضر نزل به.
- والترمذي (٩٧١) كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن التمني للموت.
- والنسائي (٤/ ٣) كتاب الجنائز.
- وأحمد (٣/ ١٠١).

الحديث التاسع والعشرون

[ما جاء في كراهية التزعفر للرجال]

٧٤ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: نهى نبي الله ﷺ أن يتزعفر الرجل.

- مسلم (٢١٠١/ ٧٧) كتاب اللباس والزينة باب نهي الرجل عن الترعفر.
- أبو داود (٤١٧٩) كتاب الترجل، باب في الخلوق للرجال.
- الترمذي (٢٨١٥) في كتاب الأدب باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال.
- وقال هذا حسن صحيح.

  قال أبو عيسى ومعنى كراهية التزعفر للرجال أن يتزعفر الرجل يعني يتطيب به.
- ورواه النسائي (٥/ ١٤١) كتاب الحج الزعفران للمحرم وفي (٨/ ١٨٩) كتاب الزينة باب التزعفر.
- وأحمد في ا لمسند (٣/ ١٠١).

الحديث الثلاثون

[العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت]

٧٥ ـ ثنا إسماعيل عن عبد العزيز عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له ».

- البخاري (٦٣٣٨) الدعوات باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له.
- مسلم (٢٦٧٨/ ٧) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت.
- أحمد في المسند (٣/ ١٠١).

الحديث الحادي والثلاثون

[فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة]

٧٦ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز قال: سأل قتادة أنساً أي دعوة كان أكثر يدعوها النبي ﷺ؟

قال: كان أكثر دعوة يدعوها رسول الله ﷺ يقول: اللهم ﴿ربنا آتنا. . .﴾ الآية.

- مسلم (٢٦٩٠/ ٢٦) كتاب الذكر والدعاء باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة.
- وأبو داود (١٥١٩) كتاب الصلاة باب في الاستغفار.
- وأحمد (٣/ ١٠١).
- وأخرجه البخاري (٦٣٨٩) كتاب الدعوات باب قول النبي ﷺ ربنا آتنا في الدنيا حسنة، من رواية عبد الوارث عن عبد العزيز به.

الحديث الثاني والثلاثون

[إذا طوَّل الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى]

٧٧ ـ ثنا إسماعيل، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك، قال:

كان معاذ يؤم قومه، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليصلي مع القوم، فلما رأى معاذاً طوَّل تجوَّز في صلاته ولحق بنخله، فلما قضى معاذ الصلاة: قيل له إن حَراماً دخل المسجد.

- كذا رواه أحمد (٣/ ١٠١).
- وقد رواه أيضاً (٣/ ١٢٤) بزيادة:

« . . . فلما رآك طولت تجوّز ولحق بنخله يسقيه. قال إنه لمنافق أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟! ».

قال فجاء حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال: يا نبيَّ الله إني أردت أن أسقي نخلاً لي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم فلمَّا طوَّل تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق!!

فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال: أفتانٌ أنت. . أفتانٌ أنت. . لا تطول بهم. . اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوهما.

- وقد أخرجه الشيخان:

ـ البخاري (٧٠٠) كتاب الأذان باب إذا طوَّل الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى.

ـ مسلم (٤٦٥/ ١٧٨) كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء.

الحديث الثالث والثلاثون

[القول عند دخول الخلاء]

٧٨ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز عن أنس قال: كان نبي الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: أعوذ بالله من الخُبث والخبائث ».

- أخرجه مسلم (٣٧٥/ ١٢٢ب) كتاب الحيض باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء.
- النسائي (١/ ٢٠) كتاب الطهارة باب القول عند دخول الخلاء.
- ابن ماجة (٢٩٨) كتاب الطهارة باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء.
- وأحمد (٣/ ١٠١).

وقد تقدَّم من رواية هشيم عن عبد العزيز.

الحديث الرابع والثلاثون

[استحباب الأضحية]

٧٩ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال:

« كان رسول الله ﷺ يضحي بكبشين.

قال أنس: وأنا أضحي بكبشين ».

- أخرجه النسائي (٧/ ٢١٩) كتاب الأضاحي باب الكبش.
- وأحمد (٣/ ١٠١).
- وقد أخرجه البخاري (٥٥٦٥) كتاب الأضاحي باب التكبير عند الذبح.
- ومسلم (١٩٦٦ / ١٨) كتاب الأضاحي باب استحباب الأضحية.

الحديث الخامس والثلاثون

[تحريم إناء الذهب والفضة]

٨٠ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ».

- أخرجه مسلم (٢٠٧٣ / ٢١) كتاب اللباس والزينة باب تحريم إناء الذهب والفضة.
- وابن ماجة (٣٥٨٨) كتاب اللباس باب كراهية لبس الحرير.
- وأحمد (٣/ ١٠١).
- وقد أخرجه البخاري (٥٨٣٢) كتاب اللباس باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه من رواية شعبة عن عبد العزيز.

الحديث السادس والثلاثون

[النُّعاس في الصلاة]

٨١ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: دخل

رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين، فقال: « ما هذا؟ قالوا: لزينب تصلي فإذا كسلت أمسكت به.

فقال: حلوه، ثم قال: ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد .

- أخرجه مسلم (٧٨٤/ ٢١٩) كتاب صلاة المسافرين باب أمر من نعس في صلاة.
- ورواه أبو داود (١٣١٢)، في كتاب الصلاة باب النعاس في الصلاة، وفيه « حمنة بنت جحش » وفيه فقال رسول الله ﷺ : لتصلِّ ما أطاقت فإذا أعيت فلتجلس ».
- وأحمد (٣/ ١٠١).

الحديث السابع والثلاثون

[الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء]

٨٢ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز عن أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجيٌّ لرجل في المسجد، فما قام للصلاة حتى نام القوم.

- مسلم (٣٧٦/ ١٢٣) في كتاب الحيض باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء.
- النسائي (٢/ ٨١) في كتاب الإمامة باب الإمام تُعرض له الحاجة بعد الإقامة. من طريق زياد بن أيوب عن إسماعيل عن عبد العزيز عن أنس به.
- أحمد (٣/ ١٠١).

الحديث الثامن والثلاثون

[كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً]

٨٣ ـ ثنا إسماعِيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ! إن أَنَساً غلام كيِّس فليخدمك.

قال: فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا؟

ولا لشيء لم أصنعه لِمَ لَمْ تصنع هذا هكذا؟

● البخاري (٢٧٦٨) في كتاب الوصايا باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له.
وأيضاً (٦٩١١) في الديات باب من استعان عبداً أو صبياً.
● مسلم (٢٣٠٩/ ٥٢) في كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً.
● وأحمد (٣/ ١٠١).

الحديث التاسع والثلاثون

[صفة خاتم النبي ﷺ ونقشه]

٨٤ ـ ثنا إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال:

اصطنع رسول الله ﷺ خاتماً فقال: إنَّا قد اصطنعنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش أحد عليه.

● مسلم (٢٠٩٢/ ٩٥) كتاب اللباس باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله، ولبس الخلفاء من بعده.
● وأخرجه النسائي (٨/ ١٩٣) كتاب الزينة: باب صفة خاتم النبي ﷺ ونقشه.
● وابن ماجة (٣٦٤٠) كتاب اللباس عن أبي بكر عن إسماعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به.
ـ أحمد في المسند (٣/ ١٠١).

الحديث الأربعون

[أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام]

٨٥ ـ ثنا إسماعيل، ثنا عبد العزيز عن أنس بن مالك قال:
« كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها ».

● البخاري (٧٠٦) كتاب الأذان باب الايجاز في الصلاة وإكمالها عن عبد الوارث عن عبد العزيز.

● مسلم (٨٨/ ٤٦٩) في الصلاة: باب أمر الأئمة في تخفيف الصلاة في تمام عن حماد بن زيد عن عبد العزيز به.
● وأحمد (٣/ ١٠١).

الحديث الحادي والأربعون

[باب فضيلة اعتاقه ﷺ أمةً ثم يتزوجها]

٨٦ ـ ثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ غزا خيبراً، قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، فركب رسول الله ﷺ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى رسول الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ رسول الله ﷺ وانحسر الإزار عن فخذ رسول الله ﷺ، فإني لأرى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر، إنَّا إذا نزلنا ساحة قومٍ فساء صباح المنذرين، قالها ثلاث مرات.

قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد!

قال عبد العزيز: قال بعض أصحابنا، قال فأصبناها عنوة، فجمع السبي، قال فجاء دحية فقال: يا نبي الله! أعطني جارية من السبي، قال: اذهب فخذ جارية، قال فأخذت صفية بن حييّ بن أخطب، قال فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أعطيت صفية بنت حييّ سيدة قريظة والنضير، ما تصلح إلا لك. قال: ادعوه بها. فجاء دحية بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال لدحية: خُذ لك جارية من السَّبي غيرها.

ثم إن النبي ﷺ أعتقها فتزوجها. قال: فقال له ثابت يا أبا حمزة! ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها حتى إذا كان بالطريق جهزت أم سليم، فأهدتها له أم سليم من الليل فأصبح النبي ﷺ عروساً، فقال من كان عنده شيء فليجىء به. وبسط نطعاً، فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن. قال وأحسبه قد ذكر السويق. قال: فحاسوا حيساً. فكانت وليمة رسول الله ﷺ.

- البخاري (٣٧١) الصلاة باب ما يُذكر في الفخذ.
- مسلم (١٣٦٥/ ٨٤) كتاب النكاح باب فضيلة اعتاقه أمة ثم يتزوجها.
- أبو داود (٣٠٠٩) كتاب الخراج باب ما جاء في حكم أرض خيبر.
- النسائي (٦/ ١٣١) كتاب النكاح باب البناء في السفر.
- وأحمد (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢).

الحديث الثاني والأربعون

[الرخصة في الشراء إلى أجَل]

٨٧ ـ ثنا محمد بن فضيل قال: أنبأنا الأعمش عن أنس، قال: كانت درع النبي ﷺ مرهونة ما وجد ما يفتكّها حتى مات.

- البخاري (٢٠٦٩) كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة، (٢٥٠٨) كتاب الرهن باب في الرهن في الحضر.
- الترمذي (٢٢١٥) البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل.
- النسائي (٧/ ٢٨٨) كتاب البيوع باب الرهن في الحضر.
- ابن ماجة (٢٤٣٧) كتاب الرهون باب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة من رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه.
- أحمد في المسند ٣/ ١٠٢.

الحديث الثالث والأربعون

[الحَوْض]

٨٨ ـ ثنا محمد بن فضيل، عن مختار بن فلفل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال: « الكوثر نهر في الجنة، وَعَدَنِيهِ ربي عزّ وجل ».

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٢).
- وقد أخرجه البخاري (٦٥٨١) وانظر الذي بعده.

الحديث الرابع والأربعون

[قراءة بسم الله الرحمن الرحيم]

٨٩ ـ ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه مبتسماً، إما قال: قال لهم، وإما قالوا له: لم ضحكت؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنه أُنزلت عليَّ سورة: فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر...﴾ حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب، يختلج العبد منهم فأقول: يا رب إنه من أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

- مسلم (٤٠٠/٥٣) في كتاب الصلاة باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة.
- ورواه أيضاً في كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبيناﷺ وصفاته.
- أبو داود (٧٨٤) الصلاة باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.
- وأخرجه النسائي (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤) في الصلاة باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.
- أحمد في المسند.

الحديث الخامس والأربعون

[بيان الوسوسة في الإيمان]

٩٠ ـ ثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قال لي: إن أمتك لا يزالون يتساءلون فيما بينهم، حتى يقولوا: هذا الله خلق الناس، فمن خلق الله؟!!

- رواه الإمام أحمد (٣/ ١٠٢).
- مسلم (١٣٦/٢١٧) باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها.

الحديث السادس والأربعون

[تحريم سبق الإمام في الصلاة]

٩١ ـ ثنا محمد بن فضيل، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، **قال**: قال رسول الله ﷺ ذات يوم، وقد انصرف من الصلاة، فأقبل إلينا فقال يا أيها الناس! إني إمامكم، فلا تسبقوني بالركوع، ولا بالسجود، ولا بالقيام، ولا بالقعود، ولا بالانصراف، فإني أراكم من أمامي ومن خلفي، وايْم الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

قالوا: يا رسول الله! وما رأيت؟

قال: رأيت الجنة والنار.

- مسلم (٤٢٦/ ١١٣) في كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما.
- النسائي (٣/ ٨٣) في كتاب السهو، باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة.
- أحمد في المسند ٣/ ١٠٢.

الحديث السابع والأربعون

[الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار]

٩٢ ـ ثنا محمد بن أبي عديّ عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يصلي ذات ليلة في حجرته فجاءه أناس فصلوا بصلاته، فخفف، فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً، كل ذلك يصلي.

فلما أصبح قالوا: يا رسول الله! صليت؟ ونحن نحب أن تمد في صلاتك؟

قال: قد علمت بمكانكم وعمداً فعلتُ ذلك.

- البخاري (٧٢٩) في الأذان باب صلاة الليل.
- أبو داود (١١٢٦) الصلاة باب الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار عن عائشة رضي الله عنها.
- الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠٣).

الحديث الثامن والأربعون

[صلاة العيدين]

٩٣ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية، فقال: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الفطر ويوم النحر.

● أخرجه أبو داود (١١٣٤) الصلاة باب صلاة العيدين.
● والنسائي (٣/ ١٧٩) في صلاة العيدين عن إسماعيل عن حميد به.
● والحاكم في المستدرك (١/ ٢٩٤) من رواية حماد عن حميد به.

الحديث التاسع والأربعون

[اثبات عذاب القبر]

٩٤ ـ ثنا ابن أبي عديّ عن حميد عن أنس قال: دخل النبي ﷺ حائطاً من حيطان المدينة لبني النجار، فسمع صوتاً من قبر، فسأل عنه؟ متى دفن هذا؟ قالوا: يا رسول الله! دُفن هذا في الجاهلية. فأعجبه ذلك وقال: لولا أن لا تدافنوا الدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر».

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٣).
● وقد أخرجه مسلم (٢٨٦٨/ ٦٨) الجنة باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه من رواية قتادة عن أنس وسيأتي من رواية سفيان.
وقوله (فأعجبه): أي سُرَّ بكون صاحب القبر من أهل الجاهلية وليس هو من المسلمين لما كشف له عمّا هو فيه من العذاب والنكال.
وسيأتي من رواية قاسم الرحال عن أنس به.
ورواية يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس به.

الحديث الخمسون

[الكوثر]

٩٥ ـ ثنا ابن أبي عديّ عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : « دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافّتاه خيام اللؤلؤ، فضربت يدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مسك أذفر ».

قلت: ما هذا يا جبريل؟

قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله تعالى.

- البخاري (٦٥٨١) في الرقاق باب في الحوض.
- والترمذي (٣٣٦٠) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الكوثر من رواية قتادة عن أنس. وسيأتي من رواية يحيى عن حميد عن أنس.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠٣).

الحديث الحادي والخمسون

[الأعمال بالنيات]

٩٦ ـ ثنا ابن أبي عديّ، ثنا حميد، عن أنس قال: لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، فدنا من المدينة.

قال: إن بالمدينة قوماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً، إلا كانوا معكم.

قالوا: يا رسول الله! وهم بالمدينة؟

قال: وهم بالمدينة حبسهم العذر.

- ابن ماجة (٢٧٦٤) الجهاد باب من حبسه العذر عن الجهاد.
- أحمد (٣/ ١٠٣).
- عبد الرزاق في المصنف (٩٥٤٧).

● وابن حبان في صحيحه (١٦٢٣ ـ موارد) وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤/ ٥٤٦ .

***

● وقد أخرجه البخاري (٢٨٣٨) الجهاد باب من حبسه العذر عن الغزو.

● ومسلم (١٩١١/ ١٥٩) الإمارة باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر. من رواية قتادة رضي الله عنه.

الحديث الثاني والخمسون

[التواضع]

٩٧ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس، قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ تُسمى العضباء وكانت لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم، قالوا: سبقت العضباء.

فقال: إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً في الدنيا إلا وضعه.

● أخرجه البخاري (٢٨٧٢) الرقاق باب التواضع.

● أبو داود (٤٨٠٣) الأدب باب في كراهية الرفعة في الأمور من رواية زهير عن حميد به.

● وأخرجه النسائي (٦/ ٢٢٧) الخيل، باب السبق من رواية خالد عن حميد به.

● وأحمد في المسند (٣/ ١٠٣).

الحديث الثالث والخمسون

[الخشوع في الصلاة]

٩٨ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: أقيمت الصلاة، فقام النبي ﷺ فأقبل علينا بوجهه، فقال « أقيموا صفوفكم، وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري.

● البخاري (٧٤٢) في صفة الصلاة باب الخشوع في الصلاة وفي الأيْمان والنذور، باب كيف كان يمين النبي ﷺ .

● مسلم (٤٢٥) في الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها.
● الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٣).

الحديث الرابع والخمسون

٩٩ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد قال: سُئل أنس عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل، فقال: ما كنا نشاء أن نراه من الليل مصلياً إلا رأيناه، وما كنا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه، وكان يصوم الشهر حتى نقول: لا يفطر منه شيئاً، ويفطر حتى نقول: لا يصوم منه شيئاً.

● الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠٤).

الحديث الخامس والخمسون

[المرء مع من أحبّ]

١٠٠ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من البادية فيسأل رسول الله ﷺ ، فجاء أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة، فصلى النبي ﷺ فلما فرغ من صلاته قال: أين السائل عن الساعة؟

قال: أَنا يا رسول الله ؟

قال: وما أعددت لها؟

قال: ما أعددت لها من كبير عمل صلاة ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله.

فقال رسول الله ﷺ : « المرء مع من أحبّ ».

قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به.

● أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٠٤).
● وأخرجه الترمذي (٢٣٨٥) الزهد باب ما جاء أن المرء مع من أحب.

● وقد أخرجه البخاري (٦١٦٧) الأدب باب ما جاء في قول الرجل ويلك.

● ومسلم (٢٦٣٩/ ١٦٤) البر والصلة باب المرء مع من أحب.

من رواية قتادة عن أنس.

وسيأتي من رواية سفيان عن الزهري عن أنس رضي الله عنه.

الحديث السادس والخمسون

[القسم بين الزوجات]

١٠١ ـ ثنا ابن أبي عديّ، ثنا حميد عن أنس قال: أقيمت الصلاة وقد كان بين النبي ﷺ وبين نسائه شيء، فجعل يردّ بعضهن عن بعض، فجاء أبـو بكر فقـال: احثث يا رسول الله في أفواههن التراب، واخرج إلى الصلاة.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤).

● وأبو يعلى في مسنده (٣٧٤٥).

● وقد أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحـاق عن حميد، وقد أخرجه مسلم مطولاً (١٤٦٢/ ٤٦) كتاب الرضاع باب القسم بين الزوجات من رواية ثابت عن أنس.

قصة الحديث:

وقعت مشادة بين عائشة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما وارتفعـت أصواتهمـا، فجعـل النبي ﷺ يحجز بينهن ويسكتهن وأقيمت الصلاة في المسجد وهو على ذلك.

قال السفاريني (١/ ٦٢٨):

ودلّ الحديث على جواز إقامة الصلاة والإمام في منزله إذا كان يسمعها. ا. هـ.

الحديث السابع والخمسون

[كراهة تمني الموت لضرٍّ نزل به]

١٠٢ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يتمنين أحدكم الموت لضرٍّ نزل به ولكن لِيَقُلْ: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي

وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي ».

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤).
- النسائي (٤/ ٣) الجنائز باب تمني الموت.
- ابن حبان في صحيحه (٢٤٦٢ - موارد) من رواية حميد عن أنس.
- وقد أخرجه البخاري (٦٣٥١) الدعوات باب الدعاء بالموت والحياة.
- مسلم (٢٦٨٠/ ١٠) الذكر والدعاء باب تمني كراهة الموت لضرٍّ نزل به.
- أبو داود (٣١٠٨) الجنائز باب في كراهية تمني الموت.
- وأحمد (٣/ ٢٨١) من رواية عبد العزيز عن أنس به.

الحديث الثامن والخمسون

[الإكثار من الصوم]

١٠٣ - ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة يكثر الصوم على عهد النبي ﷺ، فلما مات النبي ﷺ كان لا يفطر إلا في سفرٍ أو مرضٍ.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤).

الحديث التاسع والخمسون

[الاعتكاف]

١٠٤ - ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا كان مقيماً اعتكف العشر الأواخر من رمضان. فإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين.

قال أبو عبد الرحمن ابن الإمام أحمد:

قال أبي: لم أسمع هذا الحديث إلا من ابن أبي عديّ عن حميد عن أنس.

- الترمذي (٨٠٣) كتاب الصوم باب ما جاء في الاعتكاف إذا خرج منه.
- أحمد (٣/ ١٠٤).

الحديث الستون

[سعة رحمة الله]

١٠٥ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: مرَّ النبي ﷺ في نفرٍ من الصحابة وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني، وسعت فأخذته.

فقال القوم: يا رسول الله! ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار.

قال: فخفضهم النبي ﷺ فقال: لا، والله لا يلقي حبيبه في النار.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤).
- البزار (٣٤٧٦ ـ كشف الأستار).
- أبو يعلى (٣٧٧٧).
- وقد أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٥) من رواية محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به.

الحديث الحادي والستون

[الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة]

١٠٦ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، قال: سئل أنس هل كان النبي ﷺ يرفع يديه؟

فقال: قيل له يوم الجمعة: يا رسول الله! قحط المطر، وأجدبت الأرض وهلك المال.

قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى ولقد رفع يديه وما نرى في السماء سحابة، فما قضينا الصلاة حتى إن قريب الدار الشاب ليهمه الرجوع إلى أهله.

قال: فلما كانت الجمعة، التي تليها، قالوا: يا رسول الله! تهدمت البيوت واحتبست الركبان. فتبسم رسول الله ﷺ من سرعة ملالة ابن آدم. فقال رسول

الله ﷺ : « اللهم حوالينا ولا علينا فتكشطت عن المدينة » .

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤) .
● وأخرجه النسائي (٣/ ١٦٥) في الاستسقاء باب مسألة رفع المطر إذا خاف ضرره .
● والبخاري في الأدب المفرد (٦١٢) .
● وابن خزيمة (١٧٧٩) .
● وأحمد (٣/ ١٨٧) .
● وابن أبي شيبة (٩٦٢٠، ١١٧٨٦) من طرق عن حميد عن أنس به .

***

● وقد أخرجه البخاري (٩٣٣) الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة .
● ومسلم (٨٩٧/ ٥) الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء .
عن إسحاق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه .

الحديث الثاني والستون

[عذاب القبر]

١٠٧ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس قال: لما سمع المسلمون النبي ﷺ وهو ينادي على قليب بدر يا أبا جهل! يا عتبة بن ربيعة، يا شيبة بن ربيعة، يا أمية بن خلف! هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً.

قالوا: يا رسول الله! تنادي قوماً قد جيفوا؟

قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا » .

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤) .
● وقد أخرجه النسائي (٤/ ١٠٩) كتاب الجنائز، باب أرواح المؤمنين .

الحديث الثالث والستون

[فضل الأنصار]

١٠٨ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : يا

معشر الأنصار ألم آتكم ضُلالاً فهداكم الله بي، ألم آتكم متفرقين فجمعكم الله بي! ألم آتكم أعداءً فألّف الله بين قلوبكم!

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أفلا تقولون: جئتنا خائفاً فأمَّنّاك، وطريداً فآويناك، ومخذولاً فنصرناك.

فقالوا: بل لله المنُّ علينا ولرسوله.

● البخاري (٤٣٣٠) في كتاب المغازي: باب غزوة الطائف.
● مسلم (١٠٦١/ ١٣٩ : في الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام.
● الإمام أحمد (٣/ ١٤٠ ـ ١٠٥).

الحديث الرابع والستون

[فضل الأنصار]

١٠٩ ـ حدثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال لمّا سار رسول الله ﷺ إلى بدر خرج فاستشار الناس، فأشار عليه أبو بكر، ثم استشارهم فأشار عليه عمر فسكت.

فقال رجل من الأنصار: إنما يريدكم.

قالوا: يا رسول الله! والله لا نكون كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ برك الغماد لكنا معك.

● أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٠٥).

الحديث الخامس والستون

[زواج النبي زينب بنت جحش]

١١٠ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: دعوت المسلمين إلى

وليمة رسول الله ﷺ صبيحة بنى بزينب بنت جحش، فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً، ثم صنع كما كان يصنع، فأتى حُجر نسائه فسلم عليهن، فدعون له.

قال: ثم رجع إلى بيته، وأنا معه، فلما انتهى إلى البيت، إذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت، فلما بصر بهما ولّى راجعاً، فلما رأى الرجلان النبيَّ ﷺ قد ولّى عن بيته قاما مُسْرِعَيْن، فلا أدري أنا أخبرته، أو أُخبر به، ثم رجع وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب:

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥).
● وأخرجه البخاري (٤٧٩١) كتاب التفسير، باب لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم..
● مسلم (١٤٢٨/ ٩٢) كتاب النكاح باب زواج النبي زينب بنت جحش.

الحديث السادس والستون

١١١ ـ حدثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة يرمي بين يدي رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يرفع رأسه من خلفه ينظر إلى مواقع نبله.

قال: فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ وقال: « نحري دون نحرك ».

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥).

الحديث السابع والستون

[فضل دور الأنصار]

١١٢ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: ألا أُخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥).
● ومسلم (٢٥١١/ ١٧٧) كتاب فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار من رواية قتادة عن أنس عن أبي أسيد رضي الله عنه مرفوعاً.
● البخاري (٣٧٨٩) كتاب مناقب الأنصار باب فضل دور الأنصار.
● أبو نعيـم في الحلية (٦/ ٣٥٤) من رواية يحيى بن سعيد عن أنس به.
● الترمذي (٣٩١٠) كتاب المناقب باب في أي دور الأنصار خير.

الحديث الثامن والستون

[فضل الأشعريين]

١١٣ ـ ثنا ابـن أبـي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « يَقْدم عليكم أقوام هم أرق منكم قلوباً ».

قال: فقدم الأشعريون، فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة كانوا يرتجزون يقولون: غداً تلقى الأحبة محمداً وحزبه.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥).
ويأتي في الذي بعده من رواية يحيى ويزيد عن حميد به.

الحديث التاسع والستون

[فضل الأشعريين]

١١٤ ـ ثنا يحيى عن حميد ويزيد: أنا حميد عن أنس قال: قال رسـول الله ﷺ: « يَقْدُم عليكم أقوام أرق منكم أفئدة، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى، فجعلوا لما قدموا المدينة يرتجزون: غداً نلقى الأحبـة محمـداً وحزبه ».

● أخرجه أحمد (٣/ ١٨٢).
وتقدم من رواية محمد بن أبي عديّ عن حميد في الذي قبله.

الحديث السبعون

[في الغيرة]

١١٥ ـ ثنا ابن أبي عديّ، ويزيد بن هارون قالا: أنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ كان عند بعض نسائه ـ قال أظنها عائشة ـ فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصعة فيها طعام.

قال: فضربت الأخرى بيد الخادم، فكسرت القصعة نصفين. فجعل رسول الله ﷺ يقول: غارت أمكم قال: وأخذ الكسرتين فضم احداهما إلى الأخرى، فجعل فيها الطعام ثم قال: كلوا فأكلوا، وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع إلى الرسول قصعة أخرى، وترك المكسورة مكانها.

● البخاري (٥٢٢٥) كتاب النكاح باب الغيرة عن ابن علية عن حميد به.
● أحمد في المسند (٣/ ١٠٥).

الحديث الحادي والسبعون

[قصة أم سليم في وفاة ابنها]

١١٦ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس قال: اشتكى ابن لأبي طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد، فتوفي الغلام، فهيأت أم سليم الميت وقالت لأهلها: لا يخبرن أحد منكم أبا طلحة بوفاة ابنه. فرجع إلى أهله ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه قال: ما فعل الغلام؟ قالت: خير ما كان، فقربت إليهم عشاءهم فتعشوا وخرج القوم وقامت المرأة إلى ما تقوم إليه المرأة، فلما كانت آخر الليل قالت: يا أبا طلحة! ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها، فلما طلبت كأنهم كرهوا ذلك. قال: ما أنصفوا. قالت: فإن ابنك قد كان عارية من الله، وإن الله ـ تبارك وتعالى ـ قبضه. فاسترجع رحمه الله. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فلما رآه قال: بارك الله لكما في ليلتكما، فحملت بعبد الله فولدته ليلاً وكرهت أن تحنّكه حتى

يحنكه رسول الله ﷺ قال: فحملته غدوة. ومعي تمرات فوجدته يهنأ أباعر له، أو يسمها، فقلت يا رسول الله: إن أم سليم ولدت الليلة. فكرهت أن تحنكه حتى يحنكه رسول الله ﷺ. فقال أمعك شيء؟ قلت: تمرات عجوة فأخذ بعضهن، فمضغهن، ثم جمع بزاقه فأوجره إياه، فجعل يتلمظ.

فقال: حب الأنصار التمر.

قال: قلنا سمِّه يا رسول الله!

قال: هو عبد الله.

قال عبد الله: ثنا بندار، قال: ثنا ابن أبي عديّ ببعض هذا الحديث.

قال: فأتيته عليه بردة.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥ - ١٠٦).
- وقد أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨).
- أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٨).
- عبد الرزاق (٢٠/ ١٤٠).
- ابن حبان (٧٣٥ - موارد).
- والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٦٥: من طرق عن أنس بن مالك به.

أباعر: جمع بعير. والبعير ما يُركب ويحمل عليه من الإبل، وقد كانوا يطلون الإبل بالقار لعلاجها من الجَرب.

يسمها: أي يعلم عليها بالكيِّ.

الحديث الثاني والسبعون

[صلاة العيدين]

١١٧ - ثنا سهل بن يوسف - يعني المسمعي - عن حميد ويزيد بن هارون قال: أنا حميد عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما، فقال: قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، وإن الله قد أبدلكم يومين خيراً منهما، يوم الفطر ويوم النحر.

● أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٧٨) .
● أخرجه أبو داود (١١٣٤) في الصلاة باب صلاة العيدين من رواية حماد عن حميد به .
● وأخرجه النسائي (٣/ ١٧٩) في صلاة العيدين من رواية إسماعيل عن حميد به .
● وأخرجه أحمد (٣/ ٢٣٥) من رواية محمد بن عبد الله حدثنا حميد به .

الحديث الثالث والسبعون

١١٨ ـ ثنا سهل ، قال أنا حميد ، عن أنس ، أن رجلاً اطلع على النبي ﷺ من خلل ؛ فسدد له النبي ﷺ بمشقص ، فأخرج له الرجل رأسه .

● أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٧٨) .
● وقد أخرجه البخاري (٦٩٠٠) كتاب الديات باب من اطلع في بيت قوم من رواية عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس به .
وسيأتي من رواية ابن أبي عديٍّ عن حميد به .

الحديث الرابع والسبعون

١١٩ ـ حدثنا سهل عن حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ شُجَّ يوم أُحد وكُسرت رباعيته ، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم . فنزلت ﴿ليس لك من الأمر . . . ﴾ الآية .

● أخرجه أحمد (٣/ ١٧٨
وقد تقدم تخريجه .

الحديث الخامس والسبعون

١٢٠ ـ ثنا يحيى عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول : أعوذ بك من الكسل والبخل وعذاب القبر .

● أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٧٩) .

- وقد أخرجه الترمذي (٣٤٨٥) كتاب الدعوات.
- أحمد (٣/ ٢٠١، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٦٤).
- ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ١٩٤) من طرق عن حميد به.
- وقد أخرجه البخاري (٦٣٦٧) كتاب الدعوات باب التعوذ من فتنة المحيا والممات من رواية معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه.
- النسائي (٨/ ٢٥٧) كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الهمِّ من رواية المنهال عن أنس رضي الله عنه.

وسيأتي من رواية يحيى عن سليمان التيمي.

الحديث السادس والسبعون

١٢١ ـ ثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب، قلت: لمن هذا؟ قالوا: لشابٍّ من قريش فظننت أني أنا هو، قالوا: لعمر بن الخطاب.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٧٩).
- الترمذي (٣٦٨٨) كتاب المناقب باب مناقب عمر.
- ابن أبي شيبة (١٢٠٤٠).
- الآجري في الشريعة (٣٩٦) من طرق عن حميد به.

وسيأتي من رواية ابن أبي عديٍّ.

الحديث السابع والسبعون

١٢٢ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد قال: سئل أنس عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، وأمر له بصاعين من شعير وكلَّم مواليه أن يخففوا عنه من ضريبته وقال: أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري.

- أخرجه أحمد (٣/١٨٢).
- وأخرجه مسلم (٦٢/١٥٧٧) كتاب المساقاة باب حِلِّ أجرة الحجامة.

● الترمذي (١٢٧٨) كتاب البيوع باب ما جاء في الرخصة في كسب الحجام.

الحديث الثامن والسبعون

[نزول تحريم الخمر]

١٢٣ ـ ثنا يحيى ثنا التيمي عن أنس قال: كنت قائماً على الحي أسقيهم من فضيخ تمر. قال فجاء رجل فقال: إن الخمر قد حُرّمت. قالوا: أكفئها يا أنس فأكفأتها، قلت: ما كان شرابهم؟ قال: البُسر والرطب.

قال أبو بكر بن أنس: كانت خمرهم يومئذ، وأنس يسمع فلم ينكره.
وقال بعض من كان معنا: قال أنس: كان خمرهم يومئذ.

● أحمد (٣/ ١٨٣).
● البخاري (٥٥٨٣) كتاب الأشربة باب نزول تحريم الخمر من البسر والتمر.
● مسلم (٦/١٩٨٠) كتاب الأشربة باب تحريم الخمر.
● النسائي (٨/٢٨٧) كتاب الأشربة باب ذكرالشراب الذي أهريق بتحريم الخمر من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه به.

الحديث التاسع والسبعون

[تحريم الخمر]

١٢٤ ـ ثنا يحيى عن حميد، عن أنس، قال كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأُبي بن كعب، وسهل بن بيضاء، ونفراً من أصحابه عند أبي طلحة، وأنا ساقيهم، حتى إذا كان الشراب يأخذ منهم، فأتى آتٍ من المسلمين فقال: أوما شعرت أن الخمر قد حُرِّمت؟ قالوا: حتى تنظروا نسأل. قالوا: يا أنس أكفىء ما بقي في إنائك. قال فوالله ما عادوا. وما هي إلا التمر والبر، وهي خمرهم يومئذ.

● مسلم (٧/١٩٨٠) كتاب الأشربة باب تحريم الخمر.

- النسائي (٧/ ٢٨٧) كتاب الأشربة باب ذكر الشراب الذي أهريق بتحريم الخمـر من رواية قتادةعن أنس رضي الله عنه به.

الحديث الثمانـو ن

١٢٥ ـ ثنا وكيع ثنا يزيد بن أبي صالح وكان دباغاً، وكان حسن الهيئة، عنده أربعة أحاديث، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ : « يدخـل ناس الجحيم، حتى إذا كانوا حمماً أخرجوا فأدخلوا الجنة، فيقول أهل الجنـة: هؤ لاء الجهنميو ن ».

- أخرجه أحمد (٣/ ١٨٣).

الحديث الحادي والثمانو ن

١٢٦ ـ ثنا وكيع، ثنا مصعب بن سليم قال: سمعت أنس بن مالك يقـول: أهلَّ رسو ل الله ﷺ بحجة وعمرة.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٨٣).
وأخرجه أبو يعلى (٣٦٤٦) من رواية ابن عيينة عن مصعب.
- وأخرجه البخاري (١٥٥١) كتاب الحج باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال من رواية أبي قلابة عن أنس.
- مسلم (١٢٥١/ ٢١٤) كتاب الحج باب إهلال النبي ﷺ رواية عبد العزيز بن صهيب عن حميد عن أنس.

الحديث الثاني والثمانو ن

١٢٧ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد ويزيد قالا: أنبأناه حميد المعنى عن أنس ابن مالك قال: نودي بالصلاة فقام كل قريب الدار، فأتى رسول الله ﷺ بمخضب من حجارة، فصغر أن يبسط كفه فيه.

قال: فضم أصابعه فيه.

قال: فتوضأ بقيتهم.

قال حميد: وسئل أنس: كم كانوا؟

قال: ثمانين أو زيادة.

● البخاري (١٩٥) كتاب الوضوء باب الغسل والوضوء في المخضب من رواية عبد الله بن بكر عن حميد به.
● أحمد في المسند (٣/ ١٠٦).

الحديث الثالث والثمانون

١٢٨ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا من مساكنهم فيسكنوا قرب المسجد، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فكره أن تعرى المدينة فقال: يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم إلى المسجد؟

قالوا: بلى فأقاموا.

● مسلم (٦٦٥/ ٢٨٠) كتاب المساجد باب فضل كثرة الخطى إلى المساجد من رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
● أحمد (٣/ ١٠٦).

الحديث الرابع والثمانون

١٢٩ ـ ثنا ابن أبي عديّ، وسهل بن يوسف المعنى عن حميد، عن أنس، قال: أقيمت الصلاة، فجاء رجل يسعى، فانتهى، وقد حفزه النفس، أو انبهر، فلما انتهى إلى الصف قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى رسول الله صلاته قال أيكم المتكلم؟ فسكت القوم، فقال: أيكم المتكلم فإنه قال خيراً، ولم يقل بأساً. قال يا رسول الله! أنا أسرعت المشي، فانتهيت إلى الصف فقلت الذي قلت. قال: لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها، ثم قال: إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هينته؛ فليصل ما أدرك، وليقض ما سبقه.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٦).

الحديث الخامس والثمانو ن

١٣٠ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « دخلت الجنة فسمعت بين يَديّ خشفة، فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان ».

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٦).
وقد تقدم من رواية هشيم عن حميد عن أنس.

الحديث السادس والثمانون

١٣١ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ « إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله ».

قالوا: وكيف يستعمله؟

قال: يوفقه لعلم صالح قبل موته.

● أحمد (٣/ ١٠٦).
● ابن المبارك في الزهد (٩٧٠).
● الترمذي (٢١٤٢) كتاب القدر باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار.
● الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٠).
● ابن حبان (١٨٢١ ـ موارد) عن إسماعيل عن حميد به.
● وأحمد في المسند (٣/ ١٢٠) عن يزيد بن هارون عن حميد به.

الحديث السابع والثمانون

١٣٢ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « رؤ يا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ».

● أحمد (٣/ ١٠٦).

- البخاري (٦٩٨٧) كتاب التعبير باب الرؤ يا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .
- مسلم (٢٢٦٤)/ ٧) كتاب الرؤ يا من رواية قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

الحديث الثامن والثمانون

١٣٣ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يهادى بين ابنيه قال: ما هذا؟

قالوا: نذر أن يمشي .

قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجلّ لغنيٌّ أن يعذب هذا نفسه .

- الترمذي (١٥٣٧) كتاب النذور والأيمان باب ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع .
- أحمد (٣/ ١٠٦).
- وقد أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤٤٤) من رواية يزيد بن هارون عن حميد به .
- وأخرجه البخاري (١٨٦٥) كتاب جزاء الصيد باب من نذر المشي إلى الكعبة .
- وأخرجه أيضاً في (٦٧٠١) كتاب الأيمان والنذور باب النذر فيما لا يملك من معصية .
- مسلم (١٦٤٢/ ٩) كتاب النذر باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة .
- وأبو داود (٣٣٠١) كتاب الأيمان والنذور باب ما الواجب على من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه .
- وأحمد (٣/ ١١٤، ١٨٣، ٢٧١) من رواية حميد عن ثابت عن أنس به .

الحديث التاسع والثمانون

[رحمة النبي ﷺ للنساء]

١٣٤ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين يقال له أنجشة، فاشتد بهن في السياقة .

فقال رسول الله ﷺ : يا أنجشة! رويدك، سوقك بالقوارير .

- أحمد (٣/ ١٠٧).

● وقد أخرجه البخاري (٦٢٠٢) كتاب الأدب باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً.
● مسلم (٢٣٢٣/ ٧٠ ـ ٧٣) كتاب الفضائل باب رحمة النبي ﷺ للنساء.
● البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٩٩).
● أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٦) من طرق عن أنس رضي الله عنه.
وسيأتي من رواية سفيان عن التيمي عن أنس.

الحديث التسعون

[حديث العرنيين]

١٣٥ ـ ثنا ابن عديّ، عن حميد، عن أنس قال: أسلم ناس من عرينة فاجتووا المدينة، فقال لهم رسول الله ﷺ لو خرجتم إلى ذود لنا فشربتم من ألبانها.

قال حميد: وقال قتادة عن أنس: وأبوالها. ففعلوا.

فلما صحوا كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمناً، أو مسلماً، وساقوا ذود رسول الله ﷺ وهربوا محاربين فأرسل رسول الله ﷺ في آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمّر أعينهم، وتركهم في الحرة حتى ماتوا.

● النسائي (٧/ ٩٦) كتاب المحاربة باب اختلاف الناقلين.
● أحمد (٣/ ١٠٧).
والحديث مشهور مروي من طرق عدة.
● أخرجه البخاري (٦٨٠٤) كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب لم يُسقَ المرتدون المحاربون حتى ماتوا.
● مسلم (١٦٧١/ ٩) كتاب القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين.
● أبو داود (٤٣٦٧) كتاب الحدود باب ما جاء في المحاربة مختصراً.
● والترمذي (٧٢) كتاب الطهارة باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه.
● وابن ماجة (٣٥٠٣) كتاب الطب باب أبوال الإبل.

الحديث الحادي والتسعون

١٣٦ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله » .

● أخرجه الترمذي (٢٢٠٧) كتاب الفتن .
وقال هذا حديث حسن .
● أحمد (٣/ ١٠٧) .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ٨٥) :
حديث أنس أخرجه أحمد بسند قوي .
- والحديث أخرجه مسلم (١٤٨/ ٢٣٤) كتاب الايمان باب ذهاب الإيمان آخر الزمان من رواية حماد بن سلمة أنا ثابت عن أنس به .

الحديث الثاني والتسعون

[ما يكره من كثرة السؤال]

١٣٧ - ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسألوني عن شيء إلى يوم القيامة إلا حدثتكم » .

فقال عبد الله بن حذافة : يا رسول الله ! من أبي؟

قال : أبوك حذافة .

فقالت أمه : ما أردت إلى هذا .

قال : أردت أن أستريح وكان يقال فيه .

قال حميد : وأحسب هذا عن أنس ، فغضب رسول الله ﷺ فقال عمر : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله .

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧) .
● البخاري (٩٢) كتاب العلم باب الغضب في الموعظة إذا رأى ما يكره ، (٧٢٩١) كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤ ال .
● ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦) كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤ اله عما لا ضرورة إليه .
● وأحمد (٣/ ١٧٧) .

● والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٩٨) من طرق عن أنس رضي الله عنه.

الحديث الثالث والتسعون

١٣٨ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز».

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧).
● البخاري (٥٦٩٦) كتاب الطب باب الحجامة من الداء.
● مسلم (١٥٧٧/٦٣) كتاب المساقاة باب حل أجرة الحجامة من طرق عن حميد عن أنس به.
● وقد أورده شيخ المحدثين في عصرنا العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٥٤) من رواية أحمد وقال:

وهذا اسناد ثلاثي صحيح على شرطهما. وقد أخرجاه بلفظ: « إن أمثل » وزاد « وعليكم بالقسط ».

والقُسْط: عقار معروف في الأدوية طيب الريح، تبخر به النفساء والأطفال.

الحديث الرابع والتسعون

١٣٩ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « دخلت الجنة، فإذا قصر من ذهب، فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قُريش، قلت: لمن؟ ».

قالوا: لعمر بن الخطاب.

قال: فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته.

فقال عمر: عليك أغار.

● أحمد (٣/ ١٠٧).
● الآجري في الشريعة (٣٩٦) وقد تقدم تخريجه من رواية يحيى القطان وغيره عن حميد.

الحديث الخامس والتسعون

[من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه]

١٤٠ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « من أحبّ لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ».

قلنا يا رسول الله كلنا يكره الموت. قال: ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر، جاءه البشير من الله عز وجل بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن يكون لقي الله، فأحب لقاءه. وإن الفاجر أو الكافر إذا حُضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر، وما يلقى من الشرّ، فكره لقاء الله، فكره الله لقاءه.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧).
- وقد أخرجه البخاري (٦٥٠٧) كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.
- والترمذي (١٠٦٦) كتاب الجنائز باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.
- والنسائي (٤/ ١٠) كتاب الجنائز باب فيمن أحب لقاء الله.
- والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٦٣).
- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٢) من رواية قتادة عن أنس عن عبادة مرفوعاً به.

الحديث السادس والتسعون

[من فضائل رسول الله ﷺ]

١٤١ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، قال: قال أنس بن مالك: ما مسست شيئاً قط خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ.

- أحمد (٣/ ١٠٧).
- والبخاري (١٩٧٣) كتاب الصيام باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره. من رواية أبي خالد الأحمر عن حميد.
- وأخرجه مسلم (٢٣٣٠/ ٨١) كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ.
- الدارمي رقم (٦٣) المقدمة باب في حُسن النبي ﷺ من رواية ثابت عن أنس رضي الله عنه.

الحديث السابع والتسعون

١٤٢ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: كان الرجل يأتي النبي ﷺ فَيُسْلم لشيء يعطاه من الدنيا، فلا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه وأعز من الدنيا وما فيها.

● أحمد (٣/ ١٠٧).
● وأبو يعلى (٣٨٨٠) من رواية عبد الله بن بكر عن حميد به، (٣٧٥٠) من رواية يزيد بن زريع به.
● وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٠٤): « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ».

الحديث الثامن والتسعون

[الدُّباء]

١٤٣ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: بَعثت أم سُليم معي بمكتل فيه رُطب إلى رسول الله ﷺ فلم أجده. وخرج قريباً إلى مولى له دعاه، صنع له طعاماً.

قال أنس فأتيته فإذا هو يأكل فدعاني لآكل معه، قال فوضع له ثريداً بلحم وقرع.

قال: وإذا هو يعجبه القرع.

قال: فجعلت أجمعه فأُدنيه منه، فلما طعم رجع إلى منزله. قال: وضعت المكتل بين يديه.

قال: فجعل يأكل ويقسم حتى فرغ من آخره.

● أخرجه ابن ماجة (٣٣٠٣) كتاب الأطعمة باب الدباء.
● وأحمد (٣/ ١٠٨).

الحديث التاسع والتسعون

[من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه]

١٤٤ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن وكان صائماً. فقال: أعيدوا تمركم في وعائه، وسمنكم في سقائه، ثم قام إلى ناحية البيت فصلى ركعتين، وصلينا معه، ثم دعا لأم سليم ولأهلها بخير. فقالت أم سليم: يا رسول الله، إن لي خويصة، قال: ما هي؟

قالت: خادمك أنس.

قال: فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، وقال: اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيه، قال: فما من الأنصار إنسان أكثر مني مالاً.

وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضة غير خاتمه. وذكر أن ابنته الكبرى أمينة أخبرته أنه دفن من صُلبه إلى مقدم الحجاج البصرة نيفاً على عشرين ومائة.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٨).
● وأخرجه البخاري (١٩٨٢) كتاب الصوم باب من زار قوماً فلم يفطر عندهم.
● أحمد (٣/ ١٨٨) من طرق عن حميد عن أنس.

الحديث المائة

[تغيير الشيب بالخضاب]

١٤٥ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، قال: سئل أنس عن خضاب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه لم ير من الشيب إلا نحواً من سبع عشرة أو عشرين شعرة في مقدم لحيته.

قال إنه لم يُشن بالشيب. فقيل لأنس: أشَيْنٌ هو؟

قال: كلكم يكرهه، ولكن خضب أبو بكر بالحناء والكتم، وخضب عمر بالحناء.

● أخرجه ابن ماجة (٣٦٢٩) كتاب اللباس باب من ترك الخضاب.

● أحمد (٣/ ١٠٨).

الحديث الواحد بعد المائة

١٤٦ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ في بيته، فاطلع إليه رجل، فأهوى إليه بمشقص معه، فتأخر الرجل.

● أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠٨).
وقد تقدم من رواية سهل أنا حميد به.

الحديث الثاني بعد المائة

[من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها]

١٤٧ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس أن أبا موسى استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً.

فقال: والله لا أحملك فلما قَفَّى دعاه فحمله.

فقال: يا رسول الله! حلفت أن لا تحملني.

قال: فأنا أحلف، لأَحمِلَنَّكَ.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٠٨).
● وقد أخرجه أحمد أيضاً (٣/ ١٧٩) من رواية يحيى عن حميد عن أنس (وسيأتي).
● وأبو يعلى (٣٨٣٥) عن يزيد بن هارون عن حميد.
● قد أخرجه البخاري (٥٥١٧) كتاب الذبائح باب لحم الدجاج.
● ومسلم (٩/ ١٦٤٩) كتاب الأيمان والنذور باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها من رواية أيوب عن أبي قلابة عن زهدم عن أبي موسى.

الحديث الثالث بعد المائة

١٤٨ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس أن عبد الله بن سلاّم أتى رسول الله ﷺ مَقْدَمَهُ إلى المدينة، فقال يا رسول الله! إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمها إلا نبي. قال: سَلْ. قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أوَّل ما يأكل منه أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟

فقال رسول الله ﷺ أخبرني بهنَّ جبريل آنفاً. قال: جبريل!! ذاك عدو اليهود من الملائكة.

قال: أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما شبه الولد أباه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها.

قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي بهتوني عنك، فأرسل إليهم فاسألهم عني: أي رجل ابن سلام فيكم؟

فأرسل إليهم فقال أي رجل عبد الله بن سلاّم فيكم؟

قالوا: خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا وابن أفقهنا.

قال: أرأيتم إن أسلم تسلموا؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك!!

قال: فخرج ابن سلام فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالوا: شرّنا وابن شرّنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. قال ابن سلاّم: هذا الذي كنت أتخوفه منكم.

● أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٨).

● وأخرجه البخاري (٣٩٣٨) في كتاب مناقب الأنصار من رواية بشر بن المفضل عن حميد به.

الحديث الرابع بعد المائة

١٤٩ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس قال: لما انهزم المسلمون يوم حنين، نادت أم سليم: يا رسول الله! أقتل من بعدنا، انهزموا فقال رسول الله ﷺ يا أم سليم إن الله قد كفى. قال فأتاها أبو طلحة ومعها معول. فقال ما هذا يا أم سليم؟ قالت: إن دنا مني أحدٌ من المشركين بعجته.

قال: فقال أبو طلحة: يا رسول الله! انظر ما تقول أم سليم.

- مسلم (١٨٠٩/ ١٣٤) كتاب الجهاد والسيِّر باب غزوة النساء مع الرجال ـ من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.
- ورواه أحمد (٣/ ٢٧٩).
- وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٣٠).
من رواية عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به.

الحديث الخامس بعد المائة

[من فضائل أنس رضي الله عنه]

١٥٠ ـ ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، ويزيد قال: أخبرنا حميد، عن أنس قال: كنت ألعب مع الغلمان، فأتانا رسول الله ﷺ قال يزيد في حديثه فسلَّم علينا وأخذ بيدي.

فبعثني في حاجة، وقعد في ظل حائط أو جدار حتى رجعت إليه فبلغته الرسالة التي بعثني فيها.

فلما أتيت أم سليم قالت: ما حبسك! قلت: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة. قالت وما هي؟ قلت: سرٌّ.

قالت: احفظ على رسول الله ﷺ سرّه، فما حدّثت به أحداً بعد.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٠٩).

● وأخرجه ابن ماجة (٣٧٠٠) كتاب الأدب باب السلام على الصبيان والنساء (مختصراً) من رواية أبي خالد الأحمر عن حميد.

● وأخرجه مسلم (٢٤٨٢/ ١٤٥) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ـ من رواية حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

الحديث السادس بعد المائة

١٥١ ـ ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الدُّباء والمزفَّت أن يُنْبَذ فيه.

● الإمام أحمد (٣/ ١١٠).
● أخرجه مسلم (١٩٩٢/ ٣١) كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير.
● وأخرجه البخاري (٥٥٨٧) كتاب الأشربة باب الخمر من العسل وهو التبع ـ من رواية شعيب عن الزهري به.

الحديث السابع بعد المائة

[وفاة رسول الله ﷺ]

١٥٢ ـ ثنا سفيان، يعني ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال:
آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين، كشف الستارة والناس خلف أبي بكر، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، فأراد الناس أن يتحركوا، فأشار إليهم أن اثبتوا، وألقى السجف، وتوفي في آخر ذلك اليوم.

● مسلم (٤١٩/ ٩٩) كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عَرض له عذر.
● والنسائي (٤/ ٧) الجنائز باب الموت يوم الاثنين.
● وابن ماجة (١٦٢٤) كتاب الجنائز باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ.
● وأحمد (٣/ ١١٠).

***

قوله (كأنه ورقة مصحف) : أي في الحسن والصفاء. والسجف: الستر.

الحديث الثامن بعد المائة

[النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر]

١٥٣ ـ ثنا سفيان عن الزهري سمعه من أنس عن النبي ﷺ قال:

« لا تقاطعوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ».

- مسلم (٢٥٥٩/ ٢٣) كتاب البر والصلة باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر.
- الترمذي (١٩٣٥) كتاب البر والصلة باب ما جاء في الحسد.
- وأحمد في مسنده (٣/ ١١٠).

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

الحديث التاسع بعد المائة

١٥٤ ـ ثنا سفيان عن الزهري، سمعه من أنس قال: سقط النبي ﷺ من فَرَس، فَجُحِشَ شقه الأيمن، فدخلنا نعوده، فحضرت الصلاة فصلى وصلينا قعوداً، فلما قضى الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبَّر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا.

وقال سفيان مرة: فإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد. وإن صلّى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون.

- أخرجه البخاري (٨٠٥) كتاب الأذان باب يهوي بالتكبير حين يسجد، (١١١٤) كتاب تقصير الصلاة باب صلاة القاعد.
- ومسلم (٤١١/ ٧٧) كتاب الصلاة باب ائتمام المأموم للإمام.
- والنسائي (٢/ ٨٣) كتاب الإمامة باب الائتمام بالإمام، (٢/ ١٩٥) كتاب الافتتاح باب ما يقول المأموم.

● وابن ماجة (١٢٣٨) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في انما جعل الإمام ليؤتم به.
● وأحمد (٣/ ١١٠).

الحديث العاشر بعد المائة

■ ١٥٥ ـ ثنا سفيان عن الزهري، عن أنس: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال: ما أعددت لها؟

قال: ما أعددت لها من شيء ولكني أحب الله ورسوله.

قال: المرء مع من أحب.

● مسلم (١٦٢/٢٦٣٩) كتاب البر والصلة باب المرء مع من أحب.
● أحمد في المسند (٣/ ١١٠).

وتقدم من رواية ابن أبي عديّ عن حميد عن أنس.

الحديث الحادي عشر بعد المائة

[من آداب الطعام]

١٥٦ ـ ثنا سفيان، عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ:

« إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ».

● أخرجه مسلم (٥٥٧/ ٦٤) كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال.
● والترمذي (٣٥٣) أبواب الصلاة باب ما جاء إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء.
● والنسائي (٢/ ١١١) كتاب الإمامة باب إدراك الجماعة.
● وابن ماجة (٩٣٣) كتاب إقامة الصلاة باب إذا حضرت الصلاة ووضع العشاء.
● وأحمد (٣/ ١١٠).
● وأبو يعلى في مسنده (٣٥٩٨).

الحديث الثاني عشر بعد المائة

[من آداب الطعام والشراب]

١٥٧ ـ ثنا سفيان عن الزهري، سمعه من أنس، قال: قدم النبي ﷺ وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكُنَّ أمهاتي يَحْثُثْنَني على خدمته فدخل علينا، فحلبنا له من شاةٍ داجن، وشيب له من بئر الدار، وأعرابي عن يمينه وأبو بكر عن يساره، وعمر ناحيته.

فشرب النبي ﷺ فقال عمر: أعط أبا بكر. فناول الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن.

وقال سفيان مرة الزهري قال: أخبرنا أنس.

● أخرجه مسلم (٢٠٢٩/١٥) كتاب الأشربة باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدىء.

● أحمد (٣/ ١١٠).

الحديث الثالث عشر بعد المائة

[الوليمة في النكاح]

١٥٨ ـ ثنا سفيان عن الزهري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ أوْلَمَ على صفية بتمرٍ وسويق.

● أخرجه أحمد (٣/ ١١٠).

الحديث الرابع عشر بعد المائة

[قصر الصلاة في السفر]

١٥٩ ـ ثنا سفيان، قال: سمعت إبراهيم بن ميسرة، وثنا محمد بن المنكدر

سمعتهما يقولان: سمعنا أنساً يقول:

صليت مع النبي ﷺ بالمدينة أربعاً، وبذي الحليفة ركعتين.

- البخاري (١٠٨٩) كتاب تقصير الصلاة باب يقصر إذا خرج من موضعه.
- ورواه مسلم (٦٨٩/١١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها.
- وأبو داود (١٢٠٢) في الصلاة باب متى يقصر الصلاة.
- والنسائي (١/ ٢٣٥) كتاب الصلاة باب عدد صلاة الظهر في الحضر.
- والترمذي (٥٤٦) أبواب الصلاة باب ما جاء في التقصير في السفر.
  وقال الترمذي: صحيح.
- وأحمد في المسند (٣/ ١١٠).

الحديث الخامس عشر بعد المائة

[الترغيب في العمل الصالح]

١٦٠ ـ ثنا سفيان قال حدثني عبد الله بن أبي بكر سمع أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله. فيرجع اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله ويبقى عمله.

- أخرجه البخاري (٦٥١٤) كتاب الرقاق باب سكرات الموت.
- ومسلم (٢٩٦٠/٥) كتاب الزهد والرقائق.
- والترمذي (٢٣٧٩) كتاب الزهد باب ما جاء مثل ابن آدم وأهله وولده وماله وعمله وقال حسن صحيح.
- والنسائي كتاب الجنائز باب النهي عن سب الأموات.

الحديث السادس عشر بعد المائة

[صلاة النساء خلف الرجال]

١٦١ ـ ثنا سفيان بن عيينة قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن

أنس قال: صليت أنا ويتيم كان عندنا في البيت ـ وقال سفيان مرة في بيتنا خلف رسول الله ﷺ، وأنا مع رسول الله ﷺ في دارهم وصلت أم سليم خلفنا.

- أخرجه البخاري (٧٢٧) كتاب الأذان باب المرأة وحدها تكون صفاً.
- (٨٧١) باب صلاة النساء خلف الرجال.
- والنسائي (٢/ ١١٨) كتاب الجماعة والإمامة باب المنفرد خلف الصف.
- أحمد في المسند (٣/ ١١٠).

الحديث السابع عشر بعد المائة

[كيفية طهارة البول]

١٦٢ ـ ثنا سفيان عن يحيى عن أنس قال: جاء أعرابي فبال في المسجد فقال رسول الله ﷺ: « أهريقوا عليه ذنوباً أو سجلاً من ماء ».

- أخرجه البخاري (٢٢١) كتاب الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد.
- مسلم (٢٨٤/ ٩٩) كتاب الطهارة باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد.
- أحمد في المسند (٣/ ١١٠ ـ ١١١).

وتخريجه من رواية يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد يأتي في الذي بعده.

قوله « ذَنُوباً »: الدلو الكبيرة إذا كانت ملأى أو قريباً من ذلك، وكذلك السَّجْل ولو عظيمة مملوءة.

الحديث الثامن عشر بعد المائة

[من أخلاق النبي ﷺ]

١٦٣ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: دخل أعرابي المسجد على عهد رسول الله ﷺ فبال، فنهروه فقال رسول الله ﷺ: دعــوه ، فأمر أن يُصَبَ عليه، أو أهريق الماء .

- البخاري (١/ ٣٢٤) كتاب الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد.
- مسلم (٢٨٤) كتاب الطهارة: باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات.
- النسائي (١/ ٤٧) كتاب الطهارة: باب ترك التوقيت في الماء.
- أحمد في المسند ٣/ ١١٤.

تنبيه:

سقط من مطبوعة المسند (٣/ ١١٤) « يحيى بن سعيد » وهو القطان ويبدو أن الطابع ظنه تكراراً فأسقطه.

الحديث التاسع عشر بعد المائة

[استحبـاب القنوت في جميع الصلاة]

١٦٤ ـ حدثنا سفيان عن عاصم عن أنس قال: ما وَجَدَ رسول الله ﷺ على سَرِيَّة ما وجد عليهم كانوا يُسمَّوْن القراء.

قال سفيان[1]: نزل فيهم (بلغوا قومنا عنا أنا قد رضينا ورضي عنا) قيل فيمن نزلت؟ قال: في أهل بئر معونة.

- أخرجه مسلم (٦٧٧/ ٣٠٢) كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلاة.
- وأخرجه أحمد (٣/ ١١١).
- ومن رواية أبي الأحوص عن عاصم به أخرجه البخاري (١١/ ١٩٤) كتاب الدعوات باب الدعاء على المشركين.

الحديث العشرون بعد المائة

[سريَّة القراء]

١٦٥ ـ قرىء على سفيان، سمعت عاصماً، سمعت أنساً يقـول: ما وجـد

---

(١) زيادة من المسند.

رسول الله ﷺ مثل ما وجد على السبعين الذين أصيبوا ببئر معونة.

● أخرجه أحمد (٣/ ١١١).
وانظر الذي قبله.

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة
[مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه]

١٦٦ ـ قرىء على سفيان سمعت عاصماً عن أنس قال: حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا.

قال سفيان: كأنه يقول: آخى.

● البخاري (٢٢٩٤) في الكفالة باب قول الله ﴿ والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ من حديث عاصم الأحول قال:
قلت لأنس بن مالك أبلغك أن النبي ﷺ قال: لا حلف في الإسلام؟
فقال: قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داري.
● وأخرجه مسلم (٢٥٢٩/ ٢٠٥) في فضائل الصحابة باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه رضي الله تعالى عنهم.
● وأخرجه أبو داود (٢٩٢٦) في كتاب الفرائض باب في الحلف.
● وأخرجه الإمام أحمد (٣ / ١١١).

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة
[رحمة الرسول ﷺ بالنساء]

١٦٧ ـ ثنا سفيان عن التيمي عن أنس أن النبي ﷺ كان على سفرٍ وله حادٍ[1] يُقال له أنجشة، وكانت أم أنس معهم فقال: يا أنجشة! رويد[2] بالقوارير[3].

---

(١) الحادي: من يسوق الإبل ويحثها على السير بالحداء، والحداء: الغناء للإبل.
(٢) في المسند (٣/ ١١١): رويدك.
(٣) المراد بالقوارير النساء شبهن بالقوارير لضعف عزائمهن والقوارير يسرع إليها الكسر. =

● رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١١).
● وقد أخرجه من رواية أيوب عن أبي قلابة عن أنس:
● ـ البخاري (١٠/ ٤٩٩) في الأدب باب ما يجوز من الشِّعر والرجز والحداء.
● ـ مسلم (٢٣٢٣/ ٧٣) في الفضائل باب رحمة النبي ﷺ للنساء.

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

[تلبيته ﷺ]

١٦٨ ـ ثنا سفيان عن حميد عن أنس سمع النبي ﷺ يُلبي بالبيداء.
« لبيك بعمرة وحجة ».

● أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١١).
● ورواه مسلم (١٢٥١) في الحج باب إهلال النبي ﷺ وهديه ـ من رواية هشيم عن حميد.

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

[من فضائل سعد رضي الله عنه]

١٦٩ ـ ثنا سفيان عن ابن جدعان عن أنسٍ قال: أهدى أكيدر دومة للنبي ﷺ ـ يعني حلة ـ فعجب الناس من حسنها فقال:
« لمنديل سعد خير وأحسن منها ».

● أخرجه أحمد (٣/ ١١١).
● وقد أخرجه من رواية قتادة عن أنس:

= وكان أنجشة غلاماً أسود وفي سوقه عنف، فأمره أن يرفق بهن في السَّوق كما يرفق بالدابة عليها القوارير.
وفيه وجه آخر وهو أن أنجشة كان حسن الصوت بالحداء، فكان يحدو لهن وينشد من القريض والرَّجز ما فيه تشبيب، فلم يأمن أن يقع في قلوبهم حداؤه فأُمر بالكف عن ذلك.
وشبه ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الآفة إليها. (شرح السنة للإمام البغوي ١٣/ ١٥٧ ـ ١٥٨).

● ـ البخاري (٥/ ٢٣٠) كتاب الجمعة باب قبول الهدية من المشركين.
● ـ مسلم (٢٦٩٤/ ١٢٧) كتاب فضائل الصحابة باب فضائل سعد بن معاذ.

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

١٧٠ ـ ثنا سفيان عن ابن جدعان، قال: قال ثابت لأنس: يا أنس!! مسست رسول الله ﷺ بيدك؟

قال نعم. قال: أرني أقبلها.

● رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١١).

الحديث السادس والعشرون بعد المائة
[فضائل أبي طلحة]

١٧١ ـ قرىء على سفيان، سمعت ابن جدعان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة».

● أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٩).
● والخطيب من تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٤).
● وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٠٩.
● وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣١٢:

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. اهـ. وقد أورده الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩١٦).

«والفئة»: الفرقة والجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تقيم وراء الجيش فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم.

الحديث السابع والعشرون بعد المائة

١٧٢ ـ ثنا سفيان قال سمع قاسم الرّحال أنساً يقول: دخل النبيّ ﷺ خرباً لبني النجار كأنه يقضي فيه حاجة، فخرج إلينا مذعوراً ـ أو فزعاً ـ قال:

« لولا أن لا تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني » .

- رواه مسلم (٢٨٦٨) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها.
- وأحمد (٣/ ١١١).
- وأبو يعلى (٣٦٩٣).

وقد تقدم من رواية حميد عن أنس.

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

١٧٣ ـ ثنا عبد الله بن إدريس، قال سمعت المختار بن فلفل، قال: سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية؟

فقال: نهى رسول الله ﷺ عن المُزَفَّتَة وقال كل مسكر حرام.

قال: قلت لأنس: وما المزفتة؟ قال: المقيَّرة.

قال: قلت بالرصاص والقارورة؟ قال: ما بأس بها.

قال: قلت فإن ناساً يكرهونها.

قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن كل مسكر حرام.

قال: قلت له: صدقت السُكر حرام. فالشربة والشربتان على طعامنا؟

قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام.

وقال: الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة. فما خمرت من ذلك فهو الخمر.

- رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١٢).
- وروى طرفاً منه النسائي (٨/ ٣٠٨) في كتاب الأشربة باب المزفتة.

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة

[عقوبة الكذب على النبي ﷺ]

١٧٤ ـ ثنا أبو معاوية ثنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول

الله ﷺ من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

- أخرجه أحمد (٣/ ١١٣).
- الترمذي (٢٦٦١) كتاب العلم باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ.
- وابن ماجة (٣٢) المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ.

وهذا حديث متواتر مروي من طرق عدة. وتقدم.

الحديث الثلاثون بعد المائة

١٧٥ - ثنا يحيى عن التيمي قال: سمعت أنساً قال: قال رسول الله ﷺ: من كـذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. متعمداً قال مرتين وقال مرة: من كذب عليَّ متعمداً.

انظر الذي قبله.

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة

[صلاة المسافرين]

١٧٦ - ثنا أبو معاوية، ثنا مسحاج الضبيّ، قال سمعت أنس بن مالك يقول: كُنَّا إذا كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلنا زالت الشمس أو لم تزل، صلى الظهر ثم ارتحل».

- الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١٣).
- ورواه أبو داود (١٢٠٤) في كتاب الصلاة باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت.
- وأخرجه من رواية ابن شهاب الزهري عن أنس:

- البخاري (٢/ ٥٨٢) كتاب تقصير الصلاة باب يؤخر الظهر إلى العصر.
- ومسلم (٧٠٤/ ٤٦) كتاب صلاة المسافرين باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر.

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة

١٧٧ - ثنا إسماعيل ثنا سليمان التيمي ثنـا أنس بن مالك أن النبـي ﷺ كان

يقول: « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهـرم والبخـل وعـذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ».

- أحمد في المسند (٣/ ١١٣).
- وقد أخرجه البخاري من رواية معتمر عن سليمان به (٦٣٦٧). كتاب الدعوات باب التعوذ من فتنة المحيا والممات.
- والنسائي (٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الهمّ.
- وأبو داود (١٥٤٠) كتاب الصلاة باب في الاستعاذة.

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة

[صفة صلاة النبي ﷺ]

١٧٨ ـ ثنا إسماعيل بن علية عن حميد عن أنس قال:

كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة، وصلاة أبي بكر حتى مدّ عمر في صلاة الفجر.

- البخاري (٧٠٨) كتاب الأذان باب من أخف الصلاة، بنحوه من رواية شريك بن عبد الله عن أنس.
- وأخرجه مسلم بنحوه (٤٧٣/ ١٩٦) كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة، من رواية حماد عن ثابت عن أنس.

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

[صفة شَعر النبي ﷺ]

١٧٩ ـ ثنا إسماعيل، ثنا حميد الطويل، عن أنس قال: كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

- رواه الإمام أحمد (٣/ ١١٣).
- مسلم (٢٣٣٨/ ٩٦) في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ.
عن يحيى بن يحيى وأبي كريب قالا حدثنا إسماعيل بن علية...

● أبو داود (٤١٨٦) في كتاب الترجل باب ما جاء في الشعر.
● ورواه النسائي (٨/ ١٣٣) في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر.
● ورواه الترمذي في الشمائل عن علي بن حجر (١/ ٧٤ ـ مع جمع الوسائل لعلي القاري ط العامرية).

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

[وقت صلاة الصبح]

١٨٠ ـ ثنا إسماعيل عن حميد الطويل، عن أنس قال: سُئل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصبح؟

قال: فأمر بلالاً حين طلع الفجر، فأقام الصلاة، ثم أخَّر الغد حتى أسفر ثم قال: أين السائل عن وقت الصلاة؟

الغداة ما بين هاتين، أو قال: هذين وقت.

● رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١٣).
● ورواه النسائي (١/ ٢٧١) في كتاب المواقيت باب أول وقت الصبح.
وسيأتي من رواية يزيد بن هارون عن حميد.

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة

[ثلاثٌ من كُنَّ فيه حَرُم على النار]

١٨١ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال: دخلنا على أنس بن مالك فقلنا: حدّثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثلاثٌ من كُن فيه حَرُم على النار، وحرمت النار عليه: إيمان بالله، الثانية: حب الله والثالثة: وأن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر.

● أخرجه أحمد (٣/ ١١٤).

الحديث السابع والثلاثون بعد المائة

[إثبات عذاب القبر]

١٨٢ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد عن أنس بن مالك قال: مرّ النبي ﷺ بحائط لبني النجار فسمع صوتاً من قبر. فقال: متى مات صاحب هذا القبر؟

قالوا: مات في الجاهلية.

قال: لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر.

● أخرجه أحمد (٣/ ١١٤).

وتقدم من قبل.

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة

١٨٣ ـ ثنا يحيى عن حميد، قال: سُئل أنس عن صلاة النبي ﷺ فقال: ما كنا نشاء أن نراه مصلياً إلا رأيناه، ولا نائماً إلا رأيناه.

● أخرجه أحمد (٣/ ١١٤).

وقد تقدم.

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة

[وقت صلاة المغرب]

١٨٤ ـ ثنا يحيى عن حميد، عن أنس قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ثم يجيء أحدنا إلى بني سلمة وهو يرى مواقع نبله.

● أخرجه أحمد (٣/ ١١٤).

● وقد أخرجه البيهقي في الكبرى (١/ ٤٤٧) من رواية حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

● وقد أخرجه عن أبي رافع رضي الله عنه:

ـ البخاري (٥٥٩) كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب.

ـ مسلم (٦٣٧/ ٢١٧) كتاب المساجد باب بيان أول وقت المغرب.

الحديث الأربعون بعد المائة

[مزاح الرسولﷺ]

١٨٥ ـ ثنا يحيى عن حميد عن أنس قال: كان لأبي طلحة ابن يقال له أبو عمير، وكان النبي ﷺ يضاحكه، فقال: فرآه حزيناً فقال: يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر!!

- أخرجه أحمد (٣/ ١١٤ ـ ١١٥).
- والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٤٢٨).

ـ وقد أخرجه البخاري (٦٢٠٣) كتاب الأدب باب الكنية للصبي.

ـ مسلم (٦٥٩/ ٢٦٧ كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة، (٢١٥٠/ ٣٠) كتاب الأداب باب استحباب تحنيك المولود.

وقوله: ما فعل النغير: هو تصغير « النُّغر» وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار كان أبو عمير يلعب به.

الحديث الحادي والأربعون بعد المائة

[النهي عن بيع النخل حتى يحمر]

١٨٦ ـ ثنا يحيى عن حميد قال: سئل أنس يعني ابن مالك عن بيع الثمرة فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع ثمر النخل حتى يزهو. قيل لأنس: ما يزهو؟ قال يحمر.

- أخرجه أحمد (٣/ ١١٥).
- وقد أخرجه البخاري (١٤٨٨) كتاب الزكاة باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه.
- مسلم (١٥٥٥/ ١٥) كتاب المساقاة باب وضع الحوائج.
- ومالك في الموطأ (٢/ ٦١٨/ ١١) من رواية مالك عن حميد عن أنس.
- وأخرجه البخاري (٢٢٠٨) كتاب البيوع باب بيع المخاضرة.

الحديث الثاني والأربعون بعد المائة

[قتل أبي جهل عدوّ الله]

١٨٧ ـ ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر:

من ينظر ما فعل أبو جهل؟

فانطلق ابن مسعود فوجد ابني عفراء قد ضرباه حتى برد، فأخذ بلحيته وقال: أنت أبو جهل؟

قال: وهل فوق رجل قتلتموه! أو قتله قومه!

- الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١٥).
- البخاري (٣٩٦٢) في كتاب المغازي باب قتل أبي جهل. وباب شهود الملائكة بدراً عن زهير عن سليمان به (٣٩٦٣).
- وأخرجه مسلم (١٨٠٠/ ١٨) في كتاب الجهاد: باب قتل أبي جهل عن إسماعيل بن علية عن سليمان به.

الحديث الثالث والأربعون بعد المائة

١٨٨ ـ ثنا ابن أبي عديّ عن سليمان عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ يوم بدر: من ينظر ما فعل أبو جهل؟

فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برك.

فأخذ بلحيته، قال: أنت أبو جهل!

قال: وهل فوق رجلٍ قتله قومه! أو قال: وهل فوق رجل قتلتموه!

- انظر الذي قبله.

الحديث الرابع والأربعون بعد المائة

١٨٩ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس، قال لما نزلت ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ الآية، و ﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً** ﴾ قال أبو طلحة: يا رسول الله! حائطي بمكان كذا وكذا، ولو اسطعت أن أُسرها لم أعلنها. قال: اجعله في فقراء أهلك.

- أخرجه أحمد (٣/ ١١٥).
- وأخرجه أبو يعلى (٣٧٣٢) من رواية أبي خالد عن حميد به.

الحديث الخامس والأربعون بعد المائة

١٩٠ ـ ثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال:
إن الدجال أعور العين الشمال، عليها طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر.

- أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١٥).
- البخاري (١٧٣١) في الفتن باب ذكر الدجال وفي التوحيد (٧٤٠٨) باب ولتصنع على عيني.
- ومسلم (٢٩٣٣/ ١٠١) في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفة ما معه. من رواية قتادة عن أنس به.

الحديث السادس والأربعون بعد المائة

١٩١ ـ ثنا يحيى عن حميد، عن أنس عن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في مجرى الماء؛ فإذا مسكٌ أذفر. قلت يا جبريل: ما هذا؟

قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، أو أعطاك ربك

- أحمد (٣/ ١١٥ ـ ١١٦).

وقد تقدم من رواية ابن أبي عدي عن حميد.

الحديث السابع والأربعون بعد المائة
[الاستعاذة من العجز والكسل]

١٩٢ ـ ثنا يحيى، عن التيمي عن أنس ـ يعني ابن مالك ـ أن النبي ﷺ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والبخل والجبن وأعوذ بك من عذاب القبر، وذكر فتنة المحيا والممات.

- أخرجه أحمد (٣/ ١١٧).

وقد تقدم من رواية يحيى عن حميد عن أنس به.

السابع والأربعون بعد المائة

[تشميت العاطس إذا حمد الله]

١٩٣ ـ ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال: عطس رجلان فشمت ـ أو سمّت ـ أحدهما، فقيل له رجلان عطسا فشمت أو سمت ـ أحدهما ؟ فقال: إن هذا حمد الله، وإن ذلك لم يحمد الله.

قال سفيان: وربما قال هذا أو نحوه.

● أحمد (٣/ ١١٧).

وقد تقدم من رواية إسماعيل عن سليمان التيمي.

الحديث التاسع والأربعون بعد المائة

[من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه]

١٩٤ ـ ثنا وكيع قال ثنا سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم: من شهد منكم جنازة؟ قال عمر أنا. قال من عاد مريضاً؟ قال عمر أنا. قال: من تصدّق؟ قال عمر: أنا. قال من أصبح صائماً: قال عمر أنا.

قال ﷺ : وجبت وجبت.

● أحمد (٣/ ١١٨).

● والبزار (١٠٤٣ ـ كشف الأستار).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٦٣)، «وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف».

الحديث الخمسون بعد المائة

[من أخلاق النبي ﷺ]

١٩٥ ـ ثنا مروان بن معاوية، قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس، قال: إن امرأة لقيت النبي ﷺ في طريق المدينة، فقالت: إن لي إليك حاجة، فقال: يا أم

فلان اجلسي في أي نواحي السكك إن شئت أجلس إليك، فقعدت، فقعد إليها رسول الله ﷺ حتى قضى حاجتها.

- أبو داود (٤٨١٨) كتاب الأدب باب في الجلوس في الطرقات.
- أحمد (٣/ ١١٩).
- وقد أخرجه مسلم (٢٣٢٦/ ٧٦) كتاب الفضائل باب قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة

[الأعمال بالخواتيم]

١٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: لا عليكم أن تعجبوا بأحدكم حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زماناً من عمره، أو برهة من دهره بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً.

وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيىء، لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً.

وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته. قالوا يا رسول الله! وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه.

- أخرجه أحمد (٣/ ١٢٠).
- والآجري في الشريعة (١٨٥).
- البزار في مسنده (٢١٥٧ ـ كشف الأستار).
- وأبو يعلى في مسنده (٣٧٥٦، ٣٨٤٠).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١١) «ورجاله رجال الصحيح».

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة

[من دلائل النبوة]

١٩٧ ـ ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حميد، عن أنس أن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ وقد كان قرأ البقرة وآل عمران. وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا ـ أي عظم ـ فكان النبي ﷺ يملي عليه غفوراً رحيماً، فيكتب عليماً حكيماً. فيقول النبي ﷺ اكتب كذا وكذا. . اكتب كيف شئت، ويملي عليه: عليماً حكيماً. فيقول اكتب سميعاً بصيراً. فيقول اكتب كيف شئت. فارتد عن الاسلام، فلحق بالمشركين وقال: أنا أعلمكم بمحمد إن كنت لأكتب ما شئت. فمات ذلك الرجل فقال النبي ﷺ: إن الأرض لا تقبله، قال أنس: فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها ذلك الرجل، فوجده منبوذاً قال أبو طلحة: ما شأن هذا الرجل؟ قالوا: دفناه مراراً فلم تقبله الأرض. حدثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي، ثنا حميد عن أنس قال: كان رجل يكتب بين يدي رسول الله ﷺ قد قرأ البقرة وآل عمران. وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران يُعد فينا فذكر معنى حديث يزيد.

- أحمد (٣/ ١٢١).
- وابن حبان في صحيحه (١٥٢١ ـ موارد).

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة

[النهي عن التكني بأبي القاسم]

١٩٨ ـ ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد، وعبد الله بن بكر: ثنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ كان بالبقيع فنادى رجل رجلاً: يا أبا القاسم! فالتفت النبي ﷺ، فقال الرجل: لم أَعْنِكَ يا رسول الله، إنما عنيت فلاناً.

فقال رسول الله : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي.

حدثنا عبد الله بن أبي بكر في حديثه سموا باسمي.

- الترمذي (٢٨٤١/ أ) كتاب الأدب.

● أحمد (٣/ ١٢١).
● وأخرجه البخاري (٢١٢٠) كتاب البيوع باب، ما ذكر في الأسواق.

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة

[وقت صلاة الصبح]

١٩٩ - ثنا يزيد هارون، قال أنا حميد، عن أنس أن النبي ﷺ سأله رجل عن وقت صلاة الصبح فأمر بلالاً فأذن حين طلع الفجر، ثم أقام فصلى فلما كان من الغد أخر حتى أسفر، ثم أمره أن يقيم، فصلى، ثم دعا الرجل فقال:
« ما بين هذا وهذا وقت ».

● النسائي (٢/ ١١) كتاب الأذان باب وقت صلاة الصبح.
● وأحمد (٣/ ١٢١).
وقد تقدم من رواية إسماعيل عن حميد.

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة

٢٠٠ - ثنا يزيد قال: أنا حميد، عن أنس قال: كان من دعاء النبي ﷺ يوم حنين « اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم ».

● أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥١).
● وأحمد (٣/ ١٢١).

الحديث السادس والخمسون بعد المائة

٢٠١ - ثنا محمد بن أبي عديّ، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: انتهيت إلى السدرة: فإذا نبقها مثل الجرار، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها، تحولت يا قوتاً وزمرداً وغير ذلك.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٢٨).

الحديث السابع والخمسون بعد المائة

[إثبات القصاص]

٢٠٢ ـ ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس أن الربيع عمة أنس كسرت ثنية جارية فطلبوا إلى القوم العفو، فأبَوْا. فأتوا رسول الله ﷺ. فقال: القصاص. قال أنس ابن النضر: يا رسول الله! تكسر ثنية فلانة؟ فقال: يا أنس! كتاب الله القصاص، فقال لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنية فلانة.

قال: فرضي القوم، وتركوا القصاص.

فقال رسول الله ﷺ: « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه ».

● أخرجه ابن ماجة (٢٦٤٩) كتاب الديات باب القصاص في السن.

● أحمد ٣/ ١٢٨.

● وقد أخرجه البخاري (٤٥٠٠) كتاب التفسير باب ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾.

● مسلم (١٦٧٥/ ٢٤) كتاب القسامة باب إثبات القصاص في الأسنان، من رواية حماد عن ثابت عن أنس.

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة

[المساجد في الدور]

٢٠٣ ـ ثنا ابن أبي عديّ، عن ابن عون عن عبد الحميد بن المنذر عن أنس قال: صنع بعض عمومتي طعاماً، فقال النبي ﷺ: إني أحب أن تأكل في بيتي وتصلي فيه. قال: فأتى وفي البيت فحل من تلك الفحول.

قال: فأمر بناحية منه، فكنس ورش، فصلى وصلينا.

● رواه أحمد في المسند (٣/ ١٢٨ ـ ١٢٣).

● ابن ماجة (٧٥٦) في كتاب المساجد والجماعات باب المساجد في الدور.

وقال أبو عبد الله بن ماجة: الفَحْل: هو الحصير الذي قد اسود ا.هـ.

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة

[القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم]

٢٠٤ ـ ثنا غسان بن مضر، قال ثنا سعيد بن يزيد أبو سلمة. قال: سألت أنساً: أكان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، أو الحمد لله رب العالمين؟ قال: إنك لتسألني عن شيء ما أحفظه، أو قال: ما سألني عنه أحدٌ قبلك.

الحديث الستون بعد المائة

[القنوت قبل الركوع!]

٢٠٥ ـ ثنا أبو معاوية، ثنا عاصم، عن أنس قال: سألته عن القنوت، أقبل الركوع أبو بعد الركوع؟

قال: قبل الركوع.

قلت: فإنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ قنت بعد الركوع!

قال: كذبوا، إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على ناس قتلوا أناساً من أصحابه يقال لهم: القراء.

- الإمام أحمد (٣/ ١٦٧).
- البخاري (١٠٠٢) في الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده من رواية عبد الواحد عن عاصم به.
- مسلم (٦٧٧/ ٣٠١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة.

الحديث الحادي والستون بعد المائة

[الصبر على الطاعة]

٢٠٦ ـ ثنا أبو معاوية ثنا يحيى بن سعيد، عن أنس قال: دعانا رسول الله ﷺ ليكتب لنا بالبحرين قطيعة فقلنا: لا، إلا أن تكتب لإخواننا المهاجرين مثلها.

فقال: إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني. قال: فإنا نصبر.

● الإمام أحمد (٣/ ١٦٧).
● البخاري (٣٧٩٤) في فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لأصحابه اصبروا حتى تلقوني على الحوض ـ من رواية سفيان عن يحيى بن سعيد به.
● مسلم (١٨٤٥/ ٤٨) في الأمارة باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستنكارهم ـ من رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه.
● وهو عند الترمذي (٢١٨٩، ٢١٩٠) في كتاب الفتن باب في الأثرة وما جاء فيه.
عن أسيد بن حضير وعبد الله بن مسعود.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث الثاني والستون بعد المائة

[من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها!!]

٢٠٧ ـ ثنا يحيى عن حميد، عن أنس، أن أبا موسى استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً، قال: والله لا أحملك، فلما قضى دعاه، فقال: حلفت أن لا تحملنا. قال: وأنا أحلف لأحملنكم فحملهم.

● أخرجه أحمد (٣/ ١٧٩).
وقد تقدم تخريجه من رواية ابن أبي عديّ عن حميد عن أنس به.

الحديث الثالث والستون بعد المائة

[الثناء على الميت]

٢٠٨ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، أن جنازة مرت بالنبي ﷺ فقيل لها خيراً، وتتابعت الألسنة لها بالخير.

فقال رسول الله ﷺ: وجبت. ثم مرت جنازة أخرى فقالوا لها شراً، وتتابعت الألسنة بالشر. فقال رسول الله ﷺ: أنتم شهداء الله في الأرض.

● أحمد (٣/ ١٧٩).

● الترمذي (١٠٥٨) كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت.

وقد روي عن أنس من طرق منها:

- ما أخرجه البخاري (٢٦٤٢) كتاب الشهادات باب تعديل كم يجوز. (١٣٦٧) كتاب الجنائز باب ثناء الناس على الميت.

- مسلم (٩٤٩/ ٦٠) كتاب الجنائز باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى.

الحديث الرابع والستون بعد المائة

٢٠٩ - ثنا يحيى، عن حميد، عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: أسلم قال: إني أجدني كارهاً. قال: وإن كنت كارهاً.

● أحمد (٣/ ١٨١).

● أبو يعلى في مسنده (٣٧٦٥).

وعزاه الهيثمي لهما في مجمع الزوائد (٥/ ٣٠٥) وقال ورجالهما رجال الصحيح.

وقال السفاريني (شرح الثلاثيات ٢/ ٣٣١):

أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين في المختارة، وأبو يعلى الموصلي، وهو على شرط الصحيح، وليس عندهم (وأكرهت عليه). وأورده العلاّمة الألباني في صحيحته (١٤٥٤).

الحديث الخامس والستون بعد المائة

٢١٠ - ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب، قال سُئل أنس عن الثوم فقال: قال رسول الله ﷺ: من أكل من هذه الشجرة شيئاً فلا يقربنا ولا يُصَلِّيَنَّ معنا.

● مسلم (٥٦٢/ ٧٠) كتاب المساجد باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوهما.

● وأحمد (٣/ ١٨٦).

● وأخرجه البخاري (٨٥٦) كتاب الأذان باب ما جاء في الثوم النيء من رواية عبد الوارث عن عبد العزيز به.

- ٤ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد من مسند أبي مالك سهل بن سعد الساعدي وعدتها سبعة أحاديث

الحديث الأول

[بيان قرب الساعة]

٢١١ ـ ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ أنه قال: « بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ».

● البخاري (٥٣٠١) كتاب الطلاق باب اللعان.
● أحمد (٥/ ٣٣٥).
● مسلم (٢٩٥٠/ ١٣٢) كتاب الفتن باب قرب الساعة.
قوله «والساعة» المراد بها هنا يوم القيامة.

الحديث الثاني

٢١٢ ـ ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها.

● أحمد (٥/ ٣٣٠).
● البخاري (٣٢٥٠) في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

الحديث الثالث

٢١٣ ـ ثنا سفيان قال ثنا أبو حازم، قال: سمعت سهل بن سعد يقول: أنا في

القوم، إذ جاءت امرأة، فقالت: يا رسول الله، إني قد وهبت نفسي لك، فَرأ في رأيك، فلم يجبها شيئاً.

قال رجل: زوجنيها، فلم يجبه حتى قام الثالثة، فقال له: عندك شيء؟فقال: لا.

قال: اذهب فاطلب..

قال: لم أجد، قال: فاذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد.

قال: ما وجدت خاتماً من حديد.

قال: هل معك من القرآن شيء؟

قال: نعم سورة كذا وسورة كذا.

قال: قد أنكحتكها على ما معك من القرآن.

- البخاري (٥١٤٩) في كتاب النكاح باب التزويج على القرآن وبغير صداق.
- مسلم (١٤٢٥/ ٧٧) في كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم من حديد، وغير ذلك من قليل وكثير. واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به.
- النسائي (٦/ ٥٤ ـ ٥٥) كتاب النكاح باب ذكر أمر رسول الله ﷺ.
- أحمد في المسند (٥/ ٣٣٠).

الحديث الرابع

٢١٤ ـ ثنا سفيان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كان من أثل الغابة، يعني منبر النبي ﷺ.

- البخاري (٣٧٧) في كتاب الصلاة باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب.

ولفظه: سألوا سهل بن سعد من أي شيءٍ المنبر؟ فقال: ما بقي من الناس أعلم مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان مولى فلان لرسول الله ﷺ، وقام عليه رسول الله ﷺ، حين عُمل ووضع، فاستقبل القبلة، كبَّر وقام الناس خلفه، فقام وركع وركع الناس خلفه، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم ركع ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى حتى سجد للأرض فهذا شأنه..

قال أبو عبد الله البخاري:

قال علي بن عبد الله : سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث: قال: فإنما أردت أن النبي ﷺ كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث.
قال: فقلت: إن سفيان بن عيينة كان يُسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعه منه؟
قال: لا.

● وأخرجه مسلم (٤٥/٥٤٤) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة.
● وابن ماجة (١٤١٦) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر.
● وأحمد في المسند (٥/ ٣٣٠).

الحديث الخامس

٢١٥ ـ ثنا سفيان عن أبي حازم: سمع سهل بن سعد عن النبي ﷺ : من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله ، وإنما التصفيح للنساء، والتسبيح للرجال.

● رواه الإمام أحمد (٥/ ٣٣٠).
● والبخاري (١٢٠٤) كتاب العمل في الصلاة باب التصفيق للنساء من رواية سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء ».
● وابن ماجة (١٠٣٥) كتاب إقامة الصلاة باب التسبيح للرَجال في الصلاة.

الحديث السادس
[الاستئذان]

٢١٦ ـ ثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد: اطلع رجل من حجر في حجرة النبي ﷺ ومعه مدرى يحك بها رأسه، قال: لو أعلمك تنظر، لطعنت بها عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر.

● البخاري (٦٢٤١) كتاب الاستئذان باب الاستئذان من أجل الصبر، (٦٩٠١) كتاب الديات باب من اطلع في بيت قوم.
● مسلم (٢١٥٦/ ٤٠) كتاب الاداب باب تحريم النظر في بيت غيره من رواية ليث عن الزهري به.

● أحمد في المسند (٥/ ٣٣٠).

الحديث السابع

٢١٧ ـ ثنا سفيان عن الزهري، سمع سهل بن سعد، شهد النبي ﷺ في المتلاعنين؛ فتلاعنا على عهد رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة. قال: يا رسول الله! إن أمسكتها فقد كذبت عليها فجاءت به للذي كان يكره.

● أخرجه البخاري (٦٨٢٧) كتاب الحدود باب الاعتراف بالزنا.
● أبو داود (٢٢٥١) كتاب الطلاق باب اللعان.
● أحمد (٥/ ٣٣١).
● وأخرجه مسلم (١٤٩٢/ ١) كتاب اللعان من رواية مالك عن ابن شهاب به.

ـ ٥ ـ

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد
من مسند أبي الطفيل عامر بن واثلة
وعدتها خمسة أحاديث

الحديث الأول

٢١٨ ـ ثنا يزيد قال: أنبأنا الوليد ـ يعني ابن عبد الله بن جميع ـ عن أبي الطفيل قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى: إن رسول الله ﷺ أخذ العقبة فلا يأخذها أحد، فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة ويسوقه عمار، إذا أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عماراً، وهو يسوق برسول الله ﷺ. وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل. فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: قُدْ قُدْ، حتى هبط رسول الله ﷺ فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمار. فقال يا عمار هل عرفت القوم؟ فقال عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون، فقال هل تدري ما أرادوا؟ قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه. فساب عمار رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة؟
فقال أربعة عشر. فقال إن كنت منهم فقد كانوا خمسة عشر، عذر رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله ماسمعنا منادي رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد القوم.

فقال عمار أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزاة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر أن في الماء قلة.

فأمر ﷺ منادياً فنادى: أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله، فورده فوجد رهطاً

قد وردوه قبله، فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذٍ.

● أحمد في المسند (٥/ ٤٥٣).

الحديث الثاني

٢١٩ ـ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. قال ثني مهدي بن عمران المازني، قال سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال نعم. قيل فهل كلمته؟ قال: لا، ولكني رأيته انطلق مكان كذا ومعه عبد الله بن مسعود وأُناس من أصحابه، حتى أتى داراً قوراء، فقال افتحوا هذا الباب، ففتح، ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة في وسط البيت، فقال: ارفعوا هذه القطيفة، فإذا غلام أعور تحت القطيفة، فقال: قم يا غلام. فقام الغلام، فقال: يا غلام أتشهد أني رسول الله؟ قال الغلام أتشهد أني رسول الله؟ قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال الغلام أتشهد أني رسول الله.

قال رسول الله ﷺ: «نعوذ بالله من شر هذا. مرتين».

● أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤٥٤).

الحديث الثالث

٢٢٠ ـ ثنا يزيد بن هارون، قال أنا الجريري، قال كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري. قال قلت: ورأيته؟

قال: نعم: قال قلت: وكيف كان صفته؟

قال: كان مليحاً مقَصَّداً.

● أحمد (٥/ ٤٥٤).
● مسلم (٢٣٤٠/ ٩٩) كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه.
● أبو داود (٤٨٦٤) كتاب الأدب باب في هدي الرجل من رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري.
● الترمذي في الشمائل ١٣.

الحديث الرابع

٢٢١ ـ ثنا وكيع ثنا معروف المكي، قال سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة قال: رأيت النبي ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر بمحجنه.

● أحمد (٥/ ٤٥٤).
● وأخرجه مسلم (١٢٧٥/ ٢٥٧) كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره.
● أبو داود (١٨٧٦) كتاب المناسك باب الطواف الواجب.
● وابن ماجة (٢٩٤٩) كتاب المناسك باب من استلم الركن بمحجنه.
● وأبو يعلى في مسنده (٩٠٣) من طرق عن معروف بن خربوذ المكي به.

الحديث الخامس

٢٢٢ ـ ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، قال: حدثني أبي، قال أبو الطفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ ولدت عام أحد.

● أحمد (٥/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥).



- ٦ -
الثلاثيات الواقعة في مسند أحمد
من مسند عطية القرظي
وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٢٣ ـ حدثنا هشيم بن بشير، قال: أنا عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي، قال عرضت على النبي ﷺ يوم قريظة فشكُّوا فيَّ، قال فأمر بي النبي ﷺ أن ينظروا أهلَ أنْبَتَّ بعد، فنظروا فلم يجدوني أنْبَتُّ، فخلَّى عني وألحقني بالسَّبي.

- رواه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٨٣).
ويأتي في الذي بعده من رواية سفيان عن عبد الملك.

الحديث الثاني

٢٢٤ ـ حدثنا سفيان عن عبد الملك، سمع عطية، كنت يوم حُكم سعد فيها، غلاماً لم يجدوني أنبت، فها أنذا بين أظهركم.

- أخرجه أبو داود (٤٤٠٤) كتاب الحدود باب في الغلام يصيب الحد.
- الترمذي (١٥٨٤) كتاب السّير باب في النزول على الحكم.
- ابن ماجة (٢٥٤١) كتاب الحدود باب من لا يجب عليه الحد.
- أحمد (٤/ ٣٨٣).
- وأخرجه النسائي (٨/ ٣٢) من رواية شعبة عن عبد الملك. في كتاب القطع باب حدّ البلوغ.

- ٧ -
الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد
من مسند عبد الله بن أبي أوفى
وعدتها ثمانية عشر حديثاً

الحديث الأوّل

٢٢٥ ـ ثنا هشيم قال: أنا الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال: انزل يا بلال فاجدع لنا.

قال: يا رسول الله عليك نهار.

قال: انزل فاجدع لنا.

قال: ففعل فناوله رسول الله ﷺ فشرب، فلما شرب أومأ بيده إلى المغرب فقال: إذا غربت الشمس هاهنا، وجاء الليل من هاهنا فقد أفطر الصائم.

- أخرجه مسلم (١١٠١/ ٥٢) كتاب الصيام باب بيان وقت الصوم.
- أحمد (٤/ ٣٨٠).
- وأخرجه البخاري (١٩٥٥) كتاب الصوم باب متى يحل فطر الصائم عن خالد عن الشيباني. و (١٩٥٦) كتاب الصوم باب يفطر بما تيسر من الماء أو غيره.
- وأبو داود (٢٣٥٢) كتاب الصوم باب وقت فطر الصائم ويأتي بعده من رواية سفيان.

الحديث الثاني

٢٢٦ ـ ثنا سفيان عن أبي إسحاق الشيباني قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فقال لرجل: انزل فاجدع لنا.

قال سفيان مرة: فاجدع لي ـ قال: يا رسول الله الشمس. قال: انزل فاجدع. فجدع فشرب، فلما شرب رسول الله أومأ نحو الليل: إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنـا فقد أفطر الصائم.

- مسلم (١١٠١/ ٥٤) كتاب الصوم باب وقت انقضاء الصوم.
- أحمد (٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١). وانظر الذي قبله.

الحديث الثالث

٢٢٧ ـ ثنا سفيان ثنا أبو يعفور ـ عبدي مولىً ـ قال: ذهبت إلى ابن أبي أوفى أسأله عن الجراد؟

قال: غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات، قلت: نأكل الجراد.

- أخرجه مسلم (١٩٥٢/ ٥٢) كتاب الصيد والذبائح باب إباحة الجراد.
- النسائي (٧/ ٢١٠) كتاب الصيد باب الجراد.
- الترمذي (١٨٢١) كتاب الأطعمة باب ما جاء من أكل الجراد.
- وأحمد (٤/ ٣٨٠).
- وقد أخرجه البخاري (٥٤٩٥) كتاب الذبائح باب أكل الجراد.
- والترمذي (١١٢٨) كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل الجراد.

الحديث الرابع

٢٢٨ ـ ثنا سفيان عن الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: أصبنا حمراً خراجاً من القرية فقال رسول الله ﷺ أكفئوا القدور بما فيها.

فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: إنما نهى عنها أنها كانت تأكل العذرة.

- النسائي (٧/ ٢٠٣) كتاب الصيد باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية.
- أحمد (٤/ ٣٨١).
- وأخرجه البخاري (٣١٥٥) كتاب فرض الخمس باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب.

● ومسلم (١٩٣٧ / ٢٧) كتاب الصيد باب تحريم أكل لحم الحمر الانسية من رواية عبد الواحد عن أبي إسحاق الشيباني.

الحديث الخامس

٢٢٩ ـ ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق ـ يعني الشيباني ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر الأهلية.

● رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٥٥).
وانظر الذي قبله.

الحديث السادس

٢٣٠ ـ ثنا علي بن عاصم، أنا الهجري، قال: خرجت في جنازة ابنة عبد الله بن أبي أوفى وهو على بغلة له حواء ـ يعني سوداء ـ قال: فجعلت النساء يقلن لقائده ـ قدّمه أمام الجنازة، ففعل، قال: فسمعته يقول: أين الجنازة؟ قال: فقالوا: خلفك، قال: فعل ذلك مرة أو مرتين. ثم قال: ألم أنهك أن تقدمني أمام الجنازة؟ قال: ذلك فسمع امرأة تلتدم وقال مرة: ترثي. فقال: مه! ألم أنهكن عن هذا! إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن المراثي، لتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت، فلما وضعت الجنازة تقدم فكبر عليها أربع تكبيرات، ثم قام هنية فسبح به بعض القوم.

فانفتل فقال: أكنتم ترون أني أُكبر الخامسة؟

قالوا: نعم. قال: إن رسول الله ﷺ كان كبر الرابعة قام هنية، فلما وضعت الجنازة جلس وجلسنا إليه فسئل عن لحوم الحمر الأهلية.

فقال: تلقانا يوم خيبر حمر أهلية خارجاً من القرية، فوقع الناس فيها فذبحوها، فإن القدور لتغلي ببعضها، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : أهريقوها، فأهرقناها. ورأيت على عبد الله مطرفاً من خزٍّ أخضر.

● ابن ماجة (١٥٠٣) في كتاب الجنائز. باب ما جاء في التكبير على الجنازة أربعاً من رواية عبد الرحمن بن محمد المحاربي عنه.
قال الأستاذ عبد الباقي «وفي الزوائد في اسناده الهجري واسمه إبراهيم بن مسلم الكوفي. ضعفه سفيان بن عيينة ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم».
● وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٨٣).

الحديث السابع

٢٣١ ـ ثنا يحيى، عن إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى هل بشَّر رسول الله ﷺ خديجة؟

قال: نعم بشّرها ببيت من قصب، لا صخب ولا نصب.

● البخاري (٣٨١٩) في كتاب مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها.
● أحمد (٤/ ٣٨١).
● مسلم (٢٤٣٣ / ٧٢) في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن محمد بن بشر العبديّ.
وسيأتي بعد إن شاء الله.

الحديث الثامن

٢٣٢ ـ ثنا ابن نمير ويعلى، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى، أكان رسول الله ﷺ بَشَّر خديجة؟

قال: نعم بشّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

وقال يعلى: وقد قال مرة لا صَخَب أو لغو فيه ولا نصب.

● أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥).
وانظر الذي قبله، واللذين بعده.

الحديث التاسع

٢٣٣ ـ ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى أكان رسول الله ﷺ بَشَّر خديجة؟

قال: نعم ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

● أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٦).
● وانظر ما قبله وما بعده.

الحديث العاشر

٢٣٤ ـ ثنا أبو عبد الرحمن صاحب الهروي، واسمه عبد الله بن زياد، قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب.

● أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٦).
وانظر الأحاديث قبله.

الحديث الحادي عشر

٢٣٥ ـ ثنا يحيى عن إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن أبي أوفى، قال: اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة، وجعلت أستره من أهل مكة، أن يرميه أحد، أو يصيبه بشيء، فسمعته يدعو على الأحزاب يقول: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم.

● أخرجه أحمد (٤/ ٣٨١).
● والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٥١٥٥).
عن يحيى عن إسماعيل به.
● وأخرجه البخاري (٢٩٣٣) كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ـ عن أحمد بن محمد أنا عبد الله أنا إسماعيل به.

- وأخرجه البخاري (١٦٠٠) كتاب الحج باب من لم يدخل الكعبة، ومسلم (١٧٤٢ / ٢١) كتاب الجهاد باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدوّ.
- وأبو داود (١٩٠٢) كتاب المناسك باب أمر الصفا والمروة ـ من رواية خالد بن عبد الله عن إسماعيل به.
- وأخرجه البخاري (٤١٨٨) كتاب المغازي باب غزوة الحديبية.
- وابن ماجة (٢٧٩٦) كتاب الجهاد باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى، و (٢٩٩٠) كتاب المناسك باب العمرة.
- وأحمد (٤/ ٣٥٥) من رواية يعلى بن عبيد عن إسماعيل به.
- والترمذي (١٦٧٨) كتاب الجهاد باب ما جاء في الدعاء عند القتال.
- وأحمد (٤/ ٣٥٥) من رواية يزيد بن هارون عن إسماعيل به.

الحديث الثاني عشر

٢٣٦ ـ ثنا وكيع عن ابن أبي خالد، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول قدمنا مع النبي ﷺ فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة. يعني في العمرة، ونحن نستره من المشركين أن يؤذوه بشيء.

- انظره في الذي قبله.

الحديث الثالث عشر

٢٣٧ ـ ثنا يزيد بن هارون قال: أنا إسماعيل، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: اعتمر النبي ﷺ، فطاف بالبيت وطفنا معه، وصلى خلف المقام، وصلينا معه، ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة، ونحن نستره من أهل مكة لا يرميه أحد أو يصيبه أحد بشيء.

قال فدعا على الأحزاب، فقال: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب هازم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم، قال ورأيت بيده ضربة على ساعده، فقلت: ما هذه؟ فقال: ضُرِبتها يوم حنين.

فقلت له: أشهدت معه حنيناً؟ قال: نعم. وقبل ذلك.

● تقدم تخريج هذا الحديث عند الحديث قبل هذا.

الحديث الرابع عشر

٢٣٨ ـ ثنا يعلى، عن إسماعيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كنا مع رسول الله ﷺ حين اعتمر، فطاف وطفنا معه، وصلى وصلينا معه، وسعى بين الصفا والمروة، فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء.

● انظر الذي قبله.

الحديث الخامس عشر

٢٣٩ ـ ثنا وكيع عن ابن أبي خالد، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: لو كان بعد النبي ﷺ نبيٌّ لما مات ابنه.

● البخاري (٦١٩٤) في كتاب الأدب باب من سُمي بأسماء الأنبياء.
● ابن ماجة (١٥١٠) في كتاب الجنائز. باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ. وذكر وفاته. من رواية محمد بن بشر عن إسماعيل به.
● ورواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٥٣).

الحديث السادس عشر

٢٤٠ ـ ثنا هشيم قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لابن أبي أوفى صاحب رسول الله ﷺ: أَدَخَلَ النبي ﷺ البيت في عمرته؟
قال: لا؟!

● مسلم (١٣٣٢) في كتاب الحج بـاب استحباب دخـول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيهـا والدعاء في نواحيها كلها.
● أحمد (٤/ ٣٥٥).
وانظره فقد تقدم قريباً من هذا.

الحديث السابع عشر

٢٤١ ـ ثنا هشيم، قال: أخبرني الشيباني: قال: قلت لابن أبي أوفى أرجم رسول الله ﷺ؟

قال نعم يهودياً ويهودية.

قال قلت: بعد نزول النور أو قبلها؟

قال: لا أدري.

- مسلم (١٧٠٢/ ٢٩) في كتاب الحدود باب رجم اليهود.
- البخاري (١٢/ ١٦٦) في الحدود باب أحكام أهل الذمة وإحصائهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام.
- الإمام أحمد (٤/ ٣٥٥).

الحديث الثامن عشر

٢٤٢ ـ ثنا إسحاق بن يوسف، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخوارج هم كلاب أهل النار».

- ابن ماجة (١٧٣) المقدمة باب في ذكر الخوارج.
- وأحمد (٤/ ٣٥٥).
- وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٦).
- الآجري في الشريعة (ص ٣٧).
- وابن أبي شبية في المصنف (١٥/ ٣٠٥).
- وابن أبي عاصم في السنة (٩٠٤).

قال الشيخ الألباني في نقده لأحاديث الستة:

«حديث صحيح ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أن الأعمش لم يسمع عن عبد الله بن أبي أوفى وهو إلى ذلك مدلس، ولكن للحديث إسناد آخر يأتي في الكتاب بعده وشاهد من حديث أبي أمامة» ا. هـ.

- ٨ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند جابر بن سمرة السوائي
وعدّتها ثلاثة أحاديث

الحديث الأول

٢٤٣ ـ ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة السوائيّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الأمر ماضياً حتى يقوم اثنا عشر أميراً؛ ثم تكلم بكلمة خفيتْ عَلَيَّ. فسألت أبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش ».

- أخرجه مسلم ١٨٢١ (٦) كتاب الإمارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش.
- وأحمد في المسند ٥/٩٧.
- وأخرجه البخاري ٧٢٢٢ كتاب الأحكام.

ويأتي في الذي بعده من رواية سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه.

الحديث الثاني

٢٤٤ ـ ثنا عمر بن عبيد أبو حفص، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً. قال: ثم تكلم خفي علي ما قال. فسألت القوم، أو الذي يليني: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش.

- أخرجه الترمذي ٢٢٢٣ كتاب الفتن باب ما جاء في الخلفاء، وأحمد ٥/١٠٨.

وتقدم في الذي قبله من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر.

الحديث الثالث

٢٤٥ ـ ثنا عمر بن عبيد، عن سماك، عن جابر، بن سمرة قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يخطب إلا قائماً.

● أخرجه أحمد ٥/ ١٠٨.
● وأخرجه النسائي ٣/ ١٨٦ كتاب صلاة العيدين باب قيام الإمام في الخطبة.
وابن ماجة ١١٠٥ كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة من رواية شعبة عن سماك به.

- ٩ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
وعدتها حـديث واحد

الحديث

٢٤٦ ـ ثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القثـاء بالـرطب.

- أخرجه البخاري ٥٤٤٠ كتاب الأطعمة باب القثّـاء بالرطـب، ومسلـم ٢٠٤٣ (١٤٧) كتـاب الأشربة باب أكل القثاء بالرطب.
- والترمذيّ ١٨٤٤ كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل القثاء بالرطب.
- وأبو داود ٣٨٣٥ كتاب الأطعمة باب في الجمع بين لونين في الأكل.
- وابن ماجة ٣٣٢٥ كتاب الأطعمة باب القثاء والرطب يجمعان.
- وأحمد ١/ ٢٠٣.

- ١٠ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٤٧ ـ ثنا يزيد قال: أنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ قال: حدثني أبو جحيفة أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحَسَن بنَ عَلِيّ.

- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣٠٧.
- وأخرجه البخاري ٣٥٤٣، ٣٥٤٤ من كتاب المناقب: باب صفة النبي ﷺ.
- وأخرجه مسلم ٢٣٤٣ (١٠٧) في كتاب الفضائل: باب شيبه ﷺ، من طرق عن إسماعيل به.

- ١١ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند جندب بن سفيان البجلي
وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٤٨ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير، سمعه من جندب أن النبيﷺ قال: أنا فرطكم على الحوض. قال سفيان: الفرط: الذي يسبق.

● أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣١٣.
● وأخرجه البخاري ٦٥٨٩ في كتاب الرّقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: «إنا أعطيناك الكوثر».
● وأخرجه مسلم ٢٢٨٩ (٢٥) في كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته من طرق عن عبد الملك به.

الحديث الثاني

٢٤٩ ـ ثنا عبيدة بن حميد، حدثني الأسود بن قيس، عن جندب بن أبي سفيان البجلي ثم العلقي، أنه صلى مع رسول الله ﷺ يوم أضحى فإذا هو باللحم وذبائح الأضحى فعرف رسول الله ﷺ أنها قد ذبحت قبل أن يصلي ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: « من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أُخرى »...

● رواه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣١٢.
● وأخرجه البخاري ٩٨٥ في كتاب العيدين: باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب عن شعبة عن الأسود به.
● وأخرجه مسلم ١٩٦٠ (٣) كتاب الأضاحي: باب وقتها، عن شعبة وغيره عن الأسود به.

- ١٢ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند نبيط بن شريط وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٥٠ ـ ثنا وكيع، ثنا سلمة بن نبيط عن أبيه، وكان قد حج مع النبي ﷺ قال: رأيته يخطب يوم عرفة على بعيره.

- أخرجه ابن ماجة ١٢٨٦ كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الخطبة في العيدين، وأحمد ٤/ ٣٠٥.
- وأخرجه أبو داود ١٩١٦ كتاب المناسك باب الخطبة على المنبر بعرفة ـ من رواية عبد الله بن داود عن سلمة به.
- وأخرجه النسائيّ ٥/ ٢٥٣ كتاب الخطبة بعرفة قبل الصلاة من رواية سفيان عن سلمة به، وباب الخطبة يوم عرفة على الناقة من رواية ابن المبارك عن سلمة به.
  ويأتي في الذي بعده من رواية أبي يحيى الحمانيّ.

الحديث الثاني

٢٥١ ـ ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني، ثنا سلمة بن نبيط، قال: كان أبي وجدي وعمي مع النبي ﷺ قال: أخبرني أبي قال: رأيت النبي ﷺ يخطب عشية عرفة على جمل أحمر. قال: قال سلمة: أوصاني أبي بصلاة السحر. قلت: يا أبتِ، إني لا أطيقها. قال: انظر الركعتين قبل الفجر، فلا تدعنَّهما، ولا تشخص في فتنة.

- أخرجه أحمد ٤/ ٣٠٦ وانظر الحديث الذي قبله.

- ١٣ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند عروة البارقي وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٥٢ ـ ثنا سفيان قال: ثنا البارقي شبيب، أنه سمع عروة البارقي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: الخيل معقود بنواصيها الخير، ورأيت في داره سبعين فرساً.

- رواه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣٧٥ .
- وأخرجه البخاري ٢٨٥٠ في الجهاد: باب الجهاد ماضٍ مع البرِّ والفاجر.
- وأخرجه مسلم ١٨٧٣ (٩٩) في كتاب الامارة: باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة من رواية الشعبيّ عن عروة به.

- ١٤ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند ابن سرجس من الكوفيين وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٥٣ ـ ثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عاصم بالكوفة فلم أكتبه، فسمعت شعبة يحدث به فعرَّفته، به عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس، أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال.

- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٨٢.
- وأخرجه مسلم (٤٢٦، ٤٢٧) في كتاب الحج: باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره.
- والترمذي (**٣٤٣٩**) كتاب الدعوات باب ما يقول إذا خرج مسافراً. وقال الترمذيّ.: هذا حديث حسن صحيح.
- والنسائيّ ٢٧٢، ٢٧' : ٢٧٣) كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الحور بعد الكور.
- وابن ماجة (٣٨٨٨) كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا سافر، من طرق عن عاصم به.

الحديث الثاني

٢٥٤ ـ ثنا أبو معاوية، ثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، قال عاصم ـ وقد كان رأى النبي ﷺ ـ: كان إذا خرج في سفر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب. والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في

الأهل والمال. وإذا رجع قال مثلها ـ إلا أنه بقول وسوء المنظر في المال والأهل. يبدأ بالمال.

● أخرجه أحمد (٥/ ٨٢)، وانظر الحديث الذي قبله.

- ١٥ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد
من مسند عبد الله بن ثعلبة بن صعير
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٥٥ ـ ثنا سفيان عن الزهري، عن ابن صعير أن النبي ﷺ أشرف على قتلى أحد فقال: إني قد شهدت على هؤلاء، زملوهم بكلومهم ودمائهم.

● رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٤٣١).
● ورواه النسائي (٤/٧٨) في كتاب الجنائز: باب مواراة الشهيد في دمه.
وفيه «فإنه ليس كَلْمٌ يُكْلَمُ في الله إلا يأتي يوم القيامة يَدْمى، لونه لون الدم وريحه ريح المسك».
● وقال الألباني في صحيحه الجامع (٣٥٦٧) صحيح، وأورده في «أحكام الجنائز ص ٦٠».
وإرواء الغليل رقم ٧٠٥.
ومشكَاة المصابيح رقم ٢٩٢٤.

- ١٦ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند السائب بن يزيد من الكوفيين
وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٥٦ ـ ثنا سفيان ـ عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال: خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ من غزوة تبوك. وقال سفيان مرَّة: أذكر مقدم النبي ﷺ من تبوك.

- رواه البخاري (٣٠٨٣) في كتاب الجهاد: باب استقبال الغزاة.
- وأخرجه أيضاً في كتاب المغازي (٤٤٢٦، ٤٤٢٧) باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرىٰ وقيصر.
- أبو داود (٢٧٧٩) في كتاب الجهاد: بابٌ في التلقي.
- الترمذي (١٧١٨) في كتاب الجهاد: باب ما جاء في تلقي الغائب إذا قدِم.
- وأحمد (٣/ ٤٤٩).

الحديث الثاني

٢٥٧ ـ ثنا سفيان، ثنا يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد إن شاء الله، أن النبي ﷺ ظاهر بين درعين يوم أحد.

وحدثنا به مرة أخرى فلم يستثن فيه.

- أخرجه ابن ماجة (٢٨٠٦) كتاب الجهاد باب السلاح، والترمذي في (الشمائل) (١٠٤)، وأحمد (٣/ ٤٤٩).

- وأخرجه أبو داود (٢٥٩٠) كتاب الجهاد باب في لبس الدروع، من رواية سفيان عن يزيد بن خصيفة عن السائب عن رجل به.
- وقد حَسَّنَه الألباني في مختصر شمائل الترمذيّ رقم ٩٠.
- وقوله (ظاهر بين درعيْن) أي: جمع بينهما ولبس إحداهما فوق الأخرىٰ كأنَّه جعل إحداهما ظهارة والأخرىٰ بطانة. ولبس الدرعين يدل على الاهتمام في التوقي في الحرب وليساعد ذلك في الإقدام وعدم الاكتراث بالعدو.

- ١٧ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند محمد بن حاطب الجمحي
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٥٨ ـ حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بلج، عن محمد بن حاطب الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ «فصل ما بين الحلال والحرام والدّفُّ والصوت في النكاح.

ورواه شعبة عن أبي بلج قال: قلت لمحمد بن حاطب: إني قد تزوجت امرأتين لم يضرب عليَّ بدف. قال: بئس ما صنعت، فذكره.

- أخرجه الترمذي (١٠٨٨) في النكاح: باب ما جاء في إعلان النكاح. وقال الترمذي: حديث حسن.
- وأخرجه النسائي (٦/ ١٢٧) في النكاح: باب إعلان النكاح بالصوت، وضرب الدُّف.
- وأخرجه ابن ماجة (١٨٩٦) في النكاح: باب اعلان النكاح. وأحمد (٤/ ٢٥٩) كلهم بهذا الإسناد.
- وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٨٤) من رواية شعبة عن أبي بلج به وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي.

- ١٨ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عامر المزني
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٥٩ ـ ثنا أبو معاوية، ثنا هلال بن عامر المزني، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى على بغلة وعليه برد أحمر. قال: ورجل من أهل بدر بين يديه يعبر عنه ـ قال: فجئت حتى أدخلت يدي بين قدمه وشراكه ـ قال: فجعلت أعجب من بردها.

● أخرجه أبو داود (٤٠٧٣) كتاب اللباس باب في الرخصة في ذلك،

● وأحمد (٤٧٧/٣).

- ١٩ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند الحارث بن حسان البكري
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٦٠ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن الحارث ابن حسان البكري، قال: قدمنا المدينة، وإذا رسول الله ﷺ على المنبر، وبلال قائم بين يديه متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ، وإذا رايات سود، وسألت: ما هذه الرايات؟ فقالوا: عمرو بن العاص قدم من غـزاة.

ورواه غير أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان.

- أخرجه ابن ماجة (٢٨١٦) كتـاب الجهـاد باب الـرايات والألـوية،
- وأحمد (٣/ ٤٨١) بهذا الإسناد.
- وأخرجه الترمذيّ (٣٢٧٣، ٣٢٧٤) كتاب التفسير باب من سورة الذاريات.من رواية سلام بن سليمان عن عاصم به.

- ٢٠ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند كعب بن زيد
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٦١ ـ ثنا القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر، أخبرني جميل بن زيد: صحبت شيخاً من الأنصار، ذكر أنه كانت له صحبة، يقال له: كعب بن زيد ـ أو زيد ابن كعب ـ فحدثني أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني غفار، فلما دخل عليها، فوضع ثوبه على الفراش وقعد، أبصر بكشحها بياضاً ،فانحاز عن الفراش ثم قال: خذي عليك ثيابك، ولم يأخذ مما آتاها شيئاً ـ.

● أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣).

- ٢١ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند أسامة بن شريك
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٦٢ ـ حدثنا ابن زياد، يعني المطلب بن زياد، ثنا زيَّاد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، أن رسول الله ﷺ قال: «تداووا عباد الله، فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل معه شفاء، إلا الموت والهرم».

- رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٧٨).
- وأخرجه أبو داود (٣٨٥٥) في كتاب الطب: باب في الرجل يتداوى وللحديث قصة، وليس في رواية أبي داود «الموت» من رواية شعبة عن زياد به.
- وأخرجه الترمذي (٢٠٣٨) في كتاب الطب: باب ما جاء في الدواء والحث عليه من رواية أبي عوانة عن زياد به قال أبو عيسى: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي خزامة عن ابيه وابن عباس، وهذا حديث حسن صحيح.
- وأخرجه ابن ماجة (٣٤٣٦) في كتاب الطب: باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء من رواية سفيان عن زياد به.

- ٢٢ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند قيس بن عائذ أبو كاهل
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٦٣ ـ ثنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن ابي خالد ـ عن قيس بن عائذ ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس على ناقة، وحبشيّ ممسك بخطامها.

- أخرجه ابن ماجة ١٢٨٤، (١٢٨٥) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الخطبة في العيدين
- وأحمد في المسند (٤/٣٠٦).
- وأخرجه النسائي (٣/١٨٥) كتاب صلاة العيدين باب الخطبة على البعير من رواية ابن أبي زائدة عن إسماعيل به.

- ٢٣ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند الربيع بنت معوذ بن عفراء
وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٦٤ ـ ثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال: أرسلني علي بن الحسين إلى الربيع بنت معوذ، فسألها عن وضوء رسول الله ﷺ، فأخرجت له، يعني إناء يكون مُدّاً، أو نحو مد وربع، قال: كأنه يذهب إلى الهشامي. قالت: كنت أخرج إليه الماء فيصب على يديه ثلاثاً. وقال مرَّة: يغسل يديه ثلاثاً قبل أن يدخلهما، ويغسل وجهه ثلاثاً ويمضمض ثلاثاً ويستنثر ثلاثاً ويغسل يده اليمنى ثلاثاً واليسرى ثلاثاً ويمسح برأسه. وقال مرة: مرتين مقبلاً ومدبراً. ثم يغسل رجليه ثلاثاً. قد جاءني ابن عم لك فسألني وهو ابن عباس، فأخبرته. فقال: ما أجد في كتاب الله إلا مسحتين وغسلتين.

- أخرجه أبو داود (١٢٧) كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي (مختصراً).
- وابن ماجة (٤١٨) كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (مختصراً)، وأحمد ٦/ ٣٥٨.

الحديث الثاني

٢٦٥ ـ ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد بن ذكوان، قال: سألت الربيع بنت معوذ ابن عفراء عن صوم عاشوراء. قالت: قال رسول الله ﷺ يوم عاشوراء. من أصبح منكم صائماً؟ قالت: قالوا: مِنَّا الصائم، ومنا المفطر. قال: فأتموا بقية يومكم،

وأرسلوا إلى من حول المدينة، فليتموا بقية يومهم.

- رواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٥٩).
- وأخرجه البخاري (١٩٦٠) في كتاب الصيام: باب صوم الصبيان.
- وأخرجه مسلم (١١٣٦) (١٣٦) في الصيام: باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه من رواية بشر بن الفضل.

- ٢٤ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٦٦ ـ ثنا أبو قرة موسى بن طارق الزبيري، ثنا موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد أنها سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

- أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٤).
- وقد أخرجه البخاريّ (١٣٧٦) كتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر، من رواية وهيب عن موسى بن عقبة.
- وأخرجه أيضاً البخاريّ (٦٣٦٤) كتاب الدعوات باب التعوذ من عذاب القبر.
- وأحمد (٦/٣٦٥) (يأتي في الذي بعده) من رواية سفيان عن موسى بن عقبة.
- وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية إسماعيل بن جعفر عن موسى به (كما في تحفة الأشراف ١٥٧٨).

الحديث الثاني

٢٦٧ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن موسى بن عقبة سمع أم خالد بنت خالد، قال: ولم أسمع أحداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ غيرها: سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

- تقدم فيما قبله.

- ٢٥ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند أم هشام بنت حارثة بن النعمان
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٦٨ - ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ابن أخي عمرة، سمعته منه قبل مجيء الزهري، عن امرأة من الأنصار قالت: كان تنورنا وتنور النبي ﷺ واحداً فما حفظت «ق» إلا منه، كان يقرأ بها.

- رواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٣٥).
- وأخرجه مسلم (٨٧٣ (٥١)) في كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة.
- وأخرجه أبو داود (١١٠٠) في كتاب الصلاة: باب الرجل يخطب على قوس.
- وأخرجه النسائي (٢/ ١٥٧) في كتاب الافتتاح: باب القراءة في الصبح بقاف.

- ٢٦ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عمارة بن رؤيبة الثقفي
وعدتها اثنان

الحديث الأول

٢٦٩ ـ ثنا ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير، عن عمارة بن رؤ يبة : سمعت رسول الله ﷺ ـ وقال سفيان مرة ـ سمع رسول الله ﷺ يقول: لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

وقيل لسفيان: ممن سمعه ؟ قال: من عمارة بن رؤ يبة. قال الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد: رواه إسماعيل بن أبي خالد، ومسعر، والبختري بن المختار، عن أبي بكر بن عمارة بن رؤ يبة عن أبيه، ورواه شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمارة عن أبيه.

- أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٣٦).
- وأخرجه مسلم (٦٣٤ (٢١٣) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة.
- والنسائي (١/ ٢٣٥) كتاب الصلاة باب فضل صلاة العصر من رواية وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمارة به.

الحديث الثاني

٢٧٠ ـ ثنا ابن فضيل ، ثنا حصين، عن عمارة بن رؤ يبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه ليشير بأصبعيه يدعو، فقال: لعن الله هاتين اليدين،

رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يدعو وهو مشير بأصبع.

- رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٦١).
- وأخرجه مسلم (٨٧٤ (٥٣) كتـاب الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة من رواية أبي عوانة عن حصين به.
- والترمذي (٥١٥) كتاب الصلاة باب في كراهية رفع الأيدي على المنبـر من رواية هشيم عن حصين به.
- وأخرجه النسائي (٣/ ١٠٨) كتاب الجمعة باب الإشارة في الخطبة من رواية سفيان عن حصين به.

- ٢٧ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عبد الله بن عباس
وعدتها ثلاثة أحاديث

الحديث الأول

٢٧١ ـ ثنا سفيان ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد منذ سبعين سنة قال: سمعت ابن عباس يقول: ما علمت رسول الله ﷺ صام يوماً يتحرى فضله على الأيام غير يوم عاشوراء. وقال سفيان مرة أخرى: إلا هذا اليوم ـ يعني عاشوراء ـ وهذا الشهر، شهر رمضان.

- أخرجه البخاري (٢٠٠٦) كتاب الصوم باب صيام يوم عاشوراء.
- ومسلم (١١٣٢ (١٣١)) كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء.
- والنسائي (٤/ ٢٠٤) كتاب الصيام باب صيام النبي ﷺ.
- وأحمد (١/ ٢٢٢).

الحديث الثاني

٢٧٢ ـ ثنا سفيان، أخبرني عبيد الله أنه سمع ابن عباس يقول: أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة مزدلفة في ضعفة أهله.

- أخرجه البخاريّ (١٦٧٨) كتاب الحج باب مَنْ قَدَّم ضعفة أهله بليل.
- ومسلم(١٢٩٣) كتاب الحج باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن.
- وأبو داود (١٩٣٩) كتاب المناسك باب التعجيل من جمع.
- والنسائي (٥/ ٢٦١) كتاب الحج باب تقديم النساء والصبيان إلى منازلهم بمزدلفة.
- وأحمد (/ ٢٢٢).

الحديث الثالث

٢٧٣ ـ حدثنا سفيان ، ثنا عبد العزيز بن رفيع قال : دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس ، فقال ابن عباس : ما ترك رسول الله ﷺ إلا ما بين هذين اللوحين . ودخلنا على محمد بن علي ، فقال مثل ذلك ، قال : وكان المختار يقول : الوحي .

● أخرجه البخاري (٥٠١٩) كتاب فضائل القرآن باب مَنْ قال لم يترك النبي إلا ما بين الدفَتَيْن
● وأحمد (١/ ٢٢٠).

- ٢٨ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند أبي عسيب
وعدتها حديث واحد

الحديث

٢٧٤ ـ حدثنا يزيد، قال: حدثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال: سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل بالحمَّى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام. فالطاعون شهادة لأمتي.

● أخرجه أحمد (٥/ ٨١).

- ٢٩ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند سلمة بن الأكوع
وعدتها ٢٣ حديثاً

الحديث الأول

٢٧٥ ـ ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ: من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

- أخرجه أحمد (٤/ ٤٧).
- وأخرجه البخاريّ (١٠٩) كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي ﷺ عن مكي بن إبراهيم عن يزيد به.
- والحديث متواتر تقدم في (١٧، ٤٩، ١٧٤، ١٧٥)، ويأتي في ٢٩٦.

الحديث الثاني

٢٧٦ ـ ثنا حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، أن النبي ﷺ أمر رجلاً من أسلم أن يؤذن في الناس يوم عاشوراء: من كان صائماً فليتم صومه ومن كان أكل فلا يأكل شيئاً وليتم صومه.

- أخرجه أحمد (٤/ ٤٧). وأخرجه البخاريّ (١٩٢٤) كتاب الصوم باب إذا نوى بالنهار صوماً عن أبي عاصم عن يزيد به. وأخرجه البخاري (٧٢٥٦) كتاب الصوم باب صيام يوم عاشوراء عن المكي بن إبراهيم عن يزيد به ـ
- أخرجه مسلم (١١٣٥ (١٣٥)) كتاب الصوم باب من أكل في عاشوراء من رواية حاتم بن إسماعيل عن يزيد.

● والنسائي (٤/ ١٩٢) كتاب الصوم باب إذا لم يجمع من الليل.
● وأحمد (٤/ ٥٠) كلاهما من رواية يحيى بن سعيد عن يزيد به (وهو الذي يأتي بعده).
● وأحمد (٤/ ٤٨) من رواية صفوان بن عيسى أنا يزيد (يأتي برقم ٢٧٨).

الحديث الثالث

٢٧٧ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن أبي عبيد، ثنا سلمة بن الأكوع، ان رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم: أذن في قومك ـ أو في الناس ـ يوم عاشوراء: من أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم.

● تقدم في الذي قبله.

الحديث الرابع

٢٧٨ ـ ثنا صفوان بن عيسى، أنا يزيد ـ يعني ابن أبي عبيد ـ عن سلمة أن النبي ﷺ أمر مناديه يوم عاشوراء: أن من كان اصطبح فليمسك، ومن كان لم يصطبح فليتم صومه.

● انظر الحديث (٢٧٦).

الحديث الخامس

٢٧٩ ـ ثنا حماد، عن يزيد ـ يعني ابن أبي عبيد ـ عن سلمة أنه استأذن النبي ﷺ في البَدْو فأذن له.

● أخرجه أحمد (٤/ ٤٧).
● وأخرجه البخاري ٧٠٨٧ كتاب الفتن باب التعرب في الفتنة.
● وأخرجه مسلم (١٨٦٢)(٨٢)) كتاب الإمارة باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه.
● والنسائي (٧/ ١٥١) كتاب البيعة باب المرتد أعرابياً بعد الهجرة من رواية قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد به.

الحديث السادس

٢٨٠ ـ ثنا حماد، عن يزيد ـ يعني ابن أبي عبيد ـ عن سلمةقال: بايعت رسول الله ﷺ مع الناس يوم الحديبية، ثم قعدت متنحياً، فلما تفرق النـاس عن رسـول الله ﷺ، قال: يا ابن الأكوع! ألا تبايع؟ قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: أيضاً. قلت: على ما بايعتم؟ قال: على الموت.

- أخرجه مسلم (١٨٦٠ (٨٠) كتاب الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال،
- وأحمد (٤/٤٧).
- وأخرجه البخاريّ (٢٩٦٠) كتاب الجهاد باب البيعة في الحرب أن لا يفروا.
- وأحمد (٤/٥٤) من رواية مكيّ بن إبراهيم عن يزيد به.
- وأخرجه النسائي (٧/ ١٤١) كتاب البيعة باب البيعة على الموت عن قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد به.
- وأخرجه أحمد (٤/ ٥١) عن صفوان عن يزيد به (يأتي في الذي بعده).

الحديث السابع

٢٨١ ـ ثنا صفوان، ثنا يزيد بن أبي عبيد، قال: قلت لسلمة بن الأكوع، على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية قال: بايعناه على الموت.

- انظر الذي قبله.

الحديث الثامن

٢٨٢ ـ ثنا مكي بن إبراهيم ـ ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله ﷺ، ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خف الناس عن رسول الله ﷺ قال: يا ابن الأكوع ألا تبايع؟ قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: وأيضاً. فبايعت الثانية. قال يزيد: فقلت: يا أبا مسلم على أي شيء تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت.

● انظر الحدبث (٢٨٠).

الحديث التاسع

٢٨٣ ـ ثنا حماد، عن يزيد، عن سلمة قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ . فأتي بجنازة، فقال: هل ترك من دين؟ قالوا: لا. قال: هل ترك من شيء؟ قالوا: لا. قال: فصلَّى عليه، ثم أتي بأخرى. فقال: هل ترك مِن دين؟ قالوا: لا. قال: هل ترك من شيء؟ قالوا: نعم. ثلاثة دنانير. قال: فقال بأصبعه: ثلاث كيات، ثم أتى بالثالثة، فقال: هل ترك من دين ؟ قالوا نعم قال: هل ترك من شيء ؟ قالوا: لا. قال: صلوا على صاحبكم. فقال رجل من الأنصار: عليَّ دينه يا رسول الله. قال: فصلى عليه.

● أخرجه أحمد (٤/ ٤٧)، وانظر الذي بعده.

الحديث العاشر

٢٨٤ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: كنت مع النبي ﷺ، فأتي بجنازة، فقالوا: يا نبي الله صَلِّ عليها. قال: هل ترك شيئاً؟ قالوا: لا. قال: هل ترك عليه ديناً؟ قالوا: لا. فصلى عليه ـ ثم أُتي بجنازة بعد ذلك، فقال: هل ترك عليْه ديناً ؟ قالوا: لا. قال: هل ترك من شيء؟ قالوا: ثلاثة دنانير. قال: ثلاث كيات. قال: فأتي بالثالثة، فقال: هل ترك عليه من دين ؟ قالوا: نعم. قال: هل ترك من شيء ؟ قالوا: لا. قال صلوا على صاحبكم ـ فقال: رجل من الانصار يقال له أبو قتادة: يا رسول الله عليَّ دينه ـ فصلى عليه.

● أخرجه النسائي (٤/ ٦٥) كتاب الجنائز باب الصلاة علىٰ مَنْ عليه دَيْن.
● وأحمد (٤/ ٥٠) بهذا الإسناد.
● وأخرجه البخاريّ (٢٢٨٩) كتاب الحوالة باب إن أحال دين الميت علىٰ رجل جاز. عن مكي بن إبراهيم ثنا يزيد به. و(٢٢٩٥) كتاب الكفالة باب مَنْ تكفل عن ميت دَيناً عن أبي عاصم عن يزيد به.
● وقد تقدم في الذي قبله من رواية حماد عن يزيد به.

الحديث الحادي عشر

٢٨٥ ـ ثنا حماد ، عن يزيد، عن سلمة قال: كان عامر رجلاً شاعراً. قال: فنزل يحدو. قال: ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداءً لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا
وبالصياح عوّلوا علينا

فقال رسول الله ﷺ . من هذا الحادي؟ قالوا: ابن الأكوع ـ قال: يرحمه الله، قال: فقال رجل: وجبت يا رسول الله ، لولا أمتعتنا به، فأصيب، ذهب يضرب رجلاً من اليهود. قال: فأصاب ذباب السيف عين ركبته، فقال الناس: حبط عمله قتل نفسه. قال: فجئت إلى النبي ﷺ بعد أن قدم المدينة وهو في المسجد. فقلت: يا رسول الله! يزعمون أن عامر أحبط عمله قال: ومن يقوله؟ قال: قلت: رجال من الأنصار. منهم فلان وفلان ـ قال: كذب من قاله، إن له لأجرين، بأصبعيه، وإنه لجاهد مجاهد، وقلَّ عربي مشى بها يريدك عليه.

- أخرجه مسلم (١٨٠٢ (٣٣)) كتاب الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحوم الحمر الانسية
- وأحمد (٤/ ٤٧، ٤٨) بهذا الإسناد.
- وأخرجه البخاريّ (٤١٩٦) كتاب المغازي باب غزوة خيبر، ومسلم (١٨٠٢ (٢٣)) كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر من رواية حاتم بن إسماعيل عن يزيد به.
- وأخرجه البخاريّ (٦٣٣١) كتاب الدعوات باب قول الله تبارك وتعالى ﴿وصل عليهم﴾
- وأحمد (٤/ ٥٠) من رواية يحيى عن يزيد به.
- وأخرجه أحمد (٤/ ٤٨) من رواية صفوان بن عيسىٰ به.
- وأخرجه البخاريّ (٣٠٤١) كتاب الجهاد باب مَنْ رأىٰ العدو فنادىٰ بأعلىٰ صوته «يا صباحاه» حتىٰ يسمع الناس.
- وأحمد (٤/ ٤٨) من رواية مكي بن إبراهيم به (ويأتي رقم ٢٩٧).

الحديث الثاني عشر

٢٨٦ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد، عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع

النبي ﷺ إلى خيبر. فقال رجل من القوم: أي عامر! لو أسمعتنا من هناتك. قال: فنزل يحدو بهم ويذكر: تالله لولا الله ما اهتدينا.

وذكر عامر شعراً غير هذا ولكن لم أحفظ. فقال رسول الله ﷺ: من هذا السائق؟ قالوا: عامر بن الأكوع. فقال: يرحمه الله. فقال رجل من القوم: يا نبي الله! لولا متعتنا به، فلما صافَّ القوم، وقاتلوهم فأصيب عامر بقائم سيف نفسه فمات، فلما أمسوا أوقدوا ناراً كثيرة. فقال رسول الله ﷺ. ما هذه النار؟ على أي شيء توقد. قالوا: على حمر إنسية. قال: اهريقوا ما فيها وكسروها. فقال رجل: ألا نهريق ما فيها ونغسلها؟ قال: أو ذاك.

● انظر الذي قبله.

الحديث الثالث عشر

٢٨٧ ـ ثنا صفوان بن عيسى، أخبرنا يزيد ـ يعني ابن أبي عبيد عن سلمة قال: لما قدمنا خيبر رأى رسول الله ﷺ نيراناً توقد فقال: علامَ توقد هذه النيران؟ قالوا: على لحوم الحمر الأهلية. قال: كسروا القدور وأهريقوا ما فيها. فقال: رجل من القوم أنهريق ما فيها ونغسلها؟ قال: أو ذاك.

● أنظر الذي قبله.

الحديث الرابع عشر

٢٨٨ ـ ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن أبي عبيد قال: كنت آتي مع سلمة المسجد، فيصلي مع الاسطوانة التي عند المصحف. فقلت: يا أبا مسلم! أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة. قال: فإني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها.

● أخرجه البخاري (٥٠٢) كتاب الصلاة باب الصلاة إلى الاسطوانة، ومسلم ٥٠٩ (٢٦٤)

كتاب الصلاة باب دنو المصلي من السترة وأحمد (٤/ ٤٨) من رواية مكي بن إبراهيم به.

- وأخرجه ابن ماجة (١٤٣٠) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في توطين المكان في المسجد من رواية المغيرة بن عبد الرحمن.
- وأخرجه مسلم (٥٠٩ (٢٦٣))، وأحمد (٤/ ٥٤) من رواية حماد بن مسعدة عن يزيد به.

الحديث الخامس عشر

٢٨٩ ـ ثنا حماد بن مسعدة، عن يزيد، عن سلمة أنه كان يتحرى موضع المصحف، وذكر ان رسول الله ﷺ كان يتحرى ذلك المكان، وكان بين المنبر والقبلة ممرّ الشاة.

- تقدم في الذي قبله.

الحديث السادس عشر

٢٩٠ ـ ثنا مكي بن إبراهيم. ثنا يزيد بن أبي عبيد، قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة. فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتنيها يوم خيبر ـ قال: يوم أصبتها قال الناس: أصيب سلمة. قال: وأُتي بي رسول الله ﷺ، فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.

- أخرجه البخاري (٤٢٠٦) كتاب المغازي باب غزوة خيبر، وأبو داود (٣٨٩٤) كتاب الطب باب كيف الرقى، وأحمد (٤/ ٤٨) عن مكي بن إبراهيم به.

الحديث السابع عشر

٢٩١ ـ ثنا صفوان، ثنا ابن أبي عبيد. عن سلمة بن الأكوع قال: كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس إذا غاب حاجبها.

- أخرجه أبو داود (٤١٧) كتاب الصلاة باب في وقت المغرب وأحمد (٤/ ٥١) عن صفوان به.
- وأخرجه البخاريّ (٥٦١) كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب، وأحمد (٤/ ٥٤).

● وأخرجه مسلم (٦٣٦ (٢١٦) كتاب المساجد باب بيان أول وقت المغرب من رواية حاتم بن إسماعيل به.

الحديث الثامن عشر

٢٩٢ ـ ثنا مكي، ثنا يزيد بن أبي عبيد ـ عن سلمة قال: كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ إذا توارت بالحجاب.

● تقدم فيما قبله.

الحديث التاسع عشر

٢٩٣ ـ ثنا حماد بن مسعدة. عن يزيد: عن سلمة قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات: فذكر الحديبية. وحنين، ويوم القَرَد، وذكر أيضاً يوم خيبر. وقال يزيد: نسيت بقيتهن.

● أخرجه البخاريّ (٤٢٧٣) كتاب المغازي باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة، وأحمد (٤/ ٥٤) من رواية حماد بن مسعدة عن يزيد به.
● وأخرجه مسلم ١٨١٥ (١٤٨) كتاب الجهاد باب عدد غزوات النبي ﷺ من رواية حاتم بن إسماعيل، قتيبة بن سعيد عن يزيد به.

الحديث العشرون

٢٩٤ ـ ثنا حماد بن مسعدة. عن يزيد ـ يعني ابن أبي عبيد ـ عن سلمة قال: جاءني عمي عامر فقال: أعطني سلاحك قال: فأعطيته. قال: جئت إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله ابغني سلاحاً، فقال: أين سلاحك؟ قال: قلت: أعطيته عمي عامراً. قال: ما أجد شبهك إلا الذي قال: هب لي أخاً أحب إليّ من نفسي. قال: فأعطاني قوسه وثلاثة اسهم من كنانته.

● أخرجه أحمد (٤/ ٥٤).

الحديث الحادي والعشر و ن

٢٩٥ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن أبي عبيد حدثني سلمة بن الأكوع قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم وهم يتناضلون في السوق، فقال: ارموا بني إسماعيل فإنَّ أباكم كان رامياً. ارموا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقَيْن، فأمسكوا أيديَهُم، قال: ارموا. قالوا: يا رسول الله! كيف نرمي وأنت مع بني فلان. قال: ارموا وأنا معكم كلكم.

- أخرجه البخاريّ (٣٥٠٧) كتاب المناقب باب نسبة اليمن إلىٰ إسماعيل.
- وأحمد (٤/ ٥٠).

الحديث الثاني والعشر و ن

٢٩٦ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ : لا يقول أحد عليَّ باطلاً ـ أو ما لم أقل ـ إلا تبوأ مقعده من النار.

- أخرجه أحمد (٤/ ٥٠).
- وهو حديث متواتر تقدم تخريجه في (١٧، ٤٩، ١٧٤، ١٧٥، ٢٧٥).

الحديث الثالث والعشر و ن

٢٩٧ ـ حدثنا مكي بن إبراهيم. ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع أنه أخبره قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة، حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف ـ قال: قلت: ويحك ـ ما لك؟ قال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ. قال: قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وفزارة. قال: فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابيتها: يا صباحاه، يا صباحاه، ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها. قال: فجعلت أرميهم وأقول:

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع

قال: فاستنفذتها منهم قبل أن يشربوا، فأقبلت بها أسوقها فلقيني رسول

الله ﷺ . فقلت: يا رسول الله! إن القوم عطاش وإني أعجلتهم قبل أن يشربوا فاذهب في أثرهم فقال: يا ابن الأكوع! ملكت فاسجح. ان القوم يقرون في قومهم.

● تقدم تخريجه في (٢٨٥).

- ٣٠ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عبدالله بن بسر المازني
وعدتها أحد عشر

الحديث الأول

٢٨٩ ـ حدثنا حجاج، عن حريز بن عثمان قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن بسر، وكان من أصحاب النبي ﷺ ولم نكن نجسر نسأله. فقلت: أشيخاً كان النبي ﷺ؟ قال: في عنفقته شعرات بيض.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٧). وأخرجه البخاريّ (٣٥٤٦) كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ عن عِصَام بن خالد ثنا حريز بن عثمان.

الحديث الثاني

٢٩٩ ـ ثنا أبو مغيرة، ثنا حريز قال: سألت عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ: أشيخاً كان؟ قال: كان في عنفقته شَعَرات بِيْض.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، وانظر الذي قبله.

الحديث الثالث

٣٠٠ ـ ثنا حسن بن موسى، ثنا حريز، قال: قلت لعبد الله بن بسر ونحن غلمان لا نعقل العلم. أشيخاً كان رسول الله ﷺ؟ قال: كان بعنفقته شعرات بيض.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، وانظر الحديث (٢٩٨) المتقدّم.

الحديث الرابع

٣٠١ ـ ثنا أبو النضر، حدثنا حريز بن عثمان قال: سألت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ: أكان النبي ﷺ شيخاً؟ قال: كان أشب من ذلك، ولكن كان في لحيته ـ وربما قال في عنفقته ـ شعرات بيض.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٩٠)، وانظر الحديث (٢٩٨) المتقدّم.

الحديث الخامس

٣٠٢ ـ حدثنا عصام بن خالد، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي. حدثني عبد الله بن بسر قال: كانت أختي ربما بعثت بي بالشيء إلى النبي ﷺ تطرفه إياه، فيقبله مني.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، وانظر الأحاديث التالية.

الحديث السادس

٣٠٣ ـ حدثنا هشام بن سعيد أبو أحمد، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي، حدثني عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ، قال: كانت أختي تبعثني إلى رسول الله ﷺ بالهدية، فيقبلها.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٩) وانظر ما تقدم.

الحديث السابع

٣٠٤ ـ حدثنا هشام بن سعيد، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي، حدثني عبد الله بن بسر، قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٩)، وانظر ما تقدم.

الحديث الثامن

٣٠٥ ـ ثنا عصام بن خالد، ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه، فوضعت أصبعي عليها. فقال: وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها ثم قال: لتبلغنَّ قرناً. قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل وكان ذا جمَّة.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٩)، والدولابيّ في «الكُنىٰ» (٢/ ٥٥).

الحديث التاسع

٣٠٦ ـ حدثنا علي بن عياش، ثنا حسان بن نوح حمصي، قال: رأيت عبد الله بن بسر يقول: ترون كَفِّي هذه ؟ فأشهد أني وضعتها على كف محمد ﷺ ونهى عن صيام يوم السبت، إلا في فريضة، وقال: إن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليفطر عليه.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٩)، وأخرجه النسائيّ في «الكبرىٰ» من رواية مبشر بن إسماعيل عن حسان بن نوح به (كما في تحفة الأشراف ٥١٩٠).

الحديث العاشر

٣٠٧ ـ ثنا هشيم، أنا هشام بن يوسف ـ لم يترجم هشام ـ قال: سمعت عبد الله بن بسر يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاماً، فدعاه، فأجابه، فلما فرغ من طعامه قال: اللهم ارحمهم واغفر لهم.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٧).

الحديث الحادي عشر

٣٠٨ ـ ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو، حدثني عبد الله بن بسر المازني

قال: بعثني أبي إلى النبي ﷺ أدعوه إلى طعام، فجاء معي، فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبويَّ. فخرجا فتلقيا رسول الله ﷺ ورحبا به، ووضعا له قطيفة كانت عندنا زبيرية، فقعد عليها ثم قال أبي لأمي: هات طعامك، فجاء بقصعة فيها دقيق قد عصرته بماء وملح. فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: خذوا باسم الله من حواليها وذروا ذروتها، فإن البركة فيها، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر لهم وارحمهم. وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم.

● أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨).

- ٣١ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عبد الله بن عمرو ابن أم حرام
وعدتها حديث واحد

الحديث

٣٠٩ ـ ثنا كثير بن مروان أبو محمد سنة إحدى وثمانين ومائة، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت عبد الله بن عمرو ابن أم حرام الأنصاري، وكان قد صلى مع النبي ﷺ القبلتين وعليه ثوب خز أغبر، وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه فظن كثير أنه رداء.

● أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٣).

- ٣٢ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند هرماس بن زياد الباهلي
وعدتها خمسة أحاديث

الحديث الأول
بالسند الأول

٣١٠ ـ ثنا بهز، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبي مُرْدفي خلفه على حمار وأنا صغير، فرأيت رسول الله ﷺ يخطب بمنى على ناقته العضباء.

- أخرجه أحمد (٥/ ٧).
- وقد أخرجه أبو داود ١٩٥٤. الحج باب مَنْ قال خطب يوم النحر. من رواية هشام بن عبد الملك عن عكرمة به.
- وأخرجه النسائيّ في الكبرى من رواية أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان عن عكرمة به (كما في تحفة الأشراف ١١٧٢٦) ويأتي فيما بعده.

السند الثاني

٣١١ ـ ثنا عبد الصمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا الهرمَاس بن زياد الباهلي قال: كان أبي مردفي، فرأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم النحر بمنى على ناقته العضباء.

- أخرجه أحمد (٥/ ٧)، وانظر ما قبله.

السند الثالث

٣١٢ ـ ثنا يحيى بن سعيد، عن عكرمة بن عمار، حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على راحلته يوم النحر بمنى.

● أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٥)، وانظر ما قبله.

السند الرابع

٣١٣ ـ ثنا هاشم بن القاسم. حدثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي، ثنا الهرماس بن زياد الباهلي، قال: كنت ردف أبي يوم الاضحى ونبي الله ﷺ يخطب على ناقته بمنى.

● أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٥)، وانظر ما قبله.

الحديث الثاني

٣١٤ ـ ثنا عبد الله بن واقد، أنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على بعير نحو الشام.

● أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٥).

- ٣٣ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند قدامة بن عبد الله الكلابي
وعدتها أربعة أحاديث

الحديث الأول
بالسند الأول

٣١٥ ـ ثنا معتمر، عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم النحر يرمي الجمرة على ناقة له صهباء: لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك.

- أخرجه أحمد (٣/ ٤١٣).
- وأخرجه الترمذي (٩٠٤) كتاب الحج باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار من رواية مروان بن معاوية عن أيمن به. وانظر ما بعده.

السند الثاني

٣١٦ ـ ثنا موسى بن طارق أبو قرة الزبيدي ـ من أهل الحصيب وإلى جانبها زَمَع، وهي قرية أبي موسى الأشعري ـ قال أبي: وكان أبو قرة الزبيدي قاضياً لهم باليمن: ثنا أيمن بن نابل أبو عمران قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: قدامة ـ يعني ابن عبد الله ـ يقول: رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة يوم النحر. قال أبو قرة: وزادني سفيان الثوري في حديث ايمن: على ناقة له صهباء بلا زجر ولا طرد ولا إليك إليك.

● أخرجه أحمد (٣/ ٤١٣)، وانظر ما قبله وبعده .

السند الثالث

٣١٧ ـ ثنا وكيع ، ثنا أيمن بن نـابل ، قال : سـمعت شيخاً من بني كلاب يقال له : قدامة بن عبد الله بن عمار قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم النحر يرمي الجمرة على ناقة له صهباء، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

● أخرجه النسائي (٥/ ٢٧٠) كتاب الحج باب الركوب إلى الجمار واستظلال الحرم، وابن ماجة (٣٠٣٥) كتاب المناسك باب رمي الجمار راكباً ، وأحمد (٣/ ٤١٣) من روايةوكيع به، وانظر ما قبله وبعده .

السند الرابع

٣١٨ ـ ثنا أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري ، ثنا أيمن بن نابل ، ثنا قدامة بن عبد الله الكلابي ، أنه رأى رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

● أخرجه أحمد (٤/ ٤١٣)، وانظر ما قبله .

- ٣٤ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند يوسف بن عبد الله بن سلام
وعدتها أربعة أحاديث

الحديث الأول

الطريق الأول

٣١٩ ـ ثنا وكيع، ثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار، قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام. وقال مرة: سمعه من يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف.

وفي لفظ: سَمَّاني رسول الله ﷺ ومسح على رأسي.

● أخرجه أحمد (٦/٦). وقد أخرجه الترمذيّ في «الشمائل» (٣٢٢) من رواية أبي نعيم عن يحيىٰ به. وانظر ما بعده.

الطريق الثانية

٣٢٠ ـ ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا يحيى بن أبي الهيثم قال: سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول: أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي وسماني.

● أخرجه أحمد (٤/ ٣٥)، وانظر ما قبله وما بعده.

الطريق الثالثة

٣٢١ ـ ثنا محمد بن كناسة، ثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار، عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف وأجلسني في حجره.

● أخرجه أحمد (٦/ ٦)، وانظر ما قبله.

الحديث الثاني

٣٢٢ ـ ثنا سفيان بن عيينة، ثنا ابن المنكدر، سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول: قال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار وامرأته: اعتمرا في رمضان، فإنَّ عمرة في رمضان كحجة.

وقال سفيان مرَّة ـ ولم يقل: حدثنا ابن المنكدر ـ فإن عمرة فيه كحجة.

● أخرجه أحمد (٤/ ٣٥)، والنسائي (في الكبرىٰ) (كما في تحفة الأشراف ١١٨٥٧) بهذا الإسناد.

ـ ٣٥ ـ

الأحاديث الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عدَّاء بن خالد بن هوذة
وعدتها حديث واحد

الحديث

٣٢٣ ـ ثنا وكيع ، ثني عبد المجيد أبو عمرو، ثني العدّاء بن خالد بن هوذة قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائماً في الركابين.

- أخرجه أبو داود (١٩١٧) كتاب المناسك باب الخطبة على المنبر بعرفة.
- وأحمد (٥/ ٣٠) بهذا الإسناد.

- ٣٦ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل من مسند عمرو بن سلمة الجرمي وعدتها اثنان

الحديث الأول

[يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله]

٣٢٤ ـ ثنا وكيع ، ثنا مسعر بن حبيب الجرمي، ثني عمرو بن سلمة عن أبيه أنهم وفدوا إلى النبي ﷺ ؛ فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يا رسول الله من يؤمّنا ؟ قال: أكثركم جَمْعاً للقرآن، أو أخذاً للقرآن. قال: فلم يكن أحد من القوم جمع من القرآن ما جمعت . قال: فقدموني وأنا غلام . فكنت أؤمهم وعليّ شملة لي. قال: فما شهدت مجمعاً من جرم إلا كنت إمامهم، وأصلي على جنائزهم إلى يومي هذا.

- أخرجه أحمد (٥/ ٢٩ ، ٣٠) وأبو داود (٥٨٧) كتاب الصلاة باب مَنْ أحق بالإمامة بهذا الإسناد.
- وأخرجه البخاريّ (٤٣٠٢) كتاب المغازي من رواية أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة به.
- والنسائيّ (٢/ ٨٠) كتاب الإمامة باب إمامة الغلام قبل أن يحتلم، وأحمد (٥/ ٣٠) من رواية أيوب عن عمرو بن سلمة (وهو الذي يأتي بعده).

الحديث الثاني

٣٢٥ ـ ثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن عمرو بن سلمة قال: كنا على حاضر، فكان الركبان ـ وقاله إسماعيل مرة: الناس ـ يمرون راجعين من عند رسول الله ﷺ

فأدنو منهم فأسمع حتى حفظت قرآناً وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتح مكة، فلما فتحت، جعل الرجل يأتيه فيقول: يا رسول الله! أنا وافد بني فلان، وجئتك بإسلامهم فانطلق أبي بإسلام قومه ـ فرجع إليهم ـ فقال: قال رسول الله ﷺ: قدموا أكثركم قرآناً. قال: فنظروا وأنا لعلى حواءٍ عظيم. فما وجدوا فيهم أحداً أكثر قرآناً مني، فقدموني وأنا غلام، فصليت بهم وعليّ بردة كنت إذا ركعت أو سجدت قلصت، فتبدو عورتي كلما صلينا. تقول عجوز لنا دهرية: غطوا عنا است قارئكم. قال: فقطعوا لي قميصاً، فذكر أنه فرح به فرحاً شديداً.

● تقدم في الذي قبله.

- ٣٧ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند عمير مولى آبي اللحم الغفاري
وعدتها حديث واحد

الحديث

٣٢٦ ـ حدثنا بشر بن المفضل ، عن محمد بن زيد، عن عمير مولى آبي اللحم قال: شهدتُ خيبر مع سادتي، فكلموا فيَّ رسول الله ، فأمرني فقلدت سيفاً، فإذا أنا أجره. فأُخبِر أني مملوك، فأمر لي بشيء من خرثي المتاع .

- أخرجه أبو داود (٢٧٣٠) كتاب الجهاد باب في المرأة والعبد يُحْذَيان من الغنيمة، والترمذيّ (١٥٥٧) كتاب السير باب هل يسهم للعبد. وأحمد (٥/ ٢٢٣) بهذا الإسناد.
- وأخرجه ابن ماجة (٢٨٥٥) كتاب الجهاد باب العبيد والنساء يشهدون الجهاد مع المسلمين من رواية هشام بن سعد عن محمد بن زيد به.

- ٣٨ -

الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند طارق بن أشيم الأشجعي
وعدتها خمسة أحاديث

الحديث الأول

٣٢٧ ـ ثنا يزيد، ثنا أبو مالك، قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: وإذا أتاه الانسان ليسأله فقال: يا نبي الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وقبض كفه، إلا الإبهام. وقال: هؤلاء يجمعن لك دنياك وآخرتك ـ قال وسمعته يقول للقوم: من وحد الله، وكفر بما يعبد دونه، حرم ماله ودمه. وحسابه على الله.

● أخرجه مسلم (٢٦٩٧) (٣٦) كتاب الذكر والدعاء، وابن ماجة (٣٨٤٥) كتاب الدعاء باب الجوامع من الدعاء، وأحمد (٦/ ٣٩٤).

الحديث الثاني

[الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن من فعل ذلك عصم دمه وماله]

٣٢٨ ـ ثنا يزيد، ثنا أبو مالك، قال: حدثني أبي، قال: وسمعته ﷺ يقول للقوم: مَنْ وَحَّدَ الله وكفر بما دُونه، حَرُم مالُه ودمه وحسابُهُ على الله.

● أخرجه مسلم ٢٣ (٣٨) كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتىٰ يقولوا لا إله إلا الله، وأحمد (٦/ ٣٩٥).

الحديث الثالث

بالسند الأول

[القنوت في الفجر مُحدَثٌ وبدعة]

٣٢٩ ـ ثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت أبا مالك قال: قلت لأبي: صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، أكانوا يقنتون ؟ قال: لا. أَي بُنَيَّ، مُحْدَث.

- رواه أحمد (٦/ ٣٩٤) وانظر الآتي بعده إن شاء الله.
- **أخرجه ابن ماجة (١٢٤١) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر، وأحمد (٦/ ٣٩٤) بهذا الإسناد.**
- وأخرجه ابن ماجة (١٢٤١) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر.
- وأحمد (٣/ ٤٧٢) من رواية يزيد بن هارون عن أبي مالك به.
- وأخرجه النسائي (٢/ ٢٠٤) كتاب الافتتاح باب التكبير عند السجود من رواية خلف بن خليفة عن أبي مالك به.

الحديث الثالث

بالسند الثاني

٣٣٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك، قال: قلت لأبي: يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، وعلي هنا بالكوفة،قريباً من خمس سنين أكانوا يقنتون؟ قال: أي بني، مُحْدَث.

الحديث الرابع

[من أحاديث الفتن]

٣٣١ ـ ثنا يزيد بن هارون ببغداد، أنبأنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول بحسب أصحابي القتل.

● أخرجه أحمد [٣/ ٤٧٢].

● وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٣) وقال: رواه أحمد والطبراني بأسانيد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح. ثم ذكر له شاهداً من حديث سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: سيكون بعدي فتن، يكون فيها ويكون، فقلنا إن أدركنا ذلك هلكنا.
قال: بحسب أصحابي القتل وفي رواية «يذهب الناس فيها أسرع ذهاب».
وقال: رواه الطبراني بأسانيد، رجال أحدها ثقات، ورواه البزار وأخرجه أيضاً أحمد (١/ ١٨٩) بالرواية الثانية.

- ٣٩ -
الثلاثيات الواقعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل
من مسند أميمة بنت رقيقة
وعدتها حديث واحد

الحديث

[النهي عن مصافحة النساء وأن رسول الله ﷺ لم يصافح امرأة قط]

٣٣١ ـ ثنا سفيان بن عيينة قال: سمع ابن المنكدر أميمة بنت رقيقة تقول: بايعت رسول الله ﷺ في نسوة، فلقننا: فيما استطعتن وأطقتن: ـ الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا ـ قلت: يا رسول الله بايعنا. قال: لا أصافح النساء. إنما قولي لامرأة ـ قولي لمائة امرأة.

● أخرجه الترمذيّ (١٥٩٧) كتاب السير باب ما جاء في بيعة النساء.
● والنسائيّ (٧/ ١٥٢) كتاب البيعة باب البيعة فيما يستطيع الانسان، وابن ماجة (٢٨٧٤) كتاب الجهاد باب بيعة النساء، وأحمد (٦/ ٣٥٧).

الفهـــرس


رَفْعُ
عبد الرّحمن النّجديّ
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com